جامعــــــة دمشــــق
كليـــــة التربيـــة
قسم أصول التربية



واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق والمصادر المكونة لها

دراسة ميدانية على طلبة السنة الرابعة في جامعة دمشق

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في أصول التربية

إعداد الطالب

بسيم حسن ياسين

بإشراف الدكتور

عيســى الشمّاس

الأستاذ في قسم أصول التربيــة

2010 م

1431 هـ

كلمة شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأصحاب الفضل في إنجاز هذا العمل:

أستاذي المشرف أ. د **عيسى الشماس**، الذي لم يدخر جهداً في تقديم المعونة لي، وأشرف عليّ لإنجاز هذا العمل بصبره وعلمه ومعرفته. فقد أعطاني وأجزل في عطائه.

عمادة كلية التربية في جامعة دمشق وأعضاء الهيئة التدريسية فيها، لكل ما قدموه لي من تسهيلات ومساعدات، وما أبدوه من تعاون في إعداد أدوات البحث وتحكيمها.

وأخص بالشكر **د. غسان منصور**، الذي تكرم عليّ بالإشراف على العمليات الإحصائية في هذا البحث.

الجنود المجهولون **أفراد عينة البحث** طلاب جامعة دمشق.

أعضاء لجنة الحكم، الذين تفضلوا بقبول الإطلاع على البحث، وقدموا توجيهاتهم لتقويمه، وسيكون لملاحظاتهم الأثر الهام في استكمال عملي.

والشكر موصول لكل من مدّ لي يد العون في إنجاز هذا البحث، لكم مني كل الاحترام والتقدير.

إهــــــــــــــــداء

إلى أولئك الذين وقفوا معي لحظة صدق ....

إلى أولئك الذين أحببتهم وبادلوني هذا الشعور العظيم................

أقول لكم شكراً

فهرست المحتويات

فهرست الأشكال

فهرست المخططات البيانية

فهرست الملاحق

الباب الأول
الجانب النظري

الفصل الأول
الإطار العام للبحث

_ المقدمة .

1_ مشكلة البحث .

2_ أهمية البحث .

3_ أهداف البحث .

4_ أسئلة البحث .

5_ فرضيات البحث .

6_ متغيرات البحث .

7_ حدود البحث .

8_ مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية .

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

تعدّ مرحلة الشباب نقطة تحول أساسية في حياة الإنسان، ومرحلة مهمة تتسم بالنمائية الجسدية والعقلية والنفسية والروحية والعاطفية والاجتماعية، وتمتاز بالحيوية والجدية والتحديات، وتزخر بالطاقات والقدرات الكبيرة، ولهذه المرحلة مطالب وحاجات عديدة يسعى الشباب إلى تحقيقها، الأمر الذي يقتضي منه اكتساب مهارات معينة وقيماً اجتماعية وأنماطاً سلوكية، بما يتفق مع ثقافته الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه، ويمثّل البحث في ثقافة الشباب الجامعي أهمية قصوى، انطلاقاً من الموقع الذي تشغله هذه الفئة في بنية المجتمع والتنظيم الاجتماعي بصورة عامة ، فهي تشكّل الأساس الذي يبنى عليه مستقبل الأمة وقوتها، ولذلك فإن الاهتمام بفئة الشباب إنما هو اهتمام بالأمة كاملة واهتمام بالمجتمع برمته، ولهذا أخذت تنتشر في معظم دول العالم منظمات رعاية الشباب بغية الاهتمام بهم، وتوجيههم التوجيه الصحيح الذي يضمن تمسكهم بثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه، بما يمكّنهم من القيام بالأدوار والوظائف المنوطة بهم في سياق علاقاتهم الاجتماعية والثقافية مع بعضهم من جهة، ومع غيرهم من الشرائح الاجتماعية من جهة أخرى، وتمثّل ثقافة الشباب الاجتماعية هيكلاً من القيم والاتجاهات والمعتقدات والمعايير وأنماط السلوك التي يتبناها جيل الشباب كأساس لتفاعلهم الاجتماعي مع الوسط المحيط.

فالثقافة الاجتماعية تعني مجموعة العلاقات والروابط التي تصل بين الأفراد، بما تتضمنه من علاقات أسرية وعلاقات مع الآخرين، ومجموعة العادات والتقاليد التي تخص كل مجتمع، وما يمكن أن يدخل إلى هذا المجتمع من الثقافات الأخرى، نتيجة التغيرات المتسارعة التي يشهدها العصر الحالي، والتي باتت تترك أثراً واضحاً في ميدان الحياة الاجتماعية والقيم والمفاهيم وأنماط السلوك لدى أفراد المجتمع عامةً والشباب خاصةً، وهذا يتطلب معرفة مضامين الثقافة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، والبحث في المصادر المختلفة للثقافة الاجتماعية، سواء أكانت أسرة أم جماعة أقران أم مدرسة بما تضمه من معلمين ومناهج دراسية، مروراً بدور عبادة وصولاً إلى وسائل الإعلام والإنترنت، وما تقوم به هذه المصادر من أدوار متعلقة بالثقافة الاجتماعية، وذلك للانطلاق منها إلى مقترحات تساعد الشباب في ترسيخ مضامين الثقافة الاجتماعية لديهم.

وانطلاقاً مما سبق، فان البحث الحالي يأتي ليبين واقع الثقافة الاجتماعية لدى الشباب، من خلال دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، ترصد مضامين الثقافة الاجتماعية لديهم، وتحدد مصادر هذه الثقافة والأدوار المرتبطة بكل مصدر من هذه المصادر، وصولاً إلى تقديم مجموعة من المقترحات حول كيفية

تكريس مكونات ومضامين الثقافة الاجتماعية لدى هؤلاء الطلبة، وبالتالي محاولة تحسين واقع الثقافة الاجتماعية لديهم.

أولاً: مشكلة البحث:

تعدّ الثقافة الاجتماعية ركناً أساسياً في حياة كل مجتمع بغض النظر عن حجمه وإمكانياته ودرجة تطوره، وتتدخل هذه الثقافة في ملامح شخصية الفرد وأنماط سلوكه، لما تحتوي عليه من مجموعة من القيم والاتجاهات والآراء وأنماط السلوك، حيث يشهد العصر الحالي تحولات عميقة تشمل مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، وينفتح المجتمع العربي السوري كغيره من المجتمعات على آليات العولمة والثورة المعلوماتية والاتصالية، وعواقب كل ذلك في أنماط الحياة والقيم والتوجهات السلوكية، هذه التحولات التي تترك أثرها على شرائح المجتمع كافةـ و لاسيما الشباب ـ فيما يتعلق بجوانب ثقافتهم الاجتماعية، فالحالة الطبيعية أن تكون ثقافة الشباب عامةً ـ والثقافة الاجتماعية خاصةً ـ فرعية من ثقافة المجتمع في حال وجود بناء ثقافي متماسك، غير أن تأمل حالة الثقافة الاجتماعية لدى الشباب السوري في الآونة الأخيرة، يكشف عن تعرضها لمجموعة من التغييرات، نتيجة لما يتعرضون له من قيم وتيارات ثقافية وفكرية متنوعة وأساليب مختلفة من أنماط التفكير والسلوك، جعلتهم يعيشون حالة من الصراع بين ثقافتهم الاجتماعية الأصيلة وقيم المجتمع الذي يعيشون في إطاره وأهدافه، وبين الأفكار والأنماط السلوكية والقيم الاجتماعية التي وصلتهم بشكل مباشر أو غير مباشر، الأمر الذي يجعلهم يبدون سلوكيات وتصرفات اجتماعية غير متناسبة في بعض الأحيان مع طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، متمثلة في العديد من عادات المأكل والملبس والعادات اليومية الاجتماعية، ومن هنا فإن عملية بناء الثقافة الاجتماعية تقتضي بالضرورة الكشف عن الواقع الراهن لهذه الثقافة واستجلاء مضامينها، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتجسد حقيقة الثقافة الاجتماعية في هيئتها الثقافية وفي مسارها الاجتماعي الشباب.

وسعياً وراء رصد واقع هذه الثقافة لدى الشباب، بما تتضمنه من علاقات اجتماعية وأنماط سلوكية وقيم اجتماعية وأخلاقية، ومعرفة مصادرها وما تؤديه من أدوار مختلفة في تكريس هذه الثقافة، سواء كانت هذه الأدوار ايجابية أم سلبية، وصولاً إلى تقديم مقترحات للنهوض بهذا الواقع، فكانت الحاجة وراء إجراء هذا البحث الذي تتحدد مشكلته في التساؤل التالي:

ما واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق وما المصادر المكونة لها؟

ثانياً: أهمية البحث:

يكتسب البحث في ثقافة الشباب أهميته من خلال كونه موضوعاً حيوياً يرتبط بفئة اجتماعية تمثل ثروة بشرية وكنزاً ثميناً يعول عليها المجتمع في خططه التنموية، ويرسم في ضوئها تطلعاته المستقبلية، وتعد فئة

الشباب من أكثر الفئات الفاعلة في المجتمع، لذلك فإن دراستها ضرورية على المستوى الفردي والاجتماعي.

وعلى ذلك فان أهمية هذا البحث تتجلى في النقاط التالية:

1- أهمية رصد واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق، نظراً للتغييرات التي طرأت على المجتمع في الوقت الراهن، والتي تركت آثاراً واضحة على القيم والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية للشباب في تعاملهم مع الأفراد الآخرين، وأصبحت من المواضيع البالغة الأهمية والجديرة بالبحث.

2- أهمية النتائج المنتظرة من البحث في حياة الشباب الاجتماعية، والتي تسعى للكشف عن مكونات ثقافتهم الاجتماعية ودور المصادر المجتمعية في تعزيزها لديهم، والتي يمكن أن تسهم في لفت انتباه الجهات المسؤولة عن رعاية الشباب إلى ذلك واخذ الإجراءات اللازمة.

3- قد يسهم البحث الحالي في تقديم بعض المقترحات المتعلقة في التوجيه الإرشادي الذي يجب إتباعه من قبل المؤسسات المجتمعية وخاصة الجامعة من اجل صقل شخصية الطلبة والحفاظ على ثقافتهم الاجتماعية، بما يسهم في الارتقاء بواقع هذه الثقافة.

4- استجابة هذا البحث لتوصيات بعض المؤتمرات والندوات، كتوصيات ورشة العمل الوطنية المنعقدة خلال العام 2004 بإشراف اتحاد شبيبة الثورة، والذي جاء فيه ضرورة الاهتمام بتمكين الشباب وتنشئته اجتماعياً، وتمكينه من التفاعل الايجابي مع تطورات العصر وتحدياته.(اتحاد شبيبة الثورة،2004، ص62)، ومن المؤتمرات المنعقدة بهذا الخصوص مشروع دعم الإستراتيجية الوطنية للشباب في سوريا بإشراف الهيئة السورية لشؤون الأسرة المنعقد في العام 2008 الذي ركز على ضرورة تعزيز مشاركة الشباب وتعزيز ثقافة الحوار بين الأفراد وتضمين المناهج في التعليم الجامعي وما قبل الجامعي مفاهيم النوع الاجتماعي(الهيئة السورية لشؤون الأسرة،2008، ص 83).

ثالثاً:أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرّف واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) من خلال وجهة نظرهم ويتفرع عنه الأهداف التالية:

1- تعرّف مضامين الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق.
2- تحديد مصادر الثقافة الاجتماعية للطلبة في جامعة دمشق.
3- تقديم مقترحات مناسبة للارتقاء بواقع الثقافة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

رابعاً: أسئلة البحث:

سيحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مكونات الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق.

2- هل يوجد اختلاف بين آراء طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

3- هل يوجد اختلاف بين آراء طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية تعزى لمتغير البيئة الاجتماعية.

4- هل يوجد اختلاف بين آراء طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية تعزى لمتغير الكلية.

5-ما المصادر المساهمة في إكساب طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) مكونات ثقافتهم الاجتماعية.

6-هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصادر الثقافة الاجتماعية(الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران، الجامعة، دور العبادة، وسائل الإعلام، الإنترنت) والأدوار المرتبطة بكل مصدر من هذه المصادر تعزى لمتغير الجنس والبيئة الاجتماعية والكلية.

خامساً: فرضيات البحث:

ثمة فرضيتان أساسيتان للبحث يتفرع عن كل منهما فرضيات عدة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية.

وينطلق من الفرضية الأساسية الأولى فرضيات عدة بحسب متغيرات البحث (جنس الطلبة والبيئة الاجتماعية والكلية).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصادر الثقافة الاجتماعية (الأسرة, المدرسة, جماعة الأقران, الجامعة, دور العبادة, وسائل الإعلام, الانترنت) والأدوار المرتبطة بكل مصدر من هذه المصادر.

وينطلق من الفرضية الأساسية الثانية فرضيات عدة بحسب متغيرات البحث (جنس الطلبة والبيئة الاجتماعية والكلية).

سادساً: متغيرات البحث:

تتحدد متغيرات البحث المستقلة والتابعة كما يلي:

- **المتغيرات المستقلة:**

- الجنس ويقسم إلى فئتين (ذكور وإناث).
- البيئة الاجتماعية للطلبة وتقسم إلى فئتين (ريف ومدينة)
- الكلية التي ينتسب لها الطلبة وتقسم إلى أربعة أقسام (تربية وَعلوم وَشريعة وَطب).

- **المتغير التابع**: آراء طلبة جامعة دمشق حول مضامين الثقافة الاجتماعية، ومصادر الثقافة الاجتماعية السبعة والأدوار المرتبطة بكل مصدر.

سابعاً:حدود البحث:

ضمن إطار الأهداف التي سعى البحث إلى تحقيقها تمّ تطبيق البحث الحالي ضمن الحدود التالية:

الحدود المكانية: لقد أُجري هذا البحث في كليات جامعة دمشق (التربية- العلوم- الشريعة- الطب).

الحدود الزمنية: طُبِّق هذا البحث خلال الفترة الممتدة من بداية شهر تشرين الأول حتى منتصف شهر تشرين الثاني من العام الدراسي 2009-2010م.

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على طلبة السنة الرابعة للكليات المحددة في البحث.

ثامناً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الثقافة: هي كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من مظاهر في البيئة الاجتماعية, أي كل ما اخترعه الإنسان واكتشفه, وكان له دور في العملية الاجتماعية. (رحمة و الشماس, 2006, ص312).

الثقافة الاجتماعية:**تُعرّف الثقافة الاجتماعية اصطلاحاً بأنها**: ذلك الجانب من الثقافة الذي يلقي الضوء على الروابط التي تصل بين أبناء المجتمع، مظاهرها، منشؤها، والتعبير عنها، وعوامل قوتها وتصدّعها، وأثرها في حياة المجتمع، متضمنةً العادات والتقاليد الاجتماعية والتكافل والتضامن بين الجميع، وما يمارسونه في مختلف المناسبات، من لقاءات وأناشيد وأغانٍ، وما يتصل منها بالتعاون والتكامل، وتطورها بفعل الأحداث التي مرّ بها المجتمع، وتأثير التقدم العلمي والتقني فيها، وصنيع الأفراد والأسر والهيئات المختلفة في المواقف الاجتماعية، والتبصير بالتراث والعادات الشعبية.(حسن،2003،ص89).

أما إجرائياً: فهي مجموع ما يتوفر لدى طلبة جامعة دمشق من مكونات الثقافة الاجتماعية، والتي تشمل في هذا البحث (العلاقات الأسرية، العلاقات مع الأقارب، العلاقات مع الآخرين، الصداقة، تحرر المرأة، المشاركة المجتمعية، المصلحة الجماعية، الأمانة، الثقافة الاجتماعية الوافدة، العادات الاجتماعية والتقاليد، تقدير العمل والعمال).

مصادر الثقافة الاجتماعية: ويقصد بها في إطار هذا البحث جملة المؤسسات المجتمعية التي تعمل على تكريس مكونات الثقافة الاجتماعية لدى الشباب، وتحددت هذه المصادر في إطار هذا البحث بالمصادر التالية (الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران، الجامعة، دور العبادة، وسائل الإعلام، الإنترنت).

الشباب: فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر.

طلبة جامعة دمشق: فئة اجتماعية تتمثل بالطلبة الذين اجتازوا المرحلة الثانوية، وانتسبوا إلى كلية من كليات الجامعة سواء العلمية أم الإنسانية.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- المقدمة .

أولاً : الدراسات التي تناولت ثقافة الشباب .

ثانياً : الدراسات التي تناولت مصادر الثقافة الاجتماعية .

ثالثاً : الدراسات الأجنبية .

رابعاً : تعقيب على الدراسات السابقة .

خامساً : موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة .

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

مقدمة:

يتناول هذا الفصل مجموعة من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية ذات الصلة بمشكلة البحث الحالي، وقد حاول الباحث البحث في الكتب والدوريات وشبكة الإنترنت عن دراسات تتعلق بالبحث الحالي، وقد اقتصر البحث الحالي على مجموعة من الدراسات، تم تصنيفها وفق محورين أساسين هما: محور الدراسات التي تناولت ثقافة الشباب وقيمهم، ومحور الدراسات التي تناولت مصادر الثقافة الاجتماعية، ولتسهيل عرض هذه الدراسات وفق محاورها، ستعرض الدراسات الخاصة بكل محور وفقاً لتسلسلها الزمني على النحو التالي:

أولاً: الدراسات التي تناولت ثقافة الشباب وقيمهم الاجتماعية:

1. دراسة أبيض (1967) بعنوان:

" قيم الشباب في جامعة دمشق".

هدف الدراسة تعرّف مواقف الشباب السوريين وقيمهم، وتنوع هذه المواقف حسب الجنس والانتماء الجغرافي والوسط الاجتماعي والاقتصادي.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي, كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، متضمنة أسئلة تتعلق بوجهات نظر الطلبة ومواقفهم من مستقبلهم الشخصي ومصادر الرضا في حياتهم وفي المهن والعلاقات الأسرية وعمل المرأة والديمقراطية، وقد طبقت الاستبانة على عينة عشوائية مؤلفة من (1000) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق في مختلف الكليات والأقسام والسنوات الدراسية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- كانت هناك اتجاهات متفائلة في نظرة الشباب للمستقبل وثقتهم بأن جهودهم الفردية لها أثر كبير في تحديد مصيرهم، وإعطائهم الأهمية للمهنة والأسرة والقومية العربية على أنها المصادر الرئيسية للرضا في حياتهم، والرغبة في التحرك والتغيير الاجتماعي.
- تأييد الشباب لعمل المرأة خارج المترل، لاسيما قبل الزواج، ومعارضة تعدد الزوجات.
- وجود فروق في المضامين الثقافية لدى الشباب ترتبط بالمتغيرات المدروسة (الجنس و الانتماء الجغرافي و الوسط الاجتماعي والاقتصادي لأسر الطلبة).

2.دراسة أبيض (1983) بعنوان:

" قيم الشباب في جامعة دمشق "

هدف الدراسة معرفة قيم الشباب العرب السوريين بعد مرور خمسة عشر عاماً على الدراسة السابقة، حيث تلاحقت خلالها أحداث خطيرة على المنطقة العربية بصورة عامة، والقطر العربي السوري بصورة خاصة، وظهرت معطيات جديدة على الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الاستبانة التي استخدمتها في دراستها الأولى، وقد طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (500) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ظهرت بوادر جديدة لدى الشباب في مصادر الرضا في الحياة في كل من المهنة والأسرة والقومية العربية.
- انتشار الاتجاه الذي يقر مشاركة الزوجة في إدارة أمور الأسرة ورفض تعدد الزوجات.
- أشارت الدراسة إلى تقدم مفهوم (العدالة الاجتماعية) على مبدأ الحريات الفردية.

3.دراسة السيد (1990) بعنوان:

"صراع الأجيال: دراسة سوسيولوجية لثقافة الشباب المصري".

هدف الدراسة الكشف عن مظاهر المغايرة والمسايرة في ثقافة الشباب المصري في المرحلة الراهنة، بالاستناد إلى افتراض أن لشباب مصر ثقافة خاصة تعكس أوضاعهم ومكانتهم في المجتمع، وتعبّر عن مشكلاتهم وطموحاتهم، وتكشف عن استجاباتهم لمجريات الأمور في المجتمع.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، وقد اختار الباحث العينة على نحو غرضي عمدي من خلال التركيز على ثلاثة محاور أساسية هي السن والحالة العملية والموطن.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- كانت مشكلات علاقة الشباب بأسرهم من أهم ما يواجه الشباب من مشكلات، لاسيما تلك المشكلات التي تتعلق بممارسة السلطة الأبوية من جانب الآباء، وافتقار الأبناء إلى تفهم الآباء الواعي لطبيعة المرحلة التي يمرون بها.
- اختلاف درجات وعي الشباب للمتغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع، واختلاف درجات تبني الشباب لهذه التغيرات وما ينجم عنها من اكتسابه العديد من السلوكيات والقيم.
- تبني الشباب لثقافة خاصة بهم تتضمن العديد من القيم والمكونات الاجتماعية، التي تختلف مع العادات الاجتماعية في بعض الأحيان، وزيادة إقبال الشباب على تبني مثل هذه المكونات الجديدة.

4.دراسة زحلوق وَ وطفة (1994) بعنوان:

"الشباب: قيم واتجاهات ومواقف".

هدف الدراسة تحديد ثقافة الشباب واتجاهاتهم ومواقفهم نحو جوانب مختلفة من الحياة الاجتماعية والثقافية.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات حول ثقافة الشباب وقيمهم الاجتماعية، وقد تضمنت الاستبانة محاور عدة، متضمنة عدداً من البنود التي تحاول الكشف عن ثقافة الشباب الاجتماعية، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (الثالث الثانوي) في محافظة طرطوس بلغ عددها (800) طالباً وطالبة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تتضمن ثقافة الشباب العديد من القيم والعادات الاجتماعية، والتي تعكس إيمان الشباب بهذه القيم وتفضيلهم لها، وقد احتلت قيم التعاون والتضامن الاجتماعي ومحبة الناس المراتب الثلاثة الأولى في مضامين الثقافة الاجتماعية لدى الشباب.
- تتضمن ثقافة الشباب العديد من المضامين الحديثة، مثل اختلاط الجنسين وتحرر المرأة والمساواة الاجتماعية والتحرر الاجتماعي.
- احتلت مكونات الزيارات الاجتماعية والتفاهم الاجتماعي والتواصل الاجتماعي المراتب الأخيرة في مضامين الثقافة الاجتماعية لدى أفراد العينة.

5.دراسة مصطفى (1999) بعنوان:

" التفاوت الثقافي بين الأجيال في المجتمع المديني السوري".

هدف الدراسة الكشف عن مظاهر التماثل والتباين في ثقافة الشباب السوري مع ثقافة الآباء، والكشف عن أهم القيم والمضامين التي تنطوي عليها ثقافة الشباب السوري.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، حيث تضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة التي تدور حول ثقافة الشباب، وقيم الفردية والعمل ومكانة المرأة في ثقافة الشباب، وقد تمّ تطبيق الدراسة على عينة مؤلفة من (600) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة إيجابية بين ثقافة الشباب و ثقافة آبائهم في مجال التفاعل الأسري.

- أظهرت النتائج ميل الشباب إلى الاعتراف بمكانة ودور المرأة في المجتمع السوري، حيث بلغت نسبة ميل الشباب إلى عمل المرأة ومشاركتها الاجتماعية (69,4%)كما بلغت قيمة الصداقة بين الرجل والمرأة 78%.

- ميل الشباب إلى تفضيل المهن التقليدية للمرأة في المجتمع السوري، فجاءت مهنة التدريس في المرتبة الأولى لدى الشباب الجامعي، ومهنة الطبابة والتمريض في المرتبة الثانية.

- ميل الشباب إلى التمسك بالقيم الأبوية ومحاولة الحفاظ على العادات والتقاليد الاجتماعية.

- ميل الشباب إلى تفضيل العمل ضمن المجتمع السوري عن العمل خارجه ، وتفضيل الرأي القائل بأن العمل يحدد قيمة الفرد (64%).

- ميل الشباب إلى تكوين جماعات خاصة بهم بعيداً عن عالم الأسرة والقرابة والجوار.

6.دراسة العاني (2004) بعنوان:

" اهتمامات الشباب الثقافية المعاصرة من وجهة نظر كلية التربية في جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات".

هدف الدراسة الكشف عن اهتمامات الشباب الثقافية المعاصرة.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من المبحوثين، حيث تم تطبيقها على عينة مؤلفة من (403) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس للعام الدراسي (2003_2004).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أنّ هناك اتجاهاً ايجابياً لدى طلبة كلية التربية للبحث في موضوعات تهم مجتمعهم وقضاياه، إضافة إلى موضوعات تهم العادات والتقاليد الاجتماعية، وموضوعات تحرر المرأة ومشاركتها في الحياة الاجتماعية والسياسية.

- أنّ هناك نسبة عالية من الطلبة يستخدمون الإنترنت كشبكة للمعلومات، تعمل على تلبية اهتماماتهم الدراسية من ناحية وتواصلهم مع العالم الخارجي من ناحية أخرى.

7.دراسة عرابي (2006) بعنوان:

"تأثير العولمة على ثقافة الشباب".

هدف الدراسة الكشف عن أثر العولمة على ثقافة الشباب.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد استبانة مؤلفة من (89) بنداً توزعت على عدة محاور، وقام بتطبيقها على عينة مؤلفة من (400) فرداً.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أدت العولمة إلى ضعف التفاعل داخل الأسرة، كما أدت إلى تأخر سن الزواج وزيادة نسبة البطالة والجريمة وتجارة المخدرات، كما أثرت العولمة على بعض المظاهر في ثقافة الشباب تمثل أهمها في زيادة نسبة الإدمان والزواج العرفي والانحراف.
- تراجع العديد من مضامين الثقافة الاجتماعية مثل الصدق والأمانة وصلة الرحم والإحسان إلى الجار وبر الوالدين وإكرام الضيف، وانتشار العديد من سمات الثقافة الغربية مثل زيادة الإباحية والزواج العرفي وسيادة الاتجاه العلماني وانتشار التعصب الديني كرد فعل على ذلك.
- اختيار الشباب لأشكال عديدة من التحرر في الملبس والسلوكيات والتحرر في مواعيد الخروج والعودة إلى المترل وتناول المشروبات الكحولية، واختيار شريك الحياة واصطحاب أصدقاء وصديقات من الجنس الأخر.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مصادر الثقافة الاجتماعية:

1.دراسة حسن (2004) بعنوان:

"دور التربية الأسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية".

هدف الدراسة تعرّف دور التربية الأسرية في تنمية منظومة القيم الاجتماعية.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمد الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين، وقد تم تطبيق البحث على عينة مؤلفة من (441) فرداً من محافظة اللاذقية.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك أهمية التربية الأسرية في تكريس المضامين والقيم الاجتماعية للأفراد.
- وجود إجماع لدى أفراد العينة حول الجوانب الخاصة بالتربية الاجتماعية في الأسرة، ودورها في تعزيز القيم التربوية الاجتماعية، ضمن الأسرة وخارجها، لاسيما قيم المحبة والصداقة والتعاون والاحترام والعطاء والديمقراطية.

2.دراسة الأستاذ وَ حمدان (2004) بعنوان:

"تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي اجتماعي".

هدف الدراسة تقويم دور الجامعة في تشكيل الثقافة والقيم الاجتماعية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدا الاستبانة كأداة رئيسية لجمع

المعلومات من المفحوصين، وتم تطبيقها على عينة مؤلفة من (750) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أراء الطلبة حول أدوار الجامعة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس باستثناء دور الأنشطة الجامعية، فقد وجد فروق دالة لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أراء الطلبة حول دور الجامعة في تكريس مضامين الثقافة الاجتماعية وفي إكسابهم للقيم الاجتماعية بالنسبة لمتغير التخصص (علمي_ أدبي) باستثناء الآراء حول دور الأستاذ الجامعي، فقد وجدت فروق دالة لصالح التخصص الأدبي.

3.دراسة الشماس (2005) بعنوان:

" تأثير الفضائيات الأجنبية في الشباب" دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية في جامعة دمشق".

هدف الدراسة الكشف عن عادات مشاهدة الشباب للفضائيات الأجنبية وجوانب تأثيراتها الثقافية والاجتماعية.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من المبحوثين، وقام بتطبيق البحث على عينة من طلبة السنة الرابعة في كلية التربية للعام الدراسي (2003_2004)مؤلفة من (116) طالباً وطالبة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ظهور تأثير واضح للفضائيات الأجنبية على الشباب فيما يخص القيم والسلوك والعلاقات الاجتماعية والانتماء الأسري والوطني والابتعاد عن القضايا الوطنية، ووجود فروق في التأثير بين الذكور والإناث وبين الريف والمدينة لصالح كل من الذكور وأبناء المدينة.

4.دراسة الزيود (2005) بعنوان:

"تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية".

هدف الدراسة الكشف عن تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة مؤلفة من (32) بنداً، قام بتطبيقها على عينة مؤلفة من (1966) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة في السنة الأخيرة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بلغت الدرجة الكلية لإسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لدى الطلبة وفق تصورات أفراد العينة متوسطة، وكانت أعلى درجة للإسهام في المجال الثقافي الفكري ثم المجال الاجتماعي ثم المجال السياسي ثم الاقتصادي.
- وجود فروق دالة إحصائياً في مجالات الإسهام الكلي للبيئة الجامعية في تشكيل اتجاهات الطلبة وقيمهم، وفق تصورات أفراد العينة في كل متغير، وكانت هذه الفروق لصالح الكليات العلمية والذكور وأبناء المدينة و لصالح طلبة الجامعات الرسمية.

5.دراسة البياتي (2006) بعنوان:

"التأثيرات الاجتماعية المحتملة للتلفزيون على الشباب".

هدف الدراسة معرفة العلاقة بين ثقافة الصورة المتلفزة وتأثيرها في ثقافة الشباب، ودراسة العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية وسلوك الشباب من الناحية الاجتماعية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الاستطلاعي، واعتمد الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من المفحوصين، وقام بتطبيقها على عينة عشوائية عمدية مؤلفة من (200) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عجمان للعلوم التكنولوجية، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام(2002_2003).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يجد معظم المفحوصين في التلفزيون عاملاً أساسياً في تنمية ثقافتهم ومداركهم الحياتية، وهذا ما يظهر عند طلبة الكليات الإنسانية بشكل أكبر.
- يؤكد(64,5%)من المفحوصين أنهم يتعلمون الكثير من برامج التلفزيون، بما يساعدهم في تعاملهم الاجتماعي مع الآخرين، يضاف إلى ذلك دور البرامج التلفزيونية في زيادة فهمهم للمشاكل الاجتماعية التي تواجههم.
- يؤكد (57,5%) من المفحوصين أن مشاهدة التلفزيون تؤدي إلى إضعاف القيم الاجتماعية، ويميل الغالبية العظمى من المفحوصين إلى إدراك تأثيرات البرامج التلفزيونية على العادات والتقاليد الاجتماعية وعلى إضعاف العلاقات الأسرية، في حين يرى (42,5%) من المفحوصين عدم وجود هذه العلاقة بين البرامج التلفزيونية والثقافة الاجتماعية للشباب.

6.دراسة الشّماس (2006) بعنوان:

" الشباب ومقاهي الإنترنت"

هدف الدراسة تعرّف الأسباب الكامنة وراء ارتياد الشباب لمقاهي الإنترنت، والعوامل التي تدفعهم إلى ارتيادها.

▪ تعرف الأوقات التي يقضيها الشباب في مقاهي الإنترنت، والمواقع، والموضوعات التي يتعاملون معها في هذه المواقع.

▪ تعرف التأثيرات الناتجة عن استخدام الشباب لشبكة الإنترنت، وكيفية ضبط هذا الاستخدام في الاتجاه الصحيح.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان أداة لجمع المعلومات، وقام بتطبيقه على عينة من طلبة كلية التربية والعلوم في جامعة دمشق قوامها (405) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية والعلوم في جامعة دمشق تصدّرها سؤال استطلاعي هو: هل أنت من رواد مقاهي الإنترنت؟ وكانت الاستبيانات التي أعيدت وكانت الإجابة عليها بنعم (152) فكانت هي العينة الأصلية للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

_ أفاد حوالي (72%) من الشباب، أنهم يقضون في المقهى ما بين (1-3) ساعات أسبوعياً.

_ أفادت إجابات (80- 82%) من أفراد العينة الذكور والإناث، أنهم يرتادون مقاهي الإنترنت بقصد التسلية والترفيه وتبادل الأحاديث والرسائل مع الآخرين، ثم البحث عن الموضوعات الثقافية والجنسية والفنية والموسيقية.

_ يفضل (54-60%) من الشباب الدخول إلى المواقع الأجنبية، مقابل (40-44%) يفضلون المواقع العربية.

_ كان من أهم سلبيات الدخول إلى مقاهي الإنترنت كما ذكرها أفراد العينة المواقع المزيفة والمسيئة، القرصنة والتجسس، انحطاط مستوى الرسائل، وبعض المواقع التي لا تلبي رغباتهم.

7.دراسة كنعان (2006) بعنوان:

" الشباب الجامعي والثقافة الوافدة عبر القنوات الفضائية".

هدف الدراسة: تعرف كيفية تعامل الشباب الجامعي مع القنوات الفضائية والأثر الذي تتركه القنوات الفضائية لديهم .

و لتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات وتحليلها وقام بتصميم استبيان مؤلف من أربعة محاور تضمنت متابعة الفضائيات وايجابيات وسلبيات المتابعة والمقترحات والحلول التي يمكن أن تحد من أضرار المتابعة، وطبقه على عينة مؤلفة من (150) طالباً وطالبةً من كلية التربية بجامعة دمشق اختيرت بالطريقة العشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

ــ جاءت البرامج السياسية في مقدمة البرامج من حيث عدد ساعات المتابعة ثم البرامج الثقافية والرياضية والدينية.

ــ كانت للفضائيات من وجهة نظر الشباب الجامعي مجموعة من الفوائد جاء أهمها: تنمية الشعور القومي والحس الوطني، وزيادة الوعي الثقافي والعلمي لدى أبناء المجتمع إضافة إلى المساعدة في حل المشكلات الاجتماعية والتعريف بالمعالم السياسية.

ــ كان للفضائيات من وجهة نظر الشباب الجامعي مجموعة من المضار تجلى أهمها بتشويه الواقع العربي الإسلامي والإساءة إلى الفضائل والقيم والخصال العربية الحميدة، وتشويه بعض العادات والتقاليد، وإضعاف روح الانتماء إلى الوطن، إضافة إلى التفكك الأسري وإضعاف العلاقات الاجتماعية.

ــ كان هناك مجموعة من الحلول والمقترحات لتكريس الفوائد والحد من الأضرار تجلى أهمها في المراقبة الدائمة للبرامج التي تبثها القنوات الفضائية، وإيجاد البدائل الأفضل في القنوات المحلية كالاهتمام بالبرامج المعروضة من قبل الفضائيات العربية.

8.دراسة الحارثي (2009) بعنوان:

"تعرض الشباب السعودي للفضائيات واستخدامهم للانترنت"

هدف الدراسة: الكشف عن مدى نفوذ الإنترنت واستخدامها لدى شرائح المجتمع كافة، والتعرف على أهم التأثيرات التي يتركها الإنترنت لدى مستخدميه.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، حيث اشتملت على (42) بنداً تغطي أهداف البحث، وقام بتطبيقها على عينة مؤلفة من (2160) فرداً موزعين على خمس عشرة مدينة سعودية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-تبلغ نسبة الاستخدام الحالي للانترنت (51,2%) بين الأفراد الذين شملتهم الدراسة، وقد كانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث، حيث بلغت نسبتهم (56,6%)، في حين بلغت نسبة الإناث 45،6%.

-يرتاد أفراد العينة الذكور مقاهي الإنترنت بشكل أكبر من الإناث وبنسبة (73,3%).

-يستخدم الطلبة الذكور الإنترنت بهدف الدردشة والتواصل مع الآخرين، بنسب تفوق استخدامات الطلبة الإناث، وذلك باستخدام البريد الالكتروني و المسنجر.

-بالنسبة لفوائد الإنترنت فقد تمثلت بالإعلام والتعليم والمعلومات والاتصال والتواصل مع الآخرين.

-يرى 36% من أفراد العينة أن للانترنت تأثيرات سلبية كبيرة على الفرد والمجتمع، ولا يوجد فرق كبير بين الذكور والإناث في إدراك هذه التأثيرات.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

1.دراسة كروت (kraut,1998) بعنوان:

"التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الإنترنت في العلاقات الاجتماعية"

هدف الدراسة: تعرّف التأثيرات الاجتماعية التي يتركها استخدام الإنترنت في العلاقات الاجتماعية والاتصال الشخصي للشباب، وفي مساهمتهم في النشاطات والفعاليات الاجتماعية في محيطهم الاجتماعي.

ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام مقياسين (مقياس يقيس الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في تصفح الإنترنت، ومقياس يقيس التأثيرات الاجتماعية الناجمة عن استخدام الإنترنت)، وقام بتطبيقهما على عينة مؤلفة من (169) شاب و(73) أسرة في المجتمع الأمريكي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إن الاستخدام المتواصل للانترنت من قبل أفراد العينة، نتج عنه تراجع اتصال أفراد العينة مع أسرهم، وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية مع محيطهم الاجتماعي.

2.دراسة تيرني (terny,1998) بعنوان:

"الشباب ووسائل الإعلام الكندية"

هدف الدراسة: التعرّف على دور وسائل الإعلام في إكساب الشباب الثقافة الاجتماعية، والتعرّف على أثر مشاهدة الشباب للمسلسلات التلفزيونية داخل المنزل.

ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحث استبانة للتعرّف على القيم التي يمكن أن تسهم برامج التلفزيون في ترسيخها لدى الشباب، وأثر هذه البرامج على سلوكياتهم، من خلال مجموعة من البنود، التي تمّ توزيعها على عينة مؤلفة من (450) شاباً وشابة من تلاميذ المرحلة الثانوية بكندا بطريقة عشوائية من أعمار 15_18.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

_ زيادة معرفة أفراد العينة بالقيم الاجتماعية وترسيخها لديهم، حيث أسهمت برامج التلفزيون في ترسيخ قيم الصدق والأمانة والإخلاص في العمل والتعاون مع الآخرين والصداقة والتواصل الاجتماعي.

_ تقليد الشباب للممثلين والممثلات في بعض العادات السيئة مثل التدخين والسرقة والمخدرات وإثارة الغرائز الجنسية وتقليد مشاهد العنف التي تصدر عن بعض الممثلين في المسلسلات التلفزيونية، وكذلك تقليد الفتيات لماكياج ولبس بعض الممثلين.

3.دراسة تايلر (tayler,2002) بعنوان:

"الإنترنت واستخدامات الشباب"

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين استخدامات الشباب للانترنت ومشاركتهم في الحياة الاجتماعية.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمد الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، بعثت عن طريق البريد الالكتروني، حيث تضمنت فقرات تكشف عن مشاركة الشباب في الحياة الاجتماعية، مرفقة بمقياس محدد يتعلق بجوانب نفسية معينة كالإحباط و الانطواء، وقام بتطبيقها على عينة مؤلفة من (378) من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16_ 25سنة من مناطق عديدة في سويسرا.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

_ عدم وجود علاقة ارتباط بين مقدار الوقت الذي يستغرقه الشباب في الجلوس أمام الإنترنت ومدى مشاركتهم في الحياة الاجتماعية.

_ وجود علاقة ارتباط بين استخدام الشباب للانترنت وتبنيهم العديد من القيم والمضامين الاجتماعية من خلال تواصلهم الاجتماعية مع الأفراد الآخرين ومن خلال اطلاعهم على عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية.

_ وجود علاقة ارتباط بين الإحباط واستخدام الشباب للانترنت وكذلك بين مستوى المشاركة المجتمعية والحالة النفسية للشباب.

رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق لمجموعة الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الثقافة الاجتماعية للشباب الجامعي والمصادر المكونة لثقافة الشباب الاجتماعية والأدوار المرتبطة بكل مصدر ما يلي:

1. من حيث موضوع الدراسة:

بلغ عدد الدراسات السابقة بحسب موضوعاتها (18) دراسة، وهي تتقاطع بشكل أو بأخر مع موضوع الدراسة الحالية، وتندرج هذه الدراسات في محورين: تناول المحور الأول (الدراسات المتعلقة بثقافة الشباب وقيمهم الاجتماعية)، وتناول المحور الثاني (الدراسات المتعلقة بمصادر الثقافة الاجتماعية). ولكل من هذه المحاور سماته الخاصة.

2. من حيث المنهج المتبع في الدراسات والأدوات المستخدمة فيها:

تعددت المناهج المتبعة في الدراسات السابقة، وكذلك الأدوات وفقاً لطبيعة كل دراسة و أهدافها، وتمثلت هذه المناهج والأدوات في المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وتم استخدام الاستبيان بصورة رئيسية في الدراسات السابقة، كما تم استخدام مقاييس مقننة.

خامساً: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تتجلى أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة فيما يلي:

ـ يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث بالإضافة إلى استخدام الاستبانة التي يمكن من خلالها التعرف على واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق والمصادر المكونة لها.

ـ يشترك البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في أنه يسعى للكشف عن مضمون الثقافة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

ـ يشترك البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في أنه يسعى للكشف عن التأثيرات الاجتماعية للمؤسسات المختلفة في تكريس القيم والمضامين الاجتماعية لدى الشباب.

ـ أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة في بناء الأداة والنتائج التي توصلت لها الدراسة، وطريقة عرض لنتائج, والأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في هذه الدراسات من أجل استخلاص النتائج.

أما بالنسبة لأوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة فيتجلى بالنقاط التالية:

ـ يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أن معظم الدراسات السابقة تناولت ثقافة الشباب بشكل عام، وهدفت إلى التعرف على قيمهم واتجاهاتهم عامةً، بينما اقتصر البحث الحالي على ثقافة الشباب ببعدها الاجتماعي.

ـ قامت الدراسات السابقة بالكشف عن دور المؤسسات المجتمعية في تكريس مضامين الثقافة الاجتماعية لدى الشباب مقتصرة بذلك على بعض منها، في حين اشتمل البحث الحالي على سبعة مصادر هي (الأسرة و المدرسة وجماعة الأقران والجامعة ودور العبادة ووسائل الإعلام والانترنت).

وسيعرض الباحث في الفصول القادمة الأدب النظري المتعلق بهذا البحث، حيث سيتم توضيح مفهوم الشباب والتعرف على خصائص هذه المرحلة وحاجاتها وأبرز مشكلاتها، وبعد ذلك سيتم التطرق إلى الثقافة الاجتماعية للشباب في فصل محدد لذلك، ليتم بعد ذلك التعرف على المصادر المكونة للثقافة الاجتماعية والأدوار المرتبطة بكل مصدر من هذه المصادر.

الفصل الثالث

مرحلة الشباب وخصائصها

- مقدمة .

أولاً: مفهوم الشباب:

– المعنى اللغوي للشباب .

– المعنى الاصطلاحي .

- أهمية دراسة الشباب .

ثانياً: خصائص الشباب .

ثالثاً: حاجات الشباب .

رابعاً: مشكلات الشباب .

خامساً: دور المؤسسات المجتمعية في رعاية الشباب وحل مشكلاته .

سادساً: ثقافة الشباب (مفهومها وطبيعتها) .

– ظهور ثقافة الشباب .

سابعاً: مستويات ثقافة الشباب وخصائصها .

ثامناً: وظائف ثقافة الشباب .

تاسعاً: أنماط الثقافة الفرعية الشبابية .

الفصل الثالث

مرحلة الشباب وخصائصها

مقدمة:

الشباب شريحة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو من خلالها علامات النضج الاجتماعي، النفسي، والبيولوجي واضحة. ويعدّ الشباب من أكثر الشرائح العمرية تفاعلاً مع التغير الحادث في المجتمع، مما يترك أثراً واضحاً في طبيعة هذه المرحلة وفي تشكيل ثقافة خاصة تحمل العديد من القيم والمواقف والاتجاهات.

وتشكّل ثقافة الشباب واحدة من الثقافات الفرعية في المجتمع، والتي تعبّر عن طبيعة استجابات الشباب وطموحاتهم واحتياجاتهم، ولذلك فقد أصبحت قضايا الشباب تستحوذ اهتمام المفكرين في المجالات كافة ،كونهم الشريحة الأكثر فاعلية في المجتمع.

ومن هنا وقبل البحث في ثقافة الشباب، كان لابد من التعرف إلى الشباب كمرحلة لها خصائصها واحتياجاتها ومشكلاتها.

أولاً: مفهوم الشباب وأهمية الشباب :

1- 1: المعنى اللغوي للشباب:

جاء في المعجم المدرسي في كلامه عن مادة (شبَّ) المعاني العربية التالية فنقول:

شبَّ الغلام شباباً، وشبيبةً: أي نما وبلغ سن الشباب، وأدرك مرحلة الفتاء والحداثة، وهي تفتح الحيوية. فهو شاب وبالجمع شبان وشباب، وهي شابة وبالجمع شواب .

- الشبُّ: الشابُ والشبَّةُ: الشابةُ جمعها: شبائب .
- الشباب: الحداثة والفتوة، وشباب الشيء: أوله.
- يقال: فلانٌ يتمتع بشباب قوي، أي بفتاءٍ وحداثة.
- والشبيبة: سن الحداثة والشباب
- ويقال: أشبَّ الغلامُ: شب، وفلانُ صار بنوه فتياناً(المعجم المدرسي، 1985، ص540).

1_2:المعنى الاصطلاحي للشباب:

يعدّ تحديد مفهوم الشباب بشكل دقيق عملية صعبة، حيث يصعب تحديد بداية هذه المرحلة أو نهايتها بصورة قاطعة وذلك لاختلاف المفهوم بين البلدان، فقد بيّنت الدراسات التي أعدّتها منظمة اليونسكو من أجل التحضير للمؤتمر الإقليمي الخاص بإعداد المؤشرات الشبابية في كولومبو عام1983م، أنه لا يوجد حد أدنى من التوافق الدولي حول مفهوم الشباب، وتعود المشكلة بالدرجة الأولى إلى مسألة تحديد الفئة العمرية، التي تتغاير من بلد لآخر في العالم، ففي آسيا مثلاً تشمل فئة الشباب في تايلاند جميع الأفراد الذين

يقعون في الفئة العمرية من سنة واحدة حتى 25 سنة، أما في الفلبين فمن 15-25سنة، وفي بنغلادش من 15-30سنة.

ومنذ فترة احتُضن المؤتمر العالمي للشباب الذي عُقد في برشلونة عام 1985، وذلك قي إطار العام الدولي للشباب- وبينت اللجنة المخصصة لدراسة مؤشرات الشباب، أن مفهوم الشباب يعاني من القصور، ويشكل مسار فهم مختلف يتباين باختلاف المكان والزمان، واختلاف الشروط الثقافية في كل مرحلة تاريخية (محمود، 2002، ص192).

ويميل أغلب العلماء إلى تحديد مفهوم الشباب في إطار ثلاثة محاور رئيسية هي: تحديد مرحلة الشباب بمقياس زمني بالنظر لما لها من خصائص مميزة تصورها، وفيها يظهر نمو الشاب خلال فترة زمنية معينة من حياة الإنسان.

- تحديد مرحلة الشباب بمقياس اجتماعي يعتمد على طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع.

تحديد مرحلة الشباب بمقياس سلوكي، باعتبار أن هذه المرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع المميز. (ليلة، 2003، ص186).

وعلى هذا فإن مفهوم الشباب يتضمن المحددات التالية:

1- **المحدد البيولوجي**: الذي يؤكد على الحتمية البيولوجية في تحديد الشباب باعتباره مرحلة عمرية، وهي طريقة عامة كل العمومية، كما تستخدم كبديل مفضل لمصطلح المراهقة غير المرضي، للدلالة على النظرية التي تجرى على المراهقين وعلى فترة الانتقال إلى البلوغ، وهناك أخيراً استخدام أقل شيوعاً اليوم للدلالة على مجموعة من المشكلات العاطفية والاجتماعية التي يعتقد أنها ترتبط بعملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري والصناعي (مارشال، 2000، ص841).

2- **المحدد السيكولوجي**: والذي يرى أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، ويذهب علماء النفس إلى تحديد شريحة الشباب أو الشخصية الشابة من الداخل، حيث يحددونها استناداً إلى اكتمال البناء النفسي، وهو البناء الذي يحقق مواءمة بين العنصر البيولوجي في بناء الشخصية بما تحتويه من حاجات ودوافع وغرائز والتوجهات القيمية التي يستوعبها الشباب من ثقافة السياق الاجتماعي خلال عملية التنشئة الاجتماعية، بحيث يؤدي اكتمال البناء النفسي إلى تمكين الشخصية الشابة من التأمل السوي في مختلف مجالات الواقع الاجتماعي (ليلة، 2003، ص12).

3- **المحدد السوسيولوجي**: وينظر إلى الشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط.

ويؤكد علماء الاجتماع على أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لأخذ دوره في السياق الاجتماعي وأدائه وفقاً لمعايير الحياة الاجتماعية، وهناك من يرى أن فترة الشباب هي الفترة العمرية التي يصبح فيها الفرد مؤهلاً للقيام بأدوار اجتماعية واقتصادية وسياسية في المجتمع، وهي الفترة التي تقع ما بين 18-35 سنة (عرابي، 2006، ص30).

وعلى هذا فإنه لا يوجد تعريف واحد للشباب، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم، وإن كان يشير إلى فئة عمرية بين المراهقة والرشد والاستقرار، وهي مرحلة تتراوح بين نهايات العقد الثاني من العمر حتى نهايات العقد الثالث منه، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل، يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة في وضع التعريف وتباين المفاهيم، والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف (الكندري، 2008، ص164).

ومن خلال ما سبق يتضح للباحث أن الشباب فئة عمرية تتميز بالحيوية والفاعلية والقدرة على العمل والنشاط، وهي تؤدي دوراً هاماً في بناء المجتمع، وبالتالي فإن دراسة الشباب _ لاسيما الجامعي _ يمثل ضرورة كبيرة في الوقت الحاضر، وذلك لما لهم من أهمية في تقدم المجتمعات وتطورها.

3_1:تعريف الشباب الجامعي:

إن تعريف الشباب الجامعي لم يعد يشير إلى مجرد مرحلة عمرية يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من الخدمات التي تعده للمستقبل، بل اتّسع هذا المفهوم في النظر إلى الشباب الجامعي على أنه فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر.

ولذا يمكن مناقشة تعريف الشباب الجامعي من خلال أربعة معايير رئيسية :

- **المعيار الزمني**: حيث يتحدد الشباب الجامعي بأنه مرحلة عمرية تقع بين السابعة عشر وحتى الخامسة والعشرين، وقد تقل أو تزيد في حدود عامين عن هذا الحد، وهذه المرحلة ليست منفصلة عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة وإنما امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات .
- **معيار النوع** :تشمل هذه المرحلة العمرية الجنسين من الذكور والإناث على حد سواء.
- **معيار السمات والخصائص النفسية والسلوكية المميزة للشباب الجامعي**: والتي تتمثل في الرغبة في التجديد والقدرة على الانجاز والمساهمة في إحداث التغيير وكسب المعرفة إلى جانب سمات الشباب الجامعي العامة في تلك المرحلة كالقلق والاندفاع والتمرد في بعض الأحيان والتأثر بالتقاليد وفقاً للانتشار الثقافي والقيمي والمحلي والعالمي.
- **المعيار الدراسي**: ويتحدد بالوضع والمكانة التي يشغلها الشاب الجامعي فقد يكون طالباً في إحدى الكليات النظرية أو العملية أو أحد المعاهد العليا التي تشملها مرحلة التعليم الجامعي. (جلالة،2009،ص23).

ويُجمع علماء النفس على أنّ مرحلة الشباب أصبحت تشكل أحد الموضوعات البالغة الأهمية في مجال البحث السيكولوجي، ويرجع سبب ذلك إلى ما تحمله هذه المرحلة من خصائص ومقومات المرحلة السابقة واللاحقة على حد سواء، وذلك لأن هذه المرحلة مرحلة انتقالية، وكل مرحلة انتقالية تحمل في طياتها القديم الذي خرجت منه والجديد الذي تتجه إليه (الحجار، 1992، ض16)

وبالتالي فإن البحث في قضايا الشباب يكتسب أهمية كبيرة، ولعل هذه الأهمية مرتبطة بالأدوار التي يمكن أن يقوم بها الشباب في المجتمع، وعليه فإن **أهمية الشباب** تتمثل في مجموعة من النقاط يذكر الباحث أهمها:

1. يعدّ الشباب في أي أمة المرآة الصادقة التي تعكس واقع المجتمع، ومدى نهضة الأمة وتقدمها، وفي هذا الصدد يقول لويس كامل مليكه" إن شباب الأمة هم قادة المستقبل، وسوف يكون منهم السياسي والعالم والمعلم والطبيب، وكل منهم يمكن أن يؤثر في محيطه وفي مجتمعه أو في وطنه، أو فيما هو أبعد من حدود هذا الوطن (الرزاد، 1997، ص6).

2 إنّ الاهتمام بالشباب ضرورة تحتمها مصلحة الفرد الشاب، ومصلحة الأمة، ومصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه، وهي ضرورة فردية لأنها تساعد الشاب على كشف استعداداته، وقدراته، وطاقاته الروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية.والعمل على تنمية هذه الجوانب، وهي ضرورة اجتماعية لأن قوة المجتمع وتماسكه، تتطلب جيلاً من الشباب مشبعاً بثقافة أمته، معتزاً بتراثها، محافظاً على قيمها.

3- إنّ الاهتمام بالشباب في الوقت الحاضر ضرورة اقتصادية تنموية، كما يعد ضرورة سياسية، لأن التنمية الاقتصادية التي تنشدها الأمة تتطلب طاقات بشرية واعية ومدربة، وملمة بأصول العمل والإنتاج، وممتلكة للمعارف والمهارات اللازمة لذلك، كذلك يعد الاهتمام بالشباب ضرورة سياسية، بسبب ما يسود هذا العصر من صراعات سياسية إيديولوجية وحضارية، وعنصرية وطائفية، لذلك فإن عملية التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تتطلب دراسة العنصر الرئيس في هذه العملية الذي يمثله جيل الشباب (السعدي،2008، ص7).

وهكذا فإن الشباب يؤدون دوراً كبيراً في بناء المجتمع والأمة، وذلك لإسهامهم الفاعل في عملية التغيير والتطوير، وفي عملية التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى دورهم السياسي والعسكري، الأمر الذي يتطلب البحث في أبرز الخصائص التي تحملها هذه المرحلة و أهم السمات التي تميزها .

ثانياً: خصائص الشباب :

تمثّل مرحلة الشباب مرحلة تحول كبيرة في حياة الفرد من حالة الطفل والاعتماد على الآخرين إلى حال يتم فيها الاعتماد على النفس واكتمال النمو، حيث تتميز هذه المرحلة بجملة من السمات الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية.

فمن الناحية الفيزلوجية: تشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج، كما تشهد تحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملامح جسم الشباب، و تظهر الخصائص الجنسية الأولية والثانوية، ويصبح الشاب قادراً على التناسل، بحدوث الطمث عند الأنثى وإمكانية القذف بعد تكوّن الحيوان المنوي عند الشاب، ثم تنتظم هاتان العمليتان وينمو صدر الفتاة وتصبح ناهداً، ويتسع

الحوض وتمتلئ الأرداف وتميل إلى الاستدارة، ويظهر شعر العانة ويتغير صوت الذكر فيصبح خشناً عميقاً، وينمو شعر شاربه وذقنه، ويتبع هذه التغيرات تحولات في ميول الفرد.(ميلسون ،2000،ص10).

ومن الناحية العقلية: تتجه القدرات العقلية للشباب نحو الاكتمال ويقترب نموه العقلي من أعلى المستويات، وتبدأ القدرات والهوايات والميول الخاصة في الظهور بوضوح، كما ينمو الانتباه والتذكر والتخيل، ويعيش الشاب في عالم أحلام اليقظة، ومن ثم قد يدفعه ذلك إلى قراءة القصص والرغبة في الأسفار والرحلات، كما يتوقف الشاب عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم والأشياء التي يقدمها له الكبار على علّاتها، ويفكر فيها ويناقشها مناقشة منطقية.(حجازي ،1985، ص34-39).

كما تتميز مرحلة الشباب بالتوتر والقلق ويشوبها الكثير من المشكلات سواء بالنسبة للشاب أو أهله أو المجتمع، فبعد فترة من النمو الهادئ- مرحلة الطفولة- يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر ولا يمكن التنبؤ باتجاهات تصرفاته، فهو غير قابل للانصياع، متمرد على طلبات الأسرة يرفض تحريماتها، غير متأكد من حقيقة ذاته، يتعامل مع الكبار بشيء من الحساسية وبقدر واضح من العناد (ميلسون، 2000، ص12).

وبذلك تبرز لديه من **الناحية الانفعالية** العديد من السمات كمفهوم الذات: أي الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه ، فقد تكون سلبية وقد تكون ايجابية وهي تنشأ من ردود أفعال الآخرين تجاه الشخص، ويبرز لديه الشعور بالأنا، وذلك الكيان المستقل عن والديه كإرادة وأحاسيس ومشاعر فضلاً عن غزارة انفعالاته وقوتها، كما أن الشاب في هذه المرحلة يتمتع بقدر من الذاتية والاعتداد بالنفس، لذا فهو يملك حساسية مفرطة لنقد الآخرين له، ويعتقد أن الآخرين ينظرون إليه دائماً.(ميلسون، 2000، ص13).

ومن الناحية الاجتماعية: يميل الشباب إلى الاهتمام بالمظهر الشخصي والاعتناء به، ويسعى إلى تحقيق الذات والميل إلى الاستقلال الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الآخر إلى الاعتماد على النفس، كما يميل الشباب في هذه المرحلة إلى الأصدقاء والارتباط بهم والثقة الكبيرة بهم، وبالإضافة إلى الميل إلى الزعامة والإعجاب بالشخصيات اللامعة ومحاولة محاكاتها، كما يزداد وعي الشباب بالمسؤولية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية والطبقة التي ينتمون إليها (الدويش، 2002، ص26-27).

كما أن فترة الشباب فترة تتردد فيها مشاعر الغربة والقدرة المطلقة جنباً إلى جنب، أما مشاعر الغربة فتشتمل على العزلة واللاواقعية ومجافاة العقل وعدم الاتساق والترابط بين العالم الشخصي والعالم الاجتماعي وهي أكثر كثافة في مرحلة الشباب عنها في أي مرحلة أخرى من مراحل حياة الشخص.

أما مشاعر القدرة المطلقة، فهي الإحساس بالحرية المطلقة للعيش في عالم له كل الإمكانيات، أو القدرة والاقتدار على تغيير كل شيء وانجاز أي شيء.

وتبدو مشاعر الغربة والقدرة المطلقة على أنهما مترابطتان أشد ارتباطاً حيث يؤدي الإحساس نفسه بالحرية والإمكانية التي تنبع من الإحاطة بكل القيم القديمة والقيود والأوامر والنواهي مباشرة إلى الإحساس بالعزلة والغربة وعدم الانتماء. كذلك تتميز مرحلة الشباب بالرفض الواضح لعمليات التنشئة الاجتماعية والاكتساب الثقافي حيث يبدأ الشاب في الإحساس بالوعي بعمق التأثير الذي يمارسه المجتمع والثقافة على شخصيته، وفي بعض الأحيان يحاول الشاب أن ينسلخ عن أدواره المكتسبة وعن ثقافته وعن تاريخه، وهنا يحاول الشاب جاهداً أن يقتلع جذور كل تأثير مغاير على شخصيته من قبل المجتمع والثقافة والتاريخ (الخبرة الماضية). ومن هنا تبدأ في مرحلة الشباب بداية ظهور الذوات والأدوار النوعية للشباب إلى جانب الميل نحو تأكيد التغير والتحول والحركة، وبالتالي نبذ كل ما هو ساكن وثابت (السيد،1990،ص22) .

ومما لاشك فيه أنّ **الشباب الجامعي** ينطبق عليه ما ينطبق على الشريحة الشبابية عموماً من خصائص ، إلا أن ثمة خصائص قد ينفرد بها الشباب الجامعي باعتبارهم ينتمون لنسق تعليمي معين، ويتهيؤن لشغل مكانة اجتماعية معينة، ما فرض عليهم إدراكا اكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم، وبالتالي تميزهم بالعديد من الخصائص المميزة والتي يمكن إجمالها بما يلي :

- **الفاعلية والدينامية** :وتتولد هذه الفاعلية نتيجة لما يصل إليه الشباب الجامعي من نمو واكتمال للتكوين البيولوجي والفسيولوجي من ناحية، وما يؤدي إليه النمو النفسي من ناحية أخرى، فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة واستهلال الشباب، وتتجلى فيه بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب الشديد من الرجولة أو الأنوثة الكاملة، هذا بالإضافة إلى ما تتسم به هذه المرحلة من تفتّح الاستعدادات العقلية وتمايز الميول والاتجاهات، وهو ما يؤدي إلى بداية تهيئة الشباب الجامعي لشغل الدور الاجتماعي وتقلد المسؤوليات الاجتماعية، كما أن ظروف المرحلة التعليمية في الجامعة تؤدي إلى زيادة إدراك الشباب الجامعي لما يحيط به، لذا فان حساسية الشباب الجامعي للواقع الاجتماعي بمختلف مكوناته ومشكلاته تكون أكثر مما يدفعه لمزيد من الفاعلية والمشاركة في محاولة منه للتأثير في هذا الواقع.

كذلك فان طبيعة الشخصية الشبابية الجامعية تكون عادة حساسة لكل ما هو جديد لأنها لم تستقر بعد ،ذلك من شانه أن يجعلها في شوق دائم للتغيير، وهو ما يطلق عليه في ظروف تاريخية معينة بالحاجة الدائمة إلى الثورة.

- **القلق والتوتر**: ويرجع ذلك لطبيعة المرحلة الفاصلة بين إعداده للدور الاجتماعي وتقلده لهذا الدور والقيام به، وما يصاحب ذلك من خيارات تُفرض عليه وقد لا تلاؤمه، ويبدو ذلك واضحاً في اختيار نوع التعليم ووجهته، فكثيراً ما يقع الشباب الجامعي تحت وطأة القلق والتوتر نتيجة لفرض تطلعات أبوية غير واقعية في تحديد وجهته التعليمية أو نتيجة لوقوف مكاتب تنسيق القبول بينه وبين نوع التعليم الذي يرغبه، وينشأ القلق والتوتر أيضاً من غموض المستقبل المهني الذي ينتظر الشباب الجامعي، فإذا كان شبح

التنسيق يطارده قبل التحاقه بالجامعة، فان شبح القوى العاملة يطارده بعد التخرج، هذا بالإضافة إلى أن الشباب الجامعي يسعون نحو التجديد ورفض المتغيرات المستقرة والمألوفة.

- **النظرة المستقبلية:** فالشباب الجامعي بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلاً للنظر إلى مستقبل مجتمعهم على اعتبار أنهم أصحابه الحقيقيون، ومن ثم يكونون أكثر حرصا على تغيير الواقع المماثل، وأكثر حساسية اتجاه متغيراته، وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر ،فالشباب الجامعي يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية في توجهاتهم وآمالهم الذاتية والاجتماعية، وهذا يضعهم غالباً في مشكلة قيم مع النظام أو الإطار الاجتماعي المحيط بهم، فهم يتعلمون في هذه المرحلة أن القيم التي تعلموها من والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع حولهم ،وهذا ما يضعهم في صراع دائم يبدو في ميلهم المستمر نحو نقد الواقع المحيط بهم.(الحقباني، 2009، ص18-19).

- **وجود ثقافة شبابية** :وقد ساعد على خلق هذه الثقافة عدة عناصر، منها تضخم حجم الشريحة الشبابية في العالم، حيث نجد أن الهرم السكاني في كثير من المجتمعات النامية والمتقدمة يميل لصالح الشباب ،هذا بالإضافة إلى ما فرضته العولمة من اندماج وانصهار للثقافات مع بعضها وتزايد الاعتماد المتبادل بين دول العالم كأنه قرية واحدة، وفي الأعوام الحالية فان العالم اقترب من بعضه كثيراً، ويرجع ذلك إلى الثورة الهائلة في وسائل الاتصال والنقل والكمبيوتر وشبكة الإنترنت، الأمر الذي يدفع الشباب الجامعي للتأثر بالثقافات الأخرى بحكم قدرتهم على التعامل مع مستجدات العصر، وكونهم أكثر قدرة على الاستيعاب والتواصل.

- **القابلية للتشكيل:** فحماس الشباب الجامعي ومثاليتهم وحساسيتهم الشديدة للواقع الاجتماعي تجعلهم أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة وأكثر تمثلا لها، وهذا ما يفسّر الانتشار السريع للتيارات الفكرية بين الشباب الجامعي، ومن ثم الكثير من هذه التيارات لاستقطاب الشباب الجامعي ونقل هذه الأفكار ونشرها من خلاله.(جلاله، 2009، ص154) .

مما تقدم نجد أن مرحلة الشباب من أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد، وذلك نتيجةً للتحولات العميقة الجذرية التي يتعرض لها من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور العديد من الحاجات التي يتطلبها الشباب، والتي يحاول جاهداً إلى إشباعها، وإلا كانت سبباً في خلق العديد من المشكلات التي تعيق نموه وتطوره وتكيفه الاجتماعي.

ثالثاً: حاجات الشباب:

تظهر حاجات جديدة لدى الشباب نتيجةً للتغيرات والتحولات الفيزيولوجية والعقلية والعاطفية والانفعالية التي يمر بها الشباب والأوضاع التي تترتب عليها، لذلك لا بد من التعرّف إلى هذه الحاجات والعمل على إشباعها وتلبيتها بما يتفق مع خصائص هذه المرحلة وسماتها، ذلك أن الحاجات نجدها لدى

كافة الأفراد في مراحل مختلفة من أعمارهم، إلا أن الفرق يكون في درجة شدة إلحاح هذه الحاجات وفقاً لكل مرحلة من هذه المراحل.

والحاجات متعددة تتضمن ما يأتي:

3_1 الحاجات الفيزيولوجية أو الأولية: وهي حاجات تنبع من طبيعة التكوين العضوي والجسمي لدى الفرد، وتتمثل هذه الحاجات في:

- الحاجة إلى حماية الجسم من الإصابات والتخلص من الألم.
- الحاجة إلى النشاط والحركة واللعب.
- الحاجة إلى استخدام الحواس.
- الحاجة إلى الجنس. (الرزاد، 1997، ص57).

3_2 الحاجات الثانوية: والتي يكتسبها الفرد عن طريق البيئة من خلال الخبرة والمران والتعلم، وهي حاجات تختلف من فرد إلى لآخر، ومن مجتمع لآخر تبعاً للفروق الفردية والبيئية والثقافية. وتنقسم هذه الحاجات إلى:

3_3 الحاجات النفسية والوجدانية: وتتمثل هذه الحاجات في:

- الحاجة إلى الأمن النفسي.
- الحاجة إلى الاحترام والحماية: الأمر الذي يخلق الثقة بين الفرد والجماعة ويشعره بالانتماء.
- الحاجة إلى الحب والحنان.
- الحاجة إلى الانتماء والإحساس بأنه عضو فعال في الأسرة والمجتمع.
- الحاجة إلى المواساة عند التعرض للمشاكل.
- الحاجة إلى الإطراء والتقدير، والتشجيع على طريق التقدم.
- الحاجة إلى الإحساس بالعزة والرفعة والاعتبار.
- الحاجة إلى الاستقلال العاطفي بحيث يستطيع الإحساس بحدوده الخاصة في إطار المجموعة.
- الحاجة إلى الإحساس بالحرية. (االقائمي، 1996، ص254).

3_4 الحاجات الاجتماعية: وهي متعلقة بالمجتمع، وبالبيئة المحيطة بالفرد ومنها: الحاجة إلى الاجتماع مع الغير وتكوين علاقات اجتماعية حسنة.

- الحاجة لأن يكون الإنسان محبوباً من قبل الآخرين.
- الحاجة إلى القيام بالواجبات الاجتماعية وتحمل المسؤولية تجاه الغير.
- الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة.

الحاجة إلى تكوين أصدقاء. (الرزاد، 1997، ص59).

وهكذا فإن الحاجات التي تتطلبها مرحلة الشباب متنوعة وكثيرة، ولكنها غالباً ما تكون مشتركة لدى الأفراد كافة وفي المجتمعات كافة .

مما سبق نستخلص أن الشباب يتطلب حاجات عدة، وغالباً ما يسعى إلى تحقيقها ومحاولة إشباعها وهنا يأتي دور المؤسسات المجتمعية ابتداءً من الأسرة وصولاً إلى الجامعات والتنظيمات ومؤسسات العمل في محاولة إشباع هذه الحاجات بالطرق الصحيحة والسليمة، إلا أن إشباع هذه الحاجات قد يصطدم ببعض العقبات الذاتية منها، والاجتماعية، والتي من شأنها أن تحول دون تحقيق الشباب لبعض حاجاته، مما ينشأ عنه العديد من المشكلات التي تعيق نمو الشباب وتحد من قدرته على النمو والعطاء، الأمر الذي يستدعي إلقاء الضوء على أهم المشكلات في مرحلة الشباب .

رابعاً: مشكلات الشباب:

تعدّ مشكلات الشباب إحدى القضايا المهمة والأساسية التي تناولتها البحوث في الآونة الأخيرة، وذلك لما يمثله الشباب من طاقة وحيوية قادرة على القيام بعمليات النهضة والتنمية، وقلّما تمر مرحلة الشباب من دون تعرض الشباب إلى مجموعة من المشكلات، لأنها مرحلة انتقال حرجة بين الطفولة والرشد، "ولابد من الإشارة إلى أن أزمة الشباب لا يمكن فهم خصائصها النفسية سوى بالربط العضوي بينها وبين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمؤسسات التي يتحرك ضمنها جيل الشباب، ويشبع من خلالها حاجاته ورغباته الأساسية" (الحجار، 1992، ص18).

ولعل أبرز المشكلات التي يتعرض لها الشباب في هذه المرحلة هي:

4_1 المشكلات النفسية الانفعالية: تتمثل مشكلات الشباب النفسية والانفعالية بالقلق والخوف والخجل والارتباك، ومشاعر النقص والدونية نتيجة النبذ والشعور بالاضطهاد، والاكتئاب واليأس والعزل وعدم الثقة بالنفس والنضج الانفعالي.

وينفعل الشاب سواء تحققت رغباته أم أُحبطت، إلا أن انفعاليته تشتد وتتخذ طابعاً حاداً وعنيفاً عندما يعجز عن تلبية احتياجاته وتحقيق أهدافه الخاصة وتأكيد ذاته المميزة والمستقلة عن ذوات الآخرين، ويتجلى ذلك بالأخص في الحالات التي تتعرض فيها كرامة الشباب واعتزازه بذاته للخطر، ففي حالات كهذه قد يخرج الشاب عن طوره ويفقد اتزانه العاطفي ويمارس الكثير من السلوكيات الشاذة (قظام، 1986، ص33).

ويؤكد كاميرKAMPER، و مورجان MORGAN "أن ما يعانيه الشباب في كثير من المجتمعات النامية والمتقدمة من مشاعر الإحباط والقنوط والانهيار نتيجة لما يتعرضون له من معوقات الاستقرار في الحياة الاجتماعية ، تمثل دوافع يتجهون من خلالها للإحساس بالمشاعر الدونية، ومن ثم فإن المشكلات الاجتماعية والأعمال المنحرفة والنماذج السلوكية غير السوية تمثل ردود فعل ملموسة لما يعانونه (سليمان، 2002، ص15).

4_2 المشكلات الاجتماعية: لا يمكن فصل المشكلات النفسية والانفعالية عن المشكلات الاجتماعية، لأنه من مظاهرها الانسحاب والانطواء والخوف والخجل الاجتماعي والتمرد والعدوان والانحراف ومصاحبة رفاق السوء، ومخالفة المعايير والقواعد الاجتماعية والأخلاقية وتحدّيها بطريقة تقدير الذات،(خالف تعرف)، ومن أخطر المشكلات الاجتماعية زيادة وقت الفراغ، إذ يمتلك الشاب وقتاً فائضاً لا يجد في أثنائه عملاً منتظماً يشغل به ذهنه ويصرف فيه طاقاته ويشبع من خلاله حاجاته النفسية والاجتماعية، مما يعرضه للسأم والضجر والضيق ويجعله نهماً للأحاسيس وأحلام اليقظة، ويؤدي به ذلك إلى الإضرار بصحته النفسية والانحراف في سلوكه، يضاف لذلك مشكلة البطالة التي تعد من أكثر المشكلات التي تصادف الشباب الجامعي بعد تخرجهم, وقد دلّت الكثير من الدراسات على العلاقة بين أوقات الفراغ والسلوك الإجرامي، فمعظم الأفعال الإجرامية يرتكبها الشاب في أثناء أوقات فراغه، كما أن نسبة كبيرة من الانحرافات والجرائم ارتكبت بسبب غياب التنظيم الجيد والاستخدام الأفضل لوقت الفراغ (الحاج، 2005، ص550).

كذلك فإن الشاب عندما لا يحصل على متطلبات حياته، فإن ذلك يقوده إلى الكثير من الانحرافات، وهذا ما أكدته نظرية الحرمان النسبي بأن الشباب المحروم نسبياً من الحصول على متطلبات حياته ومعيشته يرى أن هذا الحرمان يمثل شكلاً من أشكال التفاوت الاجتماعي وعدم الإنصاف، مما يخلق لديه مشكلات اجتماعية، وما ينتج عن ذلك من عداوات ورغبات في الاعتداء على الآخرين، وينعكس ذلك كله في صور متباينة من جرائم العنف (سليمان، 2002، ص58).

وهذا ما يؤكد على ضرورة تركيز الاهتمام على الجوانب الاجتماعية لدى الشباب ومحاولة التخفيف من حدة الضغوطات والمشكلات الاجتماعية التي يعانون منها ، وذلك بالإفادة من طاقاتهم وتفعيلها بالطرق الصحيحة .

4_3 المشكلات الاقتصادية: هناك العديد من المشكلات الاقتصادية أهمها:

- عدم الاستقلال المادي.
- عدم الحصول على عمل.
- انخفاض مستوى الدخل وعدم وجود السكن الملائم والمواصلات والخدمات الصحية. (كنعان،2007، ص58).

وهذه المشكلات من الأمور التي تسبب المعاناة والانحرافات عند الشباب نتيجة للحرمان الاقتصادي، فالشخصية الشابة – لا سيما الجامعية– هي أكثر شعوراً بوطأة هذا الحرمان نظراً لتعدد مطالبها وارتفاع مستوى طموحها، وعدم قدرتها على الوفاء بالمسؤوليات الدنيا لإشباع الحاجات الأساسية من ملبس ومسكن ومواصلات ، وتستغرق المسائل المالية جزءاً كبيراً من اهتمام الشباب، وقد يأتي هذا الاهتمام لينصب في بؤرة الحصول على المال، ولو من خلال الأنشطة غير الشرعية، حيث يشكل نقص المال مشكلة

رئيسية لأغلب الشباب نتيجة للبطالة، أو التعطل عن العمل، أو العمل المتقطع غير الدائم وحتى إذا وجد الشاب العمل فإنه سيكون مقهوراً لأنه يعلم أن هذا العمل لن يحقق كل متطلبات حياته، ومع التأرجح المستمر بين الأمان والقلق المتزايد وعدم الاستقرار قد يلجأ إلى ارتكاب العديد من أنماط الإجرام، والانخراط داخل العديد من المشكلات الاجتماعية (سليمان، 2002، ص5).

وتعد مشكلة العمل واحدة من أهم المشكلات الاقتصادية التي تواجه الشباب، وفي التقرير السنوي الثاني حول واقع الشباب السوري والذي تضمن بحث ميداني يشمل 9350 شاباً وشابة تواجدوا ضمن 5000 أسرة، وذلك في الربع الأول من العام 2006، ذكر التقرير أن مشكلات العمل التي تواجه الشباب في العمل، تمثلت في تدني مستوى الدخل، والجهد المتعب الذي يتطلبه العمل وطول ساعات العمل، وبعد العمل عن مكان السكن وسوء العلاقة مع الرئيس المباشر (موسى، 2006، ص3).

4_4 المشكلات الجنسية: حيث تتصف مرحلة الشباب بالنضوج الجنسي والطاقة الزائدة والتي ترافقها العديد من الحاجات والإشكالات، يتعلق بعضها بفهم الشباب لما يجري في ذاته ويتصل بعضها بقبول ما يحدث، ويرتبط بعضها الآخر بضرورة العثور على متنفس للطاقة المتدفقة الجديدة، ولعل من ابرز هذه المشكلات العادة السرية وما يصاحبها من شعور بالندم والقلق والخوف والشعور بالذنب وتأنيب الضمير، وكذلك الجنسية المثلية كأن يحب الشاب شاباً آخر من نفس الجنس، وتحب وتعجب البنت ببنت أخرى. لذلك يستلزم النضج الجنسي نوعاً من التكيف مع مشكلات الجنس عن طريق التربية الجنسية السليمة التي يفهم من خلالها الشباب تلك التغيرات الكبيرة التي تداهمهم في هذه المرحلة وكيف يتعاملون معها تجنباً لحدوث مثل هذه المشاكل (قظام، 1986، ص34).

5_4 المشكلات الأسرية: من أهم المشكلات التي يتعرض لها الشاب في حياته والتي تحول بينه وبين التكيف السليم، هي علاقته بالراشدين وعلى وجه الخصوص الوالدين، وسعيه من أجل التحرر من سلطانهم والوصول إلى درجة من الاستقلالية والاعتراف بشخصيته الجديدة، لكن هذه الرغبة قد تصطدم في الغالب مع ميل الولدين إلى الإبقاء على علاقات التبعية التي كانت سائدة بينه وبينهما في مرحلة الطفولة، وهذا ما يؤدي إلى إنكار حريته التي يطالب بها ويلح عليها وإلى التدخل في شؤونه الخاصة، و من المشكلات التي يواجهها الشباب على نطاق الأسرة الوضع المادي للأسرة، حيث يشكو كثير من الشباب من قصور الإمكانات المادية للأسرة عن كفاية حاجاتهم التي يرونها ضرورية (الحجار، 1992، ض67) .

ويضاف إلى المشكلات الأسرية بعض الحالات التي يعانيها الشباب كوجود الجو المشحون في الأسرة والناجم عن الخلافات وعدم التفاهم بين الأبوين، أو التصدع الأسري الناجم عن الانفصال أو الطلاق أو موت أحد الوالدين، أو عدم وجود القدوة الحسنة في الأسرة.

6_4 مشكلات عقلية ودراسية: قد تكون مرتبطة بالمنهج وقد تكون مرتبطة بالقائمين على العملية التربوية من إدارة وهيئات تدريسية وغيرها، ينتج عنها مشكلات مثل القلق والخوف من الرسوب الفشل

وعدم الاستيعاب وضعف الذاكرة والشرود الذهني والحرمان من متابعة الدراسة والصراع بين الواقع والطموح (قظام، 1986، ص35)

4_7 المشكلات الدينية والأخلاقية: تكمن المشكلات الدينية لدى الشباب الجامعي في الأفكار والظواهر والقضايا التي تثير القلق لديهم نظرا لتعارضها مع الدين، أو عدم البت بها برأي ديني وفقاً لتصور هؤلاء الطلاب. ومن أهم المشكلات عدم إقامة الشعائر الدينية وعدم التمسك بالتعاليم الدينية وعدم احترام القيم الأخلاقية أو الصراع بين المحافظة والتحرر والشعور بالذنب وتأنيب الضمير والقلق بخصوص التعصب الديني، وكذلك الانحراف العقائدي مثل الزواج العرفي الذي يصاحبه السرية والكتمان وما تدعو إليه الجماعات المتطرفة (كنعان، 2007، ص59).

4_8 مشكلات سياسية: تتعلق بالنظم القائمة وبالحريات المهدورة وبالتجزئة الإقليمية وعدم الانتماء والتهميش السياسي والقهر (الميلي وآخرون، 1996، ص108).

نستنتج مما سبق أن الشباب يعاني من العديد من المشكلات على الأصعدة كافة، الأمر الذي يجعله يقع في حالة من التوتر والصراع الذي قد يدفعه على ممارسة العديد من السلوكيات والتصرفات التي تتناقض مع قيم المجتمع ومبادئه.

ومع تعدد المشكلات التي يواجهها الشباب ونظراً لخطورتها عليهم، لا بد أن تقوم مؤسسات المجتمع كافة بمساعدة الشباب على تخطي هذه المشكلات ومساعدتهم على حلها، حتى لا تترك آثاراً سلبية على شخصياتهم، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الانحرافات والتصرفات الخاطئة، فما هو دور المؤسسات المجتمعية في رعاية الشباب وحل مشكلاته؟

خامساً: دور المؤسسات المجتمعية في رعاية الشباب وحل مشكلاته:

إن مسالة رعاية الشباب ليست مسؤولية ملقاة على عاتق الأسرة فحسب، بل هي مسؤولية مشتركة بين مؤسسات المجتمع كافة التي يجب أن تعمل على تربية الشباب، و توجيهم نفسياً وتربوياً ومهنياً واجتماعياً والمساعدة في حل مشكلاتهم، وذلك حتى يتحقق لهم أفضل مستوى من النمو النفسي والصحة النفسية والتكيف السوي،"ومفهوم رعاية الشباب ينطوي على مجموعة الجهود المنظمة التي تهدف لمساعدة الشباب في اجتياز مراحل النمو بنجاح وإكسابهم قدرات ومهارات واتجاهات تعينهم على أن يكونوا مواطنين صالحين"(ALSALEH,1999,P95).

وهذا يتطلب من مؤسسات المجتمع كافة أن تكون على درجة كبيرة من الوعي في تقديم خدماتها الإرشادية للشباب، الأمر الذي يتطلب وجود مجموعة من الشروط عند تقديم هذه الخدمات والتي تتمثل في:

- أن يكون الاهتمام بالشباب موجهاً إلى الخدمات الإرشادية النمائية والوقائية، وتهيئة البيئة الصالحة والمناخ الملائم الذي ينمو فيه الشباب نمواً صحيحاً وسليماً.

- تقديم القدوة الحسنة والمثل الذي يحتذي أمام الشباب، ومساعدتهم على فهم النفس وتقبل الذات وتقبل تغيرات النمو التي تطرأ في مرحلة المراهقة.

- مراعاة الفروق الفردية والفروق بين الجنسين والفروق بين شباب الريف وشباب المدينة والفروق بين الأجيال. (الحاج، 2005، ص551).

ولعل أهم خدمات إرشاد الشباب التي تقدمها المؤسسات التربوية المختلفة هي:

- **في مجال رعاية النمو**: الاهتمام برعاية نمو الشباب في مظاهره كافة، بما يحقق مطالبه ويصل بالشباب إلى النضج في مظاهر التوازن كافة.
- **في مجال التربية الجنسية**: أن تقدم التربية الجنسية للشباب حسب أصولها العلمية والتربوية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية والدينية البعيدة عن الإثارة والتحريض والتنبيه إلى ما يعرض في بعض القنوات الفضائية والإباحية منها خاصةً، وما فيها من ضرر وما ترمي إليه من إفساد للأخلاق.
- **خدمات شغل أوقات الفراغ**: ويدور محورها حول شغل أوقات الفراغ بما يفيد وينفع ويحقق الترفيه والاسترخاء والتسلية والترويح والنشاط الحر الفعال، وذلك بدعم أنشطة الرحلات والمعسكرات ونوادي الشباب.
- **خدمات الإرشاد الاجتماعي**: وتهدف إلى توفير الرعاية الاجتماعية من خلال المؤسسات الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وذلك بتعليم الشباب المعايير الاجتماعية السليمة وتنمية مهارات الاتصال والمسؤولية الاجتماعية والذكاء الاجتماعي، وإعداد الشباب للقيام بدور فاعل في الحياة الاجتماعية.
- **خدمات الإرشاد النفسي**: وذلك عبر الاهتمام بإشباع حاجات الشباب النفسية إلى الأمن والأمان والحب والقبول والاحترام والمكانة وتحقيق الذات، ومساعدة الشباب في التغلب على المصاعب وحل المشكلات النفسية والشخصية والانفعالية والعاطفية والعمل على التحكم في الانفعالات وضبطها (المرجع السابق نفسه، ص552).

وتجدر الإشارة إلى انه بالإضافة، إلى المؤسسات التي يعيش ضمنها الشباب ويتعامل معها في كل مجتمع، فقد ظهرت على المستوى العالمي العديد من الهيئات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة والتي تؤدي دوراً كبيراً في توجيه الشباب ومساعدته على مواجهة مشكلاته ومنها:

- **هيئة اليونيسيف**: وهي هيئة تحمي الأطفال والشباب، ولذلك فهي تعمل على تذكير العالم بحاجات الشباب وآماله وحقوقه، وهي تسعى إلى خدمة الشباب والأطفال في الدول النامية خاصة عن طريق التعاون بينها وبين الحكومات.

- **هيئة اليونسكو**: وهي منظمة تابعة للأمم المتحدة مهمتها زيادة تبادل المعرفة والعلم والثقافة، ويستطيع الناس بواسطة الجهود التي تبذلها أن يحصلوا على الفهم اللازم ليسايروا التطورات التي حدثت في الحياة الحديثة، ومن ثم وضعت نصب أعينها فئة الشباب من حيث توسيع نشاط الشباب، وإجراء الدراسات التي تستهدف تحديد أهدافه وتسهم في تربيته خارج نطاق المدرسة.
- **مكتب العمل الدولي**: وقد أُنشئ بعد الحرب العالمية الأولى، حيث كانت أحوال العمل والمعيشة للأطفال والشباب سيئة في بعض الدول، ومن ذلك الوقت يوجه مكتب العمل اهتمامه المتواصل بالشباب، وزيادة مجال عمله بحيث غطى مجالات حماية الشباب وكذلك تدريبهم وإرشادهم المهني وتمكينه من حماية صحته ورفاهيته في العمل (ميلسون، 2000، ص9).
- **الاتحاد الوطني لطلبة سوريا**: وهو منظمة طلابية تم تأسيسها في عام 1950م بتخطيط من القائد الخالد حافظ الأسد, عمدت إلى تقديم العديد من الخدمات الثقافية والاجتماعية للشباب الجامعي, من خلال مكاتبه المركزية (مكتب الثقافة والإعلام, مكتب الملتقيات والعمل الوطني, مكتب النشاط الفني والاجتماعي, مكتب النشاط الرياضي, مكتب المعلوماتية_____الخ) والتي تعمل على إقامة المنتديات الطلابية و تعميق ثقافة الحوار بين الشباب الجامعي, والإشراف على النشاط المسرحي, وتنظيم المعارض الطلابية, ومتابعة تنفيذ خطة الاتحاد في مجال الرحلات الترفيهية والإشراف عليها وتعزيز الروح الجماعية بين الطلبة. (الاتحاد الوطني لطلبة سوريا, 2006, ص34_37).
- **اتحاد شبيبة الثورة**: وهو منظمة تربوية سياسية في الجمهورية العربية السورية, تم تأسيسها في عام 1970, مقره دمشق وله فروع في كافة المحافظات السورية, معظم أعضاؤه من الشباب, موجهاً اهتمامه نحو تقديم الرعاية والمساعدة والإرشاد المهني والتربوي لجيل الشباب, بما يساعدهم على أخذ دورهم كاملاً في المجتمع.(اتحاد شبيبة الثورة, 2004, ص3-5).

وبالتالي فإن الاهتمام بالشباب ومشكلاته أضحى قضية عالمية ومحلية على السواء، وذلك نظراً لما لهذه الفئة من أهمية كبيرة، ولما لها من دور فعال في دفع عجلة المجتمع نحو التقدم والتغيير، بالإضافة إلى دورهم الهام في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية على السواء.

ومما لا شك فيه أن ثقافة الشباب وما يحمله من مبادئ وقيم تمثّل عنصراً أساسياً من عناصر بناء المجتمع، ذلك أن ثقافة الشباب تمثل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، والتي تمتلك أهمية خاصة عن غيرها من الفئات، وتمثل القيم الاجتماعية، التي يحملها الشباب واحدة من أهم أركان هذه الثقافة نظراً لما لثقافة الشباب الاجتماعية من أهمية في تكوين أعضاء فاعلين متفاعلين مع المجتمع، حاملين لمبادئ وقيم تنسجم في طبيعتها مع ثقافة هذا المجتمع، ومن هنا كان لابد من البحث في ثقافة الشباب من حيث مفهومها وطبيعتها، وظهورها وما هي مستويات ثقافة الشباب وابرز خصائصها ووظائفها، وما هي أنماط الثقافة الفرعية الشبابية.

سادساً: ثقافة الشباب (مفهومها وطبيعتها)

توجد داخل المجتمع مجموعة من الثقافات الفرعية التي تميز قطاعات رئيسية في المجتمع وهي جزء من الثقافة العامة للمجتمع، ولكنها تختلف عنها في بعض المظاهر والمستويات، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد ثقافات فرعية في كل مجتمع وفقاً لتصنيفات عدة، كالعمر أو المستوى العقلي أو المهنة أو غيرها.

"وفي هذا الخصوص يمكن القول إن المجتمعات الحديثة تتكون من ثقافات فرعية ميدانية لكل منها طائفة من المعايير والقيم الخاصة بها، التي ترسم أهداف الحياة لأفرادها. "وتحدد الثقافات الفرعية شأنها في ذلك شأن الثقافات العامة نمط السلوك الذي يتوجب على أفرادها، وتحدد لأفرادها على المستوى القيمي ما يجب فعله وما لا يجب (زحلوق ووطفة، 1994، ص50).

ويعرّف السيد عبد العاطي ثقافة الشباب بقوله "إن ثقافة الشباب هيكل من القيم والاتجاهات والمعتقدات والمعايير وأنماط السلوك التي يصنعها جيل الشباب كحلول يتصورها لبعض المشاكل البنائية"

وتعرف ثقافة الشباب أيضاً بوصفها أسلوب حياة مستقل عن عالم الكبار وهو أسلوب لا يخضع لقيمهم ومعاييرهم ومعتقداتهم وأساليب سلوكهم.

ويشير الكثير من العلماء إلى أن ثقافة الشباب هي امتزاج عناصر قيمية جاءت من التاريخ أو نتجت عن التفاعل الاجتماعي المعاصر، بحيث تزاوجت هذه المنظومات القيمية المحلية مع قيم عالمية انتقلت إلى مجتمعنا عبر تكنولوجيا الاتصال والإعلام، إضافة إلى عنصر يتصل بخصوصية الشريحة العمرية (ليلة، 2003، ص19).

وثقافة الشباب واحدة من هذه الثقافات الفرعية، فالشباب لهم مفردات لغوية متميزة، وعادات وقيم ومعايير ومواقف واتجاهات، ولهم أساليبهم الخاصة في التعبير عن أنفسهم، وفي إشباع حاجاتهم، أي أن لهم خصائص ثقافية ينفردون بها ولهم أسلوب حياة خاص بهم.

"ومن هذا المنطلق يمكن النظر إلى ثقافة الشباب بوصفها ثقافة فرعية تعبر عن طبيعة استجابات الشباب وطموحاتهم واتجاهاتهم. وهي تنطوي على منظومة من القيم والمعايير والاتجاهات المتكاملة نسبياً والتي تضرب جذورها في ذهنية الشباب وفي وجدانهم" (زحلوق ووطفة،1994، ص53).

وتمثّل ثقافة الشباب عند أغلب علماء الاجتماع إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع Sub-Culture على اعتبار أن الشباب يمثلون مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة من القيم والاتجاهات والآراء وأنماط السلوك، قد تشترك مع الثقافة الأم – أو قد تختلف معها – في بعض السمات، شأنها في ذلك شأن أي ثقافة فرعية.(السيد، 1990، ص17).

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه عرابي في كتابه "تأثير العولمة على ثقافة الشباب" باعتبار أن ثقافة الشباب تمثل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وغالباً ما كانت تتلاقى وتتقاطع مع ثقافة المجتمع، وتمثل رافداً لها تتحد في أصولها مع الثقافة العامة للمجتمع في جوانبها المادية والرمزية، غير أن التأمل في ثقافة الشباب منذ الحقبة الأخيرة من نهاية القرن العشرين يلاحظ العديد من التغيرات في ثقافة الشباب بصورة غير مسبوقة وفي غالبها تغيرات لا تخضع لمعايير وقيم ومعتقدات المجتمع قد تشكل ثقافة مضادة Counter culture وليست ثقافة فرعية، مما أحدث هزة عنيفة في ثقافة المجتمع وثوابته، وتظهر ثقافة الشباب في سلوكياتهم واتجاهاتهم وقيمهم ولغتهم وأنماط ملابسهم ومظهرهم (عرابي، 2006، ص7).

وتذهب الاسكوا إلى ذلك في الدراسة التي أجريت في العام 2004حول الشباب في القرن الحادي والعشرين والذي اظهر أن "ثقافة الشباب هي مجموعة طرق التفكير والشعور والسلوكيات التي تميز فئة واسعة من الشباب في المجتمع"(ESCWA,2004,P412).

وقد ميزت البحوث في الولايات المتحدة الأمريكية ما يعرف بثقافة الطلاب الجامعيين الذين ينتمون إلى شباب الطبقة الوسطى عن ثقافة النواصي أو الثقافة الفظة لنظرائهم من شباب الطبقة العاملة، ويعتقد أن النوع الأول من ثقافة الشباب يحاول أن يسد الفجوة بين اتجاهات الامتثال الساعية إلى الإنجاز واختلاف حياة المراهقة المدرسية، التي كثيراً ما تكون المدرسة نفسها هي محورها و موضوعها الأساسي.

أما ثقافة النواحي، فتعد استجابة لفشل الطبقة العاملة في النجاح المدرسي ومن ثم فهي تتمركز حول عصابة الحي لا المدرسة، وهي تمثل سعياً عن مكانة بديلة، حتى لو كانت منحرفة، أو هوية أو نجاح بديل (مارشال، 2000، ص517).

وهكذا فإن ثقافة الشباب تمثل إحدى الثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع، والتي قد تتفق مع الثقافة الأم أو تختلف عنها في بعض الجوانب، وهي تمتلك أساليبها الخاصة في التعبير عن الشباب ولغتهم وقيمهم ومبادئهم وأنماط سلوكهم، ولكن التساؤل الذي يثار هو متى ظهرت ثقافة الشباب بشكل فعلي، وهل هناك تاريخ محدد لظهور هذه الثقافة؟

1-6: ظهور ثقافة الشباب

لقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة قضايا الشباب التي يمثلونها بما تتضمنه من قيم ومبادئ تختلف أحياناً مع قيم ومبادئ المجتمع الذي ينتمون إليه.

فمنذ بداية الحرب العالمية الثانية ظهر تركيز متزايد في عدة بلدان لدراسة الشباب، على أنهم يمثَلون شريحة عمرية ويتميزون بهوية اجتماعية خاصة فيما يخص ذوقهم في الملبس والموسيقى.

وثمة عوامل عدة أدت إلى ظهور ثقافة الشباب وانتشارها منها:

1ـ **كثرة المال**: فالشباب أكثر من أسلافهم حباً لامتلاك للمال، ويرجع ذلك إلى زيادة الطلب على عمالة الشباب منذ الخمسينات، ولكن عادة ما ينفق الشباب أموالهم على القليل من السلع والملابس والتسجيلات والسيارات وهذا ما أدى إلى الاهتمام بأذواق الشباب كقوة شرائية.

2ـ **نمو التعليم العالي وزيادته**، فقد وصلت نسبة الشباب الذين يلتحقون بالتعليم العالي الآن أكثر من 12% وهناك عشرات الجامعات ومئات الكليات في التخصصات المختلفة، ومعظم هؤلاء الطلاب لديهم نفس الاهتمامات والسمات والطموحات والقيم والأذواق.

3ـ **طرق التنشئة الاجتماعية للأطفال والشباب**، فأساليب التربية الحديثة تعتبر سبباً مباشراً لنشأة وتكوين جماعات الشباب الساخطين على قيم المجتمع، ومن ثم فإن الأساليب المختلفة والمتعارضة أحياناً لتربية الأطفال والشباب والتي تؤكد على التطور الحر للشخصية الفردية هو ما يؤدي بالشباب إلى الشعور بالاغتراب .

4ـ **متاعب ومشاكل المجتمع والعالم حسبما يراها الشباب**، حيث ينتقدون المجتمع بكل نظمه بقائمة من الانتقادات الحادة (العمر ،2000 ، ص17).

5ـ **الواقع الراهن حيث تقدم وسائل الإعلام والثقافة الجماهيرية المعلومات**، سواء في الأخبار أو الإعلانات في إيقاع سريع ومكثف يعزلها في أغلب الأحيان عن سياقها التاريخي، وذلك باعتماد أسلوب الموضة، وترسخ هذه الآنية الراهنة بواسطة صناعة الترفية والتسلية التي تدعو إلى الركون وإلى الراحة والاستسلام للأحاسيس السارة والممتعة الراهنة، وتقدم نمط وجود شبابي نموذجي غير عابئ بالواقع وتحديات، متحرر من كل التزام، لاهث وراء اللذة الحسية (شبكة النبأ للمعلوماتية، 2007، ص24).

سابعاً: مستويات ثقافة الشباب وخصائصها:

إن ثقافة الشباب كما تمت الإشارة إليها تعبر عن إحدى الثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع والتي تمتلك طابعاً خاصاً في التعبير الثقافي عما يريده الشباب، ومن الممكن تحليل ثقافة الشباب إلى مستويات متعددة:

1ـ المستوى التاريخي للأفكار: وهنا يتم التركيز على الصلات بين ما هو تقليدي وما هو جديد أو مستحدث، والصراعات والتناقضات المحتملة بين هذين النمطين من الأفكار.

2ـ مستوى القيم وموجهها السلوك .

3ـ مستوى المعاني والرموز وعلاقاتها بالفن وصور التعبير الأخرى.

يضاف إلى هذه المستويات العنصر الشخصي، والدينامي ينطوي على سلوك الأفراد الذين يشتركون معاً في إطار مرجعي ثقافي واحد (محمد،1985،ص74ـ75).

وبناءً على هذا التحليل لمستويات ثقافة الشباب تتضح مجموعة من **الخصائص والسمات** التي تميز ثقافة الشباب والتي يتمثل أهمها بما يلي:

1ـــ ثقافة الشباب في عناصرها وبنيانها ليست ساكنة بل ديناميكية، وهي تؤثر في سلوك الشباب وتتأثر به.

2ـــ ثقافة الشباب تعبر عن طريقة حياتهم، كما أن كل عنصر من عناصر ثقافة الشباب مندرج في سلالم قيمية، بحيث يكون لبعض القيم قوة كبيرة ولقيم أخرى قوة أقل (شبكة النبأ للمعلوماتية، 2007، ص3).

3ـــ ثقافة الشباب نوع من اللغة والقيم الخاصة والتصرفات المتميزة التي يغلب عليها روح التمرد والفطرية والعناد والغطرسة تجاه الكبار، ولذلك تسميها بعض الكتابات الثقافة المضادة أو العادية (ميلسون، 2000، ص14).

4ـــ تعبَر ثقافة الشباب بوصفها ثقافة فرعية عن توجهات ثقافية لشرائح الشباب الاجتماعية التي تتميز بخصوصية وتنفرد بسمات ثقافية خاصة بها.

5ـــ تحدد ثقافة الشباب لأفرادها طرقهم في الحياة وتستجيب لاحتياجاتهم السامية.

6ـــ تمثل ثقافة الشباب في اتجاهاتها وتياراتها الاتجاهات الجديدة للثقافة الاجتماعية.

7ـــ ثقافة الشباب ليست تصغيراً أو تبسيطاً لثقافة المجتمع بل هي كأي ثقافة فرعية ترتبط بالثقافة العامة للمجتمع وتتلون بطابعها العام مع المحافظة على خصوصيتها وتفردها (زحلوق و وطفة ،1994،ص54).

نستنتج مما تقدم أن ثقافة الشباب هي تعبير عن قيمهم ومبادئهم وأنماط سلوكهم ونظرتهم إلى الحياة، وهي امتداد لثقافة المجتمع، وهي ثقافة مرنة بشكل يمكنهم من إيجاد الحلول اللازمة للمشكلات التي تعترضهم، ولذلك فإن ثقافة الشباب تؤدي العديد من الخدمات والوظائف التي تمكن الشباب من إشباع حاجاته وإيجاد الحلول الملائمة لمشكلاته.

ثامناً:وظائف ثقافة الشباب:

تؤدي ثقافة الشباب وظائف عديدة لعل من أهمها:

1ـــ تدل ثقافة الشباب على طريقة حل المشكلات في الممارسات اليومية، ووصف القيم و الأنشطة التي يبتدعها الشباب في فهم تجاربهم المشتركة والتعامل معها، ولذا فإن ثقافة الشباب تؤدي وظيفة حل المشكلات (لامبوس، 2001، ص421).

2ـــ ثقافة الشباب تزودهم بمنظومة واضحة من القيم والمواقف والمقاييس السلوكية التي تمكنهم من متابعة غير المتوقع من الأحداث والمفارقات، علماً بأن سير الشباب في مجال القواعد الثقافية للشباب، يمكنهم من الاعتقاد بأنهم ماضون في الطريق الصحيح مهما تكن المواقف التي يعبر عنها الآخرون إزاءهم.

3ـــ تؤدي ثقافة الشباب وظيفة تسهيل المرحلة الانتقالية التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضوج والبلوغ.

4ـــ إن أهم وظائف ثقافة الشباب لأعضائها وظائف انفعالية، فثقافة الشباب تؤثر في الجانب النفسي للشباب أكثر مما تؤثر في الجانب السياسي والاقتصادي لهم.

5ـــ إن الوظيفة الأساسية لثقافة الشباب هي ليست تزويد الشباب بمنظومة من المقاييس، بل تزويدهم بعلاقات اجتماعية سليمة و إيجابية.

6ـــ إن ثقافة الشباب هي طريقة للسيطرة على التوترات النفسية للشباب الناجمة عن خروجهم من محيط الأسرة والمدرسة والعمل بعد تعقد المجتمع وتنوع مطالبه وضغوطه على الأفراد (المرجع السابق نفسه، ص437).

ويقدم مايك براك تلخيصاً موجزاً للدور الذي تقوم به الثقافة الفرعية في مدى ونوعية ما تقدمه من وظائف للشباب، وذلك على النحو التالي:

1ـــ تقدّم الثقافة الفرعية نمطاً ثقافياً يسمح باختيار عناصر ثقافية دون أخرى مثل الأسلوب والقيم والإيديولوجيات وطرق التفكير، كما تمكّن من استخدام هذه العناصر المختارة لتطوير أو اكتساب هوية أخرى خارج الهوية الموروثة التي تحددت في إطار الأسرة أو المدرسة أو مجال العمل.

2ـــ تقدم الثقافة الفرعية من خلال عناصرها التعبيرية طريقة للحياة خلال أوقات الفراغ، التي اقتطعت من عالم العمل الذي يتميز بطابعه النفعي.

3ـــ لما كانت فترة المراهقة والبدايات الأولى من مرحلة البلوغ، هي مرحلة إعادة تشكيل القيم والآراء والاتجاهات وإعادة اكتشاف علاقة الشخص بالعالم من حوله، كانت الثقافات الفرعية للشباب بمثابة المصدر المهم لإعادة التنشئة الاجتماعية أو لما يسمى التنشئة الاجتماعية الثانوية (الذاتية)، إذ من خلالها يستطيع الشباب أن يكتشف عناصر معينة لهوية مكتسبة في مقابل عناصر الهوية الموروثة (السيد،1990، ص50).

ومما يلاحظ أن ثقافة الشباب تقدم وظائف هامة للشباب فهي تساعدهم على إيجاد الحلول لمشكلاتهم، كما تمكنهم من اكتساب قيم وأنماط سلوكية خاصة تساعدهم في التعبير عن آرائهم وحاجاتهم، وهي تؤدي دوراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية الذاتية للشباب، والتي من خلالها يتم تشكيل هويتهم الخاصة إلى جانب الهوية الموروثة من الأسرة أو مؤسسة العمل إلا أنه على الرغم من الوظائف التي تقدمها الثقافة الفرعية للشباب في مجال تعريفهم بذواتهم وتحديدهم لمواقعهم في النسق الاجتماعي، ليس من الضرورة أن تشمل ثقافة الشباب كل من هم في هذه المرحلة، وبالتالي فإن أنماط الشخصية التي يحملها الشباب قد لا تكون واحدة وإنما تحمل قدراً من التنوع والتمايز فيما بينها، فما هي أنماط الثقافة الفرعية الشبابية.

تاسعاً: أنماط الثقافة الفرعية الشبابية:

توصلت العديد من الدراسات إلى وجود فئات عديدة من الشباب، وخلصت هذه الدراسات إلى تصنيف للثقافات الفرعية الشبابية على النحو التالي:

1ـــ **الفئة الأولى**: فئة الشباب الممتثل ، وهؤلاء هم الذين يرغبون في الابتعاد عن العناصر التي تنطوي عليها "ثقافة المراهقين" وتوصف بأنها منحرفة و عادة ما تنطوي هذه الفئات تحت لواء الكبار، ولعل ذلك هو سبب وصف هذه الفئة من الشباب بأنهم من المتمثلين لثقافة الكبار.

2ـــ **الفئة الثانية**: فئة الشباب الجانح وهي تضم أولئك الذين يمارسون أنشطة غير قانونية كالسرقة، أو العنف، أو الإدمان، والسلوك الجنسي الشاذ وهناك طائفة كبيرة من دراسات الشباب تركز على هذه الفئة.

3ـــ **الفئة الثالثة**: فئة الشباب المتمرد ثقافياً وهم أولئك الذين يتوحدون ببعض الأفكار الثقافية و الفنية، ولكنهم غالباً ما يأخذون من هذه التيارات والأفكار جوانبها السطحية والشكلية، وينعكس ذلك على تصرفاتهم وسلوكهم ومظهرهم، وهم غالباً ما ينتمون إلى الطبقة الوسطى (محمد، 1985،ص77ـــ78).

4ـــ **الفئة الرابعة**: فئة الشباب المقاتل سياسياً، ويوجد هذا النمط بين الجماعات ذات التوجيه السياسي الراديكالي، وتتنوع أهداف هذا النمط من الشباب وتندرج من الاهتمام بالسياسات البيئية والمحلية إلى العمل القتالي المباشر كما تتنوع الثقافات الفرعية التي يتبناها المدرجون تحت هذا النمط، فمنهم من يكون شعباً أو خلايا داخل جماعات سياسية، أو منهم من ينتمي إلى حركات جماهيرية واسعة مثل حركات السلام، ومنهم من ينضم إلى جماعات عرقية، وهناك الحركات التي تنادي بالحقوق المدنية والجماعات الموجهة لخدمة قضايا معينة مثل الحركات المناهضة للإشعاع الذري، وتكون البيئة إلى جانب جماعات الحركة الطلابية (السيد،1990،ص61).

وهكذا فإن ثقافة الشباب ليست واحدة بالنسبة لجميع الأفراد الذين هم ضمن هذه المرحلة، وإنما هناك اختلاف وتمايز بين الأفراد تحدده طبيعة الثقافة الشبابية التي يتبناها كل منهم، الأمر الذي يؤدي إلى وجود أنماط عديدة بين صفوف الشباب.

وأخيراً ومن خلال هذا العرض الموجز لثقافة الشباب كمفهوم وكطبيعة وبعد أن تم التعرف على خصائصها وعلى أهم الوظائف التي تقدمها وما هي المستويات التي يمكن عندها تحليل ثقافة الشباب وأنماط هذه الثقافة يتضح لنا أن ثقافة الشباب تعبر عن القيم والمبادئ والحاجات وأنماط السلوك الاجتماعي التي يتبناها الشباب والتي تساعدهم في حل مشكلاتهم، وتؤدي دوراً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية الذاتية التي تمكنهم من أن يكونوا أعضاء لهم وجودهم الخاص في المجتمع الذي ينتمون إليه.

وانطلاقاً من هذه الأسس فإن الدراسة الحالية تشكّل بحثاً عن مكونات الوجود الثقافي للشباب وعن مضامين الثقافة الشبابية الاجتماعية التي تضرب جذورها في عقلية الشباب وتتوغل في ذهنيتهم، ومن أجل

إدراك هذه الحقيقة الثقافية ومن أجل إدراك المضامين الحقيقية لثقافة الشباب، فقد تم تخصيص الفصل القادم من هذا البحث لتوضيح مفهوم الثقافة بشكل عام متطرقاً فيها إلى نشأة الثقافة وأبرز خصائصها ووظائفها وما هي أهم أبعاد الثقافة وصولاً إلى الثقافة الاجتماعية من حيث المفهوم والطبيعة وما هي ابرز الخصائص والوظائف التي تقدمها الثقافة الاجتماعية للشباب، والبحث بعد ذلك في مصادر الثقافة الاجتماعية لدى الشباب، والحديث عن دور كل مؤسسة من هذه المؤسسات في إكساب الشباب ثقافتهم الاجتماعية .

الفصل الرابع
الثقافة والثقافة الاجتماعية

_مقدمة .

أولاً: مفهوم الثقافة وطبيعتها:

– المعنى اللغوي للثقافة .

– المعنى الاصطلاحي للثقافة .

ثانياً: الثقافة والحضارة .

ثالثاً: نشأة الثقافة وتطورها .

رابعاً: أهمية الثقافة .

خامساً: عناصر ومكونات الثقافة .

سادساً: خصائص الثقافة .

سابعاً: جوانب الثقافة:

– الثقافة الاجتماعية: (مفهومها– اهميتها – وظائفها)

ثامناً: مصادر الثقافة الاجتماعية .

_الأسرة:

_ اهداف التنشئة الاسرية .

_ وظائف الأسرة .

_ جماعة الأقران:

_ المدرسة:

_ وظائف المدرسة في الثقافة الاجتماعية .

_ المعلم .

_ المنهاج .

– الجامعة:

– دور العبادة:

– وسائل الإعلام:

– الانترنت:

الفصل الرابع

الثقافة والثقافة الاجتماعية

مقدمة:

يتطلب البحث في ثقافة الشباب الاجتماعية تمهيداً يتعلق بتحديد مفهوم الثقافة عامةً، بكل ما يتضمنه هذا المفهوم من توجهات وتعريفات ومضامين، ذلك لأن التحديد الدقيق لهذا المفهوم يشكل القاعدة الأساس لإدراك الموجهات الرئيسة لثقافة الشباب بوصفها ثقافة فرعية تولد في أحضان الثقافة العامة وتتلون بألوانها، ومن هذه الزاوية لابد من الحديث عن مفهوم الثقافة والانطلاق منه للبحث في ثقافة الشباب الاجتماعية.

تحتل الثقافة موقعاً بارزاً ومهماً في حياة المجتمعات والأمم، وتميز بعضها من بعض، وذلك لما تتضمنه من خصائص وعناصر ودلالات تحمل بين طياتها أبعاداً شخصية واجتماعية وإنسانية، فالثقافة بصفة عامة، تساعد في التمييز بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، وبالثقافة يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، لأن الثقافة ظاهرة خاصة بالجنس البشري وهي التي تؤكد صفته الإنسانية.

إنّ الثقافة توجّه الأفراد في جوانب الحياة كافة، لدرجة تجعلهم يتصرفون بطريقة منسجمة وموحدة إلى حد بعيد، وبالتالي هناك ثمة علاقة ارتباط تفاعلية بين الأفراد وثقافتهم، ناتجة عن العلاقة الأساسية بين الثقافة والمجتمع.

ولهذا احتلت الثقافة، أهمية خاصة في الدراسات التربوية والاجتماعية، للتعرف إلى السمات العامة للأفراد والجماعات، ومن ثم التعرف إلى الحياة الاجتماعية عند الناس، وتفسيرها وفهمها والتمييز فيما بينها.

أولاً: مفهوم الثقافة وطبيعتها:

إن مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم تداولاً وشيوعاً، ولكنه في الوقت نفسه من أكثرها غموضاً وتلوناً، بحيث يصعب شرحها وتبسيطها في العلوم الاجتماعية لسعتها وتعدد جوانبها، فقد يتبادر إلى الذهن أن الثقافة هي المعلومات أو فهم وتذوق الفنون بأشكالها المتعددة، أو هي فرع من الفروع الأدبية والاجتماعية.

"والثقافة كلمة تداولتها كل الأوساط والطبقات والفئات، كما تداولتها ولا تزال كل الأمم والشعوب ،وكل منها يتداولها من الزاوية التي تهمه أو ترضي حاجة عنده، وبالتالي أضحى مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم اتساعاً وشمولاً وبعداً عن التحديد، فقد أصبحت التعاريف تعد بالمئات، وامتد بعضها ليشمل كل شئ وكل أثر صنعي في الطبيعة ". (حسن ،2005،ص11).

ومن هنا يتوجب قبل البدء بدراسة هذا الموضوع، تحديد مفهومة كما جاء في كتابات المهتمين به.

1ـــ1 مفهوم الثقافة:

إن الثقافة لفظة واسعة المحتوى، كثيرة المعاني، قوية التأثير، منتشرة الاستعمال، عريضة القاعدة، يستعملها رجل الشارع بمفهوم خاص به، كما يستعملها المعلم بمفهوم ثانٍ، ويستخدمها السياسي بمعنى آخر....الخ .

و يعدّ مفهوم الثقافة من المفاهيم الأساسية الاجتماعية، وبشكل خاص في ميدان الانتربولوجيا وقد أدى شيوع استخدامه في ميادين كثيرة إلى ظهور معانٍ متعددة، فيستخدم أحياناً للدلالة على مستوى التحصيل في العلوم والفنون والآداب كالقول ((فلان إنسان مثقف)) وعلى جانب من الثقافة، كما يستخدم لوصف فئة من المتعلمين في المجتمع .....الخ.

ونظراً لتعدد التعريفات التي تناولت الثقافة وسعياً وراء تحديد معنى هذا المصطلح بشكل دقيق،كان لا بد من التعريف به لغوياً والانطلاق من ذلك إلى التعريف به اصطلاحياً كما جاء في كتابات المهتمين به .

1ـــ1-1-المعنى اللغوي للثقافة :

تشير المعاجم العربية في كلامها عن مادة ((ثقف)) إلى المعاني العربية لها فتقول "ثقف الشيء " بكسر القاف ظفر به وثقف الرجل من باب ظرُفَ: صار حاذقاً خفيفاً.(مختار الصحاح،1981،ص184).

وقد جاءت الثقافة بمعنى: وجود الشيء ومصادفته نقول ثقفت الشيء أي وجدته وصادفته، قال تعالى " واقتلوهم حيث ثقفتموهم " أي: أينما وجدتموهم وصادفتموهم.(سورة البقرة, الآية 23).

والثقافة في اللغة العربية كلمة مجازية مأخوذة في الأصل عن تثقيف الرمح أي تسويته وتعديله، وعلى هذا الأساس استعيرت لفظة ((مثقف)) إلى كل ما هو مستقيم صلب ، فقد استعارها أبو العلاء المعري للرمح عند قوله : إذا حان وقتي فالمثقف طاعني بغير معين والمهند ضاربي(مبيض،2000،ص389).

وعرفها معجم اللغة العربية بأنها كل ما فيه استفادة للذهن أو تهذيب للذوق وتنمية لملكة النقد والحكم لدى الفرد أو المجتمع. (عبد الغني ،2003،ص133).

وخلاصة القول: إن الثقافة تعني لغوياً وكما جاء في المعاجم العربية الحذق والفطنة وتسوية الاعوجاج وتقويمه، وسرعة الفهم والتعلم والإيجاد والتأدب والتهذيب.

وكلمة ثقافة (CULTURE) في اللغة الإنكليزية معنى مجازي مأخوذ من المعنى الحسي للزراعة، أو فعل الزراعة: أي التربية المادية للنباتات، وقد استخدمها اللاتينيون بمعنى الدرس والتحصيل العلمي.(نقلاً عن محمد، 2003، ص275).

وفي أوروبا لم تأخذ الكلمة معناها الحالي حتى فترة متأخرة، فقد أشارت إلى الطقوس الدينية، كما أشارت إلى فلاحة الأرض، للتعبير فيما بعد عن التكوين الفكري، وعليه فإن المعنى اللغوي للثقافة عند الغرب كان:

1ـــ التبجيل والتقديس والتعظيم والتأليه لإله.

2ـــ زراعة أو تربية أو تنشئة نبات أو كائنات حية مثل السمك والنحل.

3ـــ حراثة الأرض أو التربة وفلاحتها وتهذيبها وإدارتها .

4ـــ ترويض أو تدريب أو تأهيل الجسم البشري.

5ـــ تربية وتنشئة وتهذيب العقول والأفكار والقدرات العقلية أو الذكاء أو القدرات أو السلوك. (صبري ،2007، ص1) عن الإنترنيت.

وانطلاقاً من المعنى اللغوي للثقافة برزت تعريفات عدة يحاول كل منها أن يقدم مفهوماً واضحاً عن الثقافة وسيتم طرح هذه التعريفات في المفهوم الاصطلاحي للثقافة:

1_1_2 المعنى الاصطلاحي للثقافة :

ليست الثقافة مفهوماً بسيطاً، وهي ليست من نوع المفاهيم الثابتة والواضحة الكمية والحدود كتلك التي يمكن أن نحصل عليها من الحاسوب، بل هي مفهوم متعدد ومتشابك العناصر والأبعاد. والثقافة اصطلاحاً هي: ذلك النسيج الكلي المعقد من القيم والمعتقدات والأفكار والعادات والتقاليد والاتجاهات وأنماط السلوك وكل ما يبنى عليها من تجديدات أو ابتكارات أو وسائل في حياة الناس.(بدران ومحفوظ، 1994، ص92).

أي أن الاستخدام الاصطلاحي لكلمة ثقافة لا يقتصر على التهذيب أو تقديم المعرفة بل هو مفهوم عام جداً يدل على أسلوب الحياة السائد في أي مجتمع بشري.

ولقد تعدّدت تعار يف الثقافة وتنوعت وتناولها العلماء كلٌ من الزاوية التي تخدم تخصصه، وتوصله إلى هدفه المنشود.

وقد شهد العام (1871) تقديم أول تعريف انتربولوجي للثقافة تضمنه كتاب (الثقافة البدائية) للعالم ادوارد تايلور، حيث قال : الثقافة هي " الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة، والعقيدة، والفن، والقانون، والعادة، وكل المقومات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع " (HORTON,1998,P48).

وعرّف كلاكهون الثقافة بأنها " طرق الحياة المختلفة التي توصل إليها الإنسان عبر التاريخ، الصريحة والمتضمنة، العقلي واللا عقلي، التي توجد في وقت معين، والتي تشكّل وسائل إرشاد موجهة لسلوك الأفراد الإنسانيين في المجتمع" وهذا يتفق مع تعريف \كلبا تريك\ الذي يفيد بأن الثقافة:" هي كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من مظاهر في البيئة الاجتماعية، أي كل ما اخترعه الإنسان واكتشفه، وكان له دور في العملية الاجتماعية " (نقلاً عن رحمة و الشماس ،2006، ص312).

وترى عالمة الأنثربولوجيا مارغريت ميد أن الثقافة هي " السلوك المتعلم أو المكتسب من المجتمع " (ساردا روَ لون ، 2003،ص9) .

أما نيللر فيرى أن الثقافة هي ((جميع طرائق الحياة التي طورها الإنسان في المجتمع.(الرشوان وَ جعنيني ، 1999، ص194).

وقد جاءت الثقافة بمعاني مختلفة عند المفكرون العرب المعاصرين:

فهي عند نجيب محفوظ " عناصر البناء الأساسية التي يتكون منها شخص الإنسان، هي نور الروح العلمية وجمال الفكر والفن، وحكمة التقليد والعادات الفردية والجماعية من اجتماعية ودينية..الخ .(مبيض، 2000، ص437).

وقد سجلت الموسوعة الثقافية أن الثقافة تشير ببساطة إلى " أنماط السلوك السائد في المجتمع البشري، وتشمل كذلك المعتقدات والقيم والمبادئ الأخلاقية واللغة، والموسيقى، والفن ووسائل انتقالها باعتبارها تراثاً اجتماعياً إلى الأجيال القادمة. (المرجع السابق نفسه ، ص440).

وعرفها علي عبد الرزاق على أنها " نشاطاً إنسانياً لا يوجد إلا في المجتمع. " (الطيطي وآخرون ، 2002 ، ص157).

وقد عرفها محمد بأنها " كل نماذج السلوك البشري التي تكتسب اجتماعياً إلى أعضاء المجتمع البشري عن طريق الرموز " (محمد، 2003، ص275).

كما عرفت الثقافة بأنها " التراث الاجتماعي الذي أخذه الجيل الحاضر من الأجيال السابقة والذي لا يستطيع الجنس البشري بدونه أن يصبح بشراً، لأن هذا التراث هو الذي يميزه عن الحيوان " (دندش ، 2004، ص149).

أما هوندريك (Honderich) فيعرفها بأنها: نظام يتضمن القوانين والقواعد التي تغطي سلوك وتصرفات أعضاء الجماعة والمجتمع،كما يتضمن القيم والمعتقدات والمواقف المشتركة لدى غالبية أعضاء الجماعة.(Honderich,2000,p172).

ورغم كثرة التعريفات وتنوعها ظل مفهوم الثقافة صعب التحديد، فالمؤتمر الثقافي لحكومات أوروبا الشرقية والمنعقد تحت إشراف منظمة اليونسكو في هلسنكي لم يستطيع الاتفاق على تعريف للثقافة، ولكن بعد ذلك بعشر سنوات في إعلان مكسيكو (6آب، 1982)، اتفق المجتمعون على تعريف عام نص على أن الثقافة بمعناها الواسع ، يمكن النظر إليها على أنها جميع السمات الروحية والاجتماعية والمادية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينة أو بفئة اجتماعية بعينها .(حسن،2007، ص35) .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن هذه التعريفات وعلى الرغم من تشعبها وتعارضها أو اتفاقها أحياناً، ألا أنها تكاد تجمع على تعريف الثقافة بوصفها جميع طرائق الحياة التي طورها الإنسان في المجتمع، ليشمل العقيدة والقيم و الفن والعادات ووسائل الاتصال والمواصلات التي يكتسبها الإنسان و يستخدمها بوصفه عضواً في المجتمع.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه في كثير من الكتابات يوجد تداخل واضح بين مصطلحي الثقافة والحضارة، وهذا ما يدعو إلى البحث في نقاط التشابه والاختلاف بين المصطلحين.

ثانياً: الثقافة والحضارة:

يميز علماء التربية والاجتماع بين الثقافة والحضارة ويبينون أن الاختلاف بينهما كمي وليس نوعياً، حيث أن التداخل بين هذين المفهومين يطرح إشكالية تندر مثيلتها، فقد ظهرت كلمة حضارة (civilization)في القرن الثامن عشر كمفهوم للمقابلة بين الرجل المتحضر والرجل البربري .

كما أن الترجمة التي تجري من لغة إلى أخرى كانت سبب هذه الإشكالية و مثال ذلك ترجمة كتاب الثقافة البدائية (privitive culture) من الإنكليزية إلى الفرنسية بعنوان الحضارة البدائية (civilization privitive) ويبدو هذا التداخل بين المفهومين عند تايلور حيث يستخدم المفهومين بمعنى واحد، ويبدو ذلك في تعريفه الذي تم ذكره سابقاً، ولكنه يعود ليميز بين المفهومين في سياق التطور الإنساني حيث يتحدث عن الحالة التربوية والوحشية ثم حالة الحضارة التي تشير إلى درجة تطور ثقافي متقدم .(وطفة ، 1998،ص87).

وكلمة (culture) ترجع في أصلها إلى الفعل اللاتيني (colere) وهو يعني فعل الزراعة، أو التمجيد والتعظيم، ومن الاستعمالات القديمة للكلمة استعمالها بمعنى الدرس والتحصيل الدراسي .أما كلمة cilirisation فقد انحدرت من كلمة civis اللاتينية، والتي تدل على المواطن المدني في صورة سلوكية معينة، وهي ما تتميز به طبقة العلية من التقاليد الرومانية.(الرشدان، 1999، ص231).

ونجد في الأدبيات الأنتروبولوجية وعلم الاجتماع تمييزاً بين الثقافة والحضارة، حيث الثقافة تعني النتاج الروحي، أي مختلف صنوف الإبداع والفكر السياسي والفلسفي والاجتماعي والديني ، والقيم والأخلاق ، والتراكم الإبداعي في المجال الروحي من آداب وفكر و فنون و تراث و موسيقى ، وكل أنواع الإبداع الثقافي الروحي الذي يشكل شخصية شعب ما، أما الحضارة فتعني النتاج والآثار المادية لأمة من الأمم، كوسائل الإنتاج والتكنولوجيا والعمارة واللباس والزينة وغيرها.(حسن، 2007، ص40).

والاتجاه الأكثر انتشاراً بين المفكرين والعلماء والمهتمين بمجال الثقافة ، هو التمييز بين الثقافة والحضارة بالانطلاق من أنه في صيرورة الحياة الاجتماعية للبشر جانبان :

1ـــ **جانب روحي**: يشمل نتاجات الأدب والفكر والفن والفلكلور والتراث الشفهي والمكتوب والإنتاج الفني والنشر.

2ـــ **جانب مادي**: ويشمل الآثار المادية كالأبنية والأوابد التاريخية والمدن القديمة والتكنولوجيا ووسائل الإنتاج.

وقد يكون التمييز في اللغة العربية أكثر وضوحاً ، فالثقافة تعني الحذاقة و الفطنة وفهم الكلام بسرعة بينما الحضارة تعني الإقامة في الحضر والحواضر تعني المدن.(حسن،2006 ،ص104).

وبالتالي فإن الفارق بين اللفظين يمكن أن يتحدد على النحو التالي، يعني مفهوم الثقافة المحصلة الكلية للتراث الإنساني والاجتماعي، بينما يستخدم مفهوم " حضارة " ليشير إلى نسق خاص ومنظم من الثقافة يتميز بالشمول والاستمرارية، فالحضارة أكثر شمولية و عمومية من الثقافة .(أبوجادو ،2002،ص121).

وعليه فالحضارة هي المظهر المادي للثقافة، والثقافة هي المظهر العقلي للحضارة.

فالحضارة تترجم الثقافة إلى تصوير ونحت وبناء وآثار فنية ...الخ فتدل على الثقافة دلالة مادية تبقى على مر الزمن، والثقافة تترجم الحضارة المادية إلى مذهب عام من السلوك يعكس القيم المختلفة من الحياة العقلية والوجدانية و الأخلاقية.(محمد، 2003، ص277).

إذاً هناك تداخل كبير بين مصطلحي الثقافة والحضارة، وإذا استعرضنا المعاني المختلفة لمصطلح الحضارة في العلوم الاجتماعية، فإنه يمكن ترتيبها في مفهومين:

الأول: الحضارة هي شكل من أشكال الثقافة، وهنا يمكن التمييز بين ثلاثة أشكال ومعاني لمصطلح الحضارة:

1ـــ استخدام كلمتي ثقافة وحضارة بمعنى واحد.

2_الحضارة هي الثقافة عندما تتعقد الثقافة وتتميز بخصائص معينة.

3_الحضارة هي الثقافة إذا ما وصلت إلى درجة واضحة من الرقي.

الثاني: يقوم على مقابلة الحضارة بالثقافة، فالثقافة تنكمش حين تصبح معبّرة عن مجرد تلك الأفكار والإبداعات الإنسانية المتعلقة بالأساطير والدين والفن والأدب بينما الحضارة تدل على المبتدعات الإنسانية المتعلقة بمجال العلوم المادية و التكنولوجيا.(أبو جادو،2002،ص121).

وفي نهاية القول يمكن أن نستخلص أن الثقافة ترمز إلى الفن والأدب والأخلاق وكل ما يتصل بحياة الإنسان الروحية والمعنوية، أما الحضارة فهي الثقافة عندما تتعقد وتأخذ أبعاداً مادية وتكنولوجية.

ثالثاً: نشأة الثقافة وتطورها:

كانت الثقافة المبكرة وسيلة لتحسين المهارة للحصول على الطعام أو البحث عن المأوى، والعناية بالنسل ، وحظي الإنسان بالأفضلية في الصراع من أجل البقاء، لأنه نجح في تطوير الأدوات والآلات وجوانب الثقافة الأخرى، فأصبح من ثم أكثر ملاءمة للاستمرار والتكاثر من تلك المخلوقات التي تفتقر إلى هذه الميزات، ونتيجة لهذا نمت القدرة على ابتكار الثقافة من جيل إلى جيل .

ولقد تطورت أسس الثقافة الإنسانية في عصور ما قبل التاريخ، وتتضمن الخطوات المهمة في نمو الثقافة:

1ـــ تطور الأدوات والآلات: بدأ هذا التطور قبل نحو مليوني سنة، ففي ذلك الوقت عاش الإنسان على جمع الثمار والحشرات وأوراق الأشجار و بإمساك الحيوانات الصغيرة بيده، ثم تعلم كيف يصنع الأدوات والآلات الحجرية وتقتيل الحيوانات لأكلها، وقد أصبح الإنسان بشكل مطرد أكثر مهارة في

الصيد، وبعدما أضحت الحيوانات الضخمة من الندرة بمكان تعين على بعض الناس أن يتحولوا إلى زراعة المحاصيل وإلى تربية الحيوانات للحصول على الطعام، وأصبحوا تبعاً لذلك من الزراع الأوائل .

2ــ بداية الفلاحة (الزراعة): ظهرت نحو عام (9000 ق.م) وهي تعدّ واحدة من أهم الخطوات في تطور الثقافة الإنسانية.

وقد استطاع الزرّاع الأوائل إنتاج مقادير كافية من المحاصيل إلى حد مكّن الناس من التحرر من مهمة الزراعة الشاقة، ومن ثم أتيح لهؤلاء تطوير بعض المهارات الجديدة، مثل صناعة الفخاريات والنسيج وغير ذلك من الحرف، كما قاموا بتوزيع الطعام وغيره من المنتجات بواسطة نظم الأسواق وبدفع الضرائب لقادقم و رؤسائهم الذين كانوا يعيدون بعدئذٍ توزيع الثروة، واستمرت أعداد السكان تنمو و تتزايد، وتطلبت الأعداد المتزايدة والإقامة الدائمة طرقاً جديدة لإدارة شؤون المجتمع المحلي الصغير وتقديم الخدمات للناس، وظهرت نتيجة لذلك أشكال مختلفة من نظم الحكم .

3ــ نمو المدن: في نحو عام (3500ق.م) طور سكان المدن على نحو متزايد المهن المتخصصة، فأصبح بعضهم فنانين وبنائين، وبعضهم الآخر قضاة، وأفضت كل معرفتهم ومهاراقم الجديدة إلى تطور الثقافة ونموها، وقد جذبت المدن الناس من خلفيات متنوعة وتعلم كل منهم من الآخر عن طريق تبادل الأفكار وبدأ يعتبر التبادل الثقافي واحداً من أهم العناصر في تاريخ الحضارة .

4ــ تطور الكتابة: كان تطور الكتابة خطوة من أهم الخطوات في نمو الثقافة الإنسانية وظهر أول نظام للكتابة نحو عام (3500 ق.م) ومكّنت الكتابة الناس من تسجيل أفكارهم واكتشافاقم، كما بدؤوا يسجلون مظاهر ثقافتهم و ينقلونها مُدونة من جيل إلى جيل .(الموسوعة العربية العالمية ،1996،ص41ــ42).

وتاريخ الإنسان الثقافي مثل تاريخه البيولوجي قصة تلاق، وقصة تواصل فعن طريق تجمع الإنسان مع أخيه الإنسان ظهرت الأشكال المختلفة للتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسة، كما ظهرت اللغات والديانات والمخترعات التكنولوجية، واجتماع الناس وتواصلهم هو الأساس الجوهري في نشأة الثقافة وفي نموها وتطورها وضرورها، وهذه الثقافة هي ميزة الجنس البشري.(الرشدان ،1999،ص229).

ومن أهم العوامل التي أسهمت في نشأة الثقافة نتيجة لتواصل الإنسان مع الطبيعة وما نتج عنهما ما يلي:

1ــ الجبرية الزمانية والمكانية: ففي الجبرية المكانية يسيطر الإنسان على البيئة الطبيعية، وفي الجبرية الزمانية يطوّر حياته .

2ـــالاقتصاد: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الاقتصاد وعلاقاته ونشاطاته هي سبب نشأة الثقافة .

3ــ العنصرية: ويرى أنصار فكرة التفوق العنصري للعرق الأبيض، أن البيض صنعوا الثقافة و على غيرهم أن يأخذوها عنهم، وبالتالي فإن صيانة الثقافة واجب مقدس تستدعيه سيطرقم عليها.

4ـــ العوامل الميتافيزيقية والفلسفية والنفسية: على أساس أن الثقافة من صنع الغيب وليست من صنع البشر. (السناد، 2007، ص396).

ومن خلال استعراض هذه العوامل يمكن التوصل إلى أنه من الصعب الاستناد إلى تفسير مقنع يفسّر الثقافة ونشأتها إلى عامل واحد مهما كان هذا العامل أساسياً وجوهرياً، حيث أن الثقافة كالوليد البشري أبواه الإنسان والطبيعة وما نتج عنهما من تواصل البشر وبقائهم بعضهم مع بعض وما ينشأ عن هذا التواصل من سلوك يتضمن القيم وطرائق الحياة والتفكير لأفراد المجتمع كافة .

رابعاً: أهمية الثقافة:

تعد الثقافة المعبّر الحقيقي عما وصلت إليه البشرية من تقدم فكري، فمن خلالها يتم رسم المفاهيم والتصورات كما يتم رسم القيم والسلوك، وقد وعى الإنسان أهمية الثقافة فأسس وجودها عبر السنين من خلال التراكم النوعي والكمي للفعل الإنساني الثقافي، وتبرز أهمية الثقافة من خلال الدور الأساسي والحاسم الذي تؤديه في حياة الفرد والمجتمع والذي يمكن إجماله في النواحي التالية:

1ـــ توفّر الثقافة للأفراد تفسيرات جاهزة عن الطبيعة والكون، وأصل الإنسان ودورة الحياة.

2ـــ توفّر الثقافة للفرد صور السلوك والتفكير والمشاعر التي ينبغي أن يكون عليها، ولا سيما في مراحله الأولى، بحيث ينشأ على قيم وعادات وتقاليد تؤثر في حياته بحسب طبيعة الثقافة التي عاش فيها .

3ـــ توفر الثقافة للفرد المعاني والمعايير التي يستطيع أن يميز في ضوئها ما هو صحيح من الأمور، وما هو خاطئ.(حسن ،2007،ص28).

4ـــ تنمّي الثقافة الضمير الحي عند الأفراد، بحيث يصبح هذا الضمير فيما بعد الرقيب القوي على سلوكياتهم ومواقفهم .

5ـــ تكسب الثقافة الفرد الاتجاهات السليمة لسلوكه العام في إطار السلوك المعترف به من قبل الجماعة.

6ـــ تنمي الثقافة المشتركة في الفرد شعوراً بالانتماء والولاء، فتربطه بالآخرين في جماعته بشعور واحد وتميزهم عن الجماعات الأخرى. (حسن ،2006،ص96).

وخلاصة القول: إن الثقافة تؤدي دوراً بارزاً وكبيراً في حياة الأفراد والمجتمعات وذلك من خلال إيجاد صيغ التواصل بين الفرد و الآخرين وبين الفرد و المجتمع .

فما هي عناصر الثقافة ومكوناتها ؟

خامساً: عناصر و مكونات الثقافة:

يذهب بعض العلماء إلى تقسيم الثقافة إلى عنصرين أساسين هما:

1ـــ **الجانب المادي**: بما يتضمنه من لباس، تقنية، عمران و مباني أي كل ما أنتجه الإنسان يمكن اختباره بالحواس المعروفة، وعلى ذلك فإن المكونات المادية للثقافة: هي كل ما يستعمله الإنسان في حياته

اليومية من أدوات وأثاث ومسكن، ووسائل نقل وسفر، وملبس ومبانٍ، وعادات معنية في طريقة الأكل والتغذية.(ناصر ،1992،ص127).

2ــ **الجانب المعنوي**: بما يتضمن من قيم و أخلاق وقوانين و العناصر التي تتضمن قواعد السلوك والأخلاق والقيم والعرف والعادات والتقاليد و الأساليب الفنية التي تستعملها الجماعة نتيجة لوجود الإنسان في مجتمع محدد المعالم .(دولة،1999،ص41).

وعليه فإن الجانب المعنوي للثقافة يتضمن كل من المكونات الاجتماعية والفكرية ،اما المكونات الاجتماعية فهي ما يطلق عليها اصطلاح البناء الاجتماعي وهو هيكل المجموعة الاجتماعية من الناس المستمر في الوجود لفترة كافية من الزمن، وتنشأ بين أفراده علاقات و تفاعل ينشأ عنها مجموعة نظم اجتماعية، ويقوم كل عضو فيه بدور وله مركز يشغله .

وأما المكونات الفكرية للثقافة : يشمل ذلك العناصر والمركبات والنظم الثقافية التي يغلب عليها طابع الأفكار والعواطف، ويتفق الإنتربولوجيون على أن هذا القطاع يشمل على نسق (اللغة، الفن ، السحر،الدين، العلم).(ناصر،1992،ص127).

وهكذا نرى أن مكونات الثقافة مرتبطة بعضها ببعض في الكل المركب للثقافة، وبالرغم من وجود مثل هذا التقسيم، فإنه لا يمكن الفصل بين الجوانب المادية في الثقافة والجوانب المعنوية، وإننا لا نستطيع أن ندرك التكامل الثقافي دون ملاحظة التوازن بين الجانبين المادي والمعنوي.

وثمة من يرى أن الثقافة تتضمن عدة تصنيفات تمثل وجهات نظر مختلفة منها:(الطبيب، 1999، ص109).

1ــ الثقافة كمناشط مكتسبة: ارتياد دور العبادة، التزوار الاجتماعي.

2ــ الثقافة كأفكار مكتسبة: الاعتقاد في الله، كراهية الاستعمار.

3ــ الثقافة كنتاجات مكتسبة : الإنتاج المادي بكافة أنواعه .

4ــ الثقافة كتكنولوجيا : وسائل معالجة العالم المادي .

5ــ الثقافة كإيديولوجيا : المعرفة والقيم والعقائد.

6ــ الثقافة كجانب مادي : المظاهر المادية في المجتمع .

7ــ الثقافة كجانب معنوي : لغة ،دين ،عادات ،تقاليد،قيم.

ولكن الغالبية العظمى من العلماء ترى أن العناصر الثقافية ثلاثة وعلى رأس هؤلاء العلماء "رالف لنتون" lentonالذي يقسّم الثقافة إلى :

5-1: العموميات : وتضم المعارف والمهارات والقيم وطرق التفكير ، وأساليب الجزاء السائد في المجتمع، وأنماط السلوك المتعارف عليها مثل (طريقة الحياة ، ونوع الأكل والشرب والمسكن ، وشكل العلاقات الاجتماعية ، ونوع الولاء والطاعة والاحترام ، والتعاملات السلوكية بين الأفراد واللغة ، وكل

أساليب التعبير غير اللفظية والعادات .....). وجميع هذه العموميات تكون مشتركة بين أفراد المجتمع ككل في فترة زمنية معينة.(نقلاً عن سرحان،1997،ص141).

وتمثّل العموميات الثقافية السمات الأساسية لثقافة مجتمع معين، وبالتالي تعطي لأفراد المجتمع نمطاً معيناً من الشخصية تميزهم كأفراد ينتمون إلى مجتمع معين، ويسود بين أفراد المجتمع الواحد مشاعر وقيم واتجاهات وأنماط سلوكية و اهتمامات مشتركة، مما يعزز شعورهم بالانتماء إلى هذا المجتمع ، فيتكون لديهم الشعور "بالنحنُ" وهذا بدوره يدعم شعورهم بالولاء للمجتمع مما يعمل على استقراره وتماسكه. (السيد،1993،ص182).

ولعلّ أهم من يقدم هذه العموميات للأفراد هو النظام التربوي، وهذا ما يجعله وسيلة الثقافة في توحيد المجتمع وتماسكه واستقراره من خلال ما يقدم لأبناء المجتمع من خبرات ومهارات و أنماط سلوكية محددة لأدوارهم المتوقعة في المجتمع من خلال ما يقدمه لهم من قواعد وعادات ومعارف يستخدمها الناس في تنظيم سلوكهم، وتوقع سلوك الآخرين وضبط سلوكهم، ومساعدة مجتمعهم على التقدم لأنها هي المحتوى المعرفي والأخلاقي للثقافة .(الأحمد و السناد،2007،ص397ــ398).

5-2: الخصوصيات: وهي الصفات والخصائص التي تسود بين مجموعة معينة من أفراد المجتمع، إما أفراد مهنة واحدة أو طبقة اجتماعية أو بيئية اجتماعية، وذلك بحسب طبيعتها ونشاطاتها التي تقوم بها أو ظرف عملها، غير أن هذه المجموعات مندمجة ضمن نسيج المجتمع، وأحد وحداته المتخصصة في إنتاج الخبرات المادية والمعنوية التي يستفيد منها المجتمع ككل، فمثلاً يقوم المعلمون بتربية النشء الجديد، ويقوم الصّناع بصناعة الملابس أو السيارات، وهذه المنتجات لا يعرفها كل الناس، ولكن ينعمون بفوائدها .

وأفراد كل مجموعة، كمجموعة المعلمين أو الأطباء أو المهندسين...الخ بحكم تخصصهم في مهنة أم نشاط معين، فإن أفرادها يشتركون في عناصر ثقافية واحدة، ونجد أن ثقافة التجار تختلف عن ثقافة المزارعين..الخ، وكل مجموعة بحكم مهنتها وطبيعة عملها تتميز بمهارات، ومعارف، وقواعد وسلوك، وعلاقات وتقاليد خاصة توجد لدى أفراد مهنة معينة.(محمد، 2003، ص279).

وبالتالي فإن هذه الخصوصيات تنقسم لعدة أقسام:

1ــ الخصوصيات المهنية: وهي العناصر الثقافية التي يمارسها أصحاب مهن معينة دون غيرهم كلباس الأطباء والجنود، أو أسلوب حياة عمال المناجم ....الخ .

2ــ الخصوصية الطبقية: كالتصرفات واللباس وطريقة حياة طبقة معينة من طبقات المجتمع، أو طريقة حديثهم.

3ــ الخصوصية العقائدية: ويظهر ذلك في ممارسة الأفراد للشعائر الدينية أو طريقة الملبس أو المأكل أو إقامة الطقوس الدينية المختلفة في المناسبات العامة.

4ـــ الخصوصية العرقية: هناك عادات وقيم وطريقة حياة يومية يمارسها جنس معين في مجتمع معين ولا يمارسها جنس آخر في المجتمع نفسه ، وتعود هذه الممارسة للعنصر الذي انحدر منه هؤلاء الأفراد. (الصابوني، 2006، ص14).

5–3: المتغيرات والبدائل: هي تلك العناصر الثقافية التي توجد لدى مجموعة معينة من أفراد المجتمع، ولكنها غير مشتركة بين جميع أفراد المجتمع، بمعنى أنها ليست من العموميات بحيث يشترك فيها جميع أفراد المجتمع، ولا هي من الخصوصيات بحيث تشترك بها فئة مهنية معينة. ومثال ذلك ما ينقله بعض الأفراد من ثقافات أخرى إلى مجتمعهم الأصلي كعادات الطعام والشراب والملبس ونحوها مما لا يتفق مع عادات وتقاليد المجتمع الأصلي ، وتظل هذه المتغيرات غير مستقرة حتى تتحول إلى عموميات أو خصوصيات، فتثبت وتستقر، أو تنقرض وتزول.(القزاز ،1996،ص90).

وتنتج المتغيرات الثقافية من الاحتكاك الثقافي والاتصال بين الثقافات المختلفة، فتتميز الثقافات المتطورة بوجود عدد كبير من المتغيرات في ثقافتها دون وجود صراعات ثقافية تهدد تكاملها، وهذا يشير إلى قدرة الثقافة على النمو والتغيير.(السيد، 1993، ص131).

وخلاصة القول إن تكامل عناصر الثقافة فيما بينها يؤدي دوراً كبيراً في حياة الفرد والمجتمع ، وذلك لأهمية هذه العناصر في حياة كل منهما و لكفاءتها الوظيفية وعدم تعارضها مع النسق العام للمجتمع.

سادساً: خصائص الثقافة:

تعدّ الثقافة مميزاً أساسياً للإنسان عن بقية المخلوقات، ولكل مجتمع بشري ثقافة خاصة به، ولكن تلك الثقافة ليست متطابقة، إذ أنها تختلف حتى بين الأفراد أنفسهم، إلا أن هناك خصائص عامة توجد في كل ثقافة من الثقافات، تلك الخصائص كانت و لا تزال موجودة في كل زمان ومكان، وتعد من المميزات العامة التي تمتاز بها الثقافة عن غيرها من الأمور الأخرى .

ومن خصائص الثقافة أنها:

6–1: **إنسانية:** فالثقافة إنسانية أي أنها فاصل نوعي بين الإنسان وسائر المخلوقات،لأنها تعبير عن إنسانيته، كما أنها وسيلته المثلى للالتقاء مع الآخرين ، والإنسان فقط هو الذي يملك ثقافة لأنها عبارة عن نتاج فكري وعقلي وهي مستمرة عبر الأجيال والأزمان.(بالميلي و آخرون ،1996،ص16).

والثقافة من صنع الإنسان متضمنة العديد من الأفكار والقيم وقواعد السلوك معتمدة على رموز خاصة بكل مجتمع .(Thomas,2000,p12).

6–2: **اجتماعية:** إذ تدرس الثقافة في الجماعة والمجتمعات، وذلك لأنها عادات المجتمع وليست عادات الأفراد، فإذا أراد الباحث التربوي دراسة سلوك الأفراد ليستنتج منه أنماط الثقافة، فإنه يدرس هؤلاء الأفراد كأعضاء في جماعة معينة وليس بصفتهم الفردية والشخصية، ومن هنا تتضح الطبيعة الاجتماعية للثقافة ،

فلكل جماعة ثقافتها الخاصة بها والتي تتكون من عاداتها وتقاليدها والتي لا وجود لها إلا بوجود هذه الجماعة .(علي ،2007،ص290).

6-3: **قابلة للانتقال**: الثقافة قابلة للانتقال من جيل الكبار إلى جيل الصغار بواسطة عملية التثقيف أو التنشئة الاجتماعية ، كما يمكن أن تنتقل من فئة إلى فئة أو من جماعة إلى جماعة، أو من شعب إلى آخر، وهي بالتالي قابلة للانتشار بين الأمم والأجناس المختلفة، وذلك لسهولة أساليب الاتصال الحديثة في المجتمعات المتقدمة .(ناصر ،2004،ص128).

6-4: **مكتسبة**: وهذا يعني أن الثقافة لا تنقل بالوراثة فلا يولد الإنسان بثقافة، و إنما يكتسبها بتفاعله مع الآخرين في المجتمع ، ولا يتعارض هذا مع القول أن الإنسان كائن عضوي له حاجات يمليها تكوينه العضوي ، كالحاجة إلى الطعام والشراب والجنس، ولكن طرق إشباع هذه الحاجات العامة إنسانيا مسألة ثقافة تختلف باختلاف المجتمعات ، فالمجتمعات تختلف فيما تأكل وكيف ؟ ومتى ؟ ومع من؟ وهذا ما يتعلمه الفرد من المجتمع وما ينقل إليه، وما يمكن أن يطوره سواء كان هذا التعليم مقصوداً أو غير مقصود.(عثمان، 1999، ص157).

فالفرد يكتسب الفهم الجوهري لمجتمعه ،والذي يعمل كمرشد لسلوكياته اليومية من خلال محاكاة وملاحظة الأفراد الآخرين في هذا المجتمع(tbonpson&hickey,1994,p66)

6-5: **مشبعة لحاجات الإنسان في المجتمع**: تعمل الثقافة على إشباع حاجات الفرد العضوية والمكتسبة، واستناداً إلى مبدأ التدعيم والتعزيز تتكرر الاستجابة إذا حققت إشباعا للفرد، وتنطفئ تدريجياً حتى تزول إذا لم تحقق هذا الإشباع، وخلال هذه الفترة بين الإشباع و الانطفاء تكون الاستجابة في حالة كمون، وبذلك قد تظهر تحت ظروف معينة، وهذا ما نسميه بالاسترجاع التلقائي ، ولكن إذا لم يحدث ما يعزز الاستجابة فإنها لن تتكرر ، وهذا لا يعني أن كل عناصر الثقافة تعمل على إشباع حاجات الأفراد في كل الأوقات ، وإنما الإشباع هنا نسبي يختلف من زمن إلى آخر(Murdock,1990,p366).

ولا شك أن أنواع الصراع المختلفة التي تصيب الشخصية الإنسانية في ثقافة من الثقافات، إنما ترجع إلى الفرق الشاسع بين حاجات الفرد الأساسية وبين مستوى الإشباع الذي تهيئه الثقافة لهذه الحاجات.(النجيحي،1981،ص202).

6-6: **تنبؤية** : الثقافة تنبؤية بمعنى أنه يمكن التنبؤ أو التكهن بسلوك فرد معين أو بآرائه لو عرفنا الثقافة التي ينتمي إليها الفرد، لأن ثقافته تحتم عليه أسلوباً معيناً من التصرفات والسلوكيات والآراء تجاه مشكلة معينة أو موقف معين، وهذا ما يعبر عنه بالسلوك الثقافي للفرد. (زعزع،1994،ص146).

6-7: **تطورية** : ويعني ذلك أن الثقافة لا تبقى على حالها ـــجامدةــ في الممارسات الحياتية بل إنها تتطور إلى الأحسن والأفضل، ولكن التغير والتطور لا يتم في جوهر الثقافة ومحتواها بل في الممارسة والطريقة العملية، ويكون ذلك نتيجة لحاجات الإنسان الجديد الذي يعيش في المجتمعات الحديثة، وعملية

التغيير والتطور لا تتم بنفس الدرجة والحدة والأسلوب بل تختلف من ثقافة لأخرى.(ناصر ،2004،ص127).

6-8: **استمرارية** :فالسمات الثقافية لها قدرة هائلة على الانتقال عبر الزمن بل إن كثيراً من الملامح والسمات التي تتمثل بوجه خاص في العادات والتقاليد والعقائد و الأساطير تحتفظ بكيانها لعدة أجيال ، ومثال ذلك ما نجده عند بعض المجتمعات من استمرار عادة "الثأر " على الرغم من تغير الظروف وانتشار التعليم و وسائل الضبط الأمني الحديثة.(علي،2007،ص288).

6-9: **متغيرة**: تتغير الثقافة باستمرار، ومن أهم مفاهيم الثقافة، مفهوم التجديد، ويعتبر التجديد حصيلة لتراكم الثقافة ونزوعها نحو الابتكار في الفنون والعلوم والسلوك، والتجديد ثلاثة أنماط:

ــ التغيير أو التعديل التدريجي لعادات السلوك من مضمون لآخر.

ــ الاختراع والإبداع كالتجديدات التكنولوجية كاختراع الطائرة .

ــالاستعارة الثقافية، فالعربي يستعير بسهوله من العربي أكثر مما يستعيره من الأمريكي لتشابه اللغة ويتم هذا عن طريق الاتصال الثقافي أو الاحتكاك(عبد الهادي، 2002، ص288).

6-10: **متكاملة** : والتكامل الثقافي هو العملية التي يتم بها اندماج عنصر ثقافي جديد أو أكثر في حياة الجماعة سواء أكان قد انتقل إليها عن طريق الاتصال بجماعة أخرى أو كان تجديد من داخل الجماعة .

ويمر التكامل بمراحل عدة تصبح بعدها العناصر الجديدة جزءاً من الثقافة:

ــتقديم العناصر الجديدة للمجتمع وتعريفه بها عن طريق الوسائل المختلفة فردياً وجماعياً.

ــقبول العناصر الثقافية الجديدة وتدعيم ذلك القبول من خلال إثبات فائدة تلك العناصر واستمرار الدعم لها .

ــالتكامل والاندماج وأخذ المكان في النمط الثقافي خلال زمن معين ومكان معين.

ويتمثل التكامل الثقافي بوجود توازن بين الجوانب المادية والمعنوية للثقافة لأن الأشياء المادية لا يصبح لها معنى إلا من خلال التفكير فيها، وتكيف الفرد معها.

وهذا يعني الارتباط الوثيق بين جوانب الثقافة كطريقة حياة للمجتمع، فإذا حدث تقدم ملحوظ في بعض الجوانب دون الجوانب الأخرى نتج عن ذلك ما يسمى بالتخلف الثقافي أي خلل في الكيان الثقافي للمجتمع، فمثلاً إذا أخذ المجتمع بالديمقراطية وكانت أوضاعة الاقتصادية والاجتماعية قائمة على الأوتوقراطية والاستغلال، فإن ذلك يحدث خللاً فيه وعدم تكامل في ثقافته.(الأحمد و السناد،2007،ص404).

مما سبق يتبين لنا أن الثقافة بشكل عام تتضمن العديد من الخصائص، فهي مكتسبة من خلال التفاعل بين الأفراد، كما أنها متطورة ومتغيرة بتغير الظروف والمجتمعات. إلا أن الثقافة وعلى الرغم من الخصائص

الشاملة التي تميزها بشكل عام، فإنها تتضمن العديد من الجوانب والأبعاد والتي تميز كل جانب منها عن الجانب الآخر.

سابعاً: جوانب الثقافة:

1- **الثقافة الدينية:** والتي تتضمن قيم الدين ومبادئه وأخلاقياته، والتي تشمل كافة المؤسسات المجتمعية، بحيث تعمل على تصويب كل انحراف، وتؤيد كل توجه يحفظ المجتمع وعقيدته وصلاحه،وفضائله، فتحارب البدع والنكران والانحرافات وتعالج الأمراض الوافدة وتعمل على تنشئة الأفراد تنشئة دينية.

2- **الثقافة العلمية:** تبرز ما وصلت إليه المؤسسات العلمية في المجتمع من تطور، وما قدمته للمجتمع من خدمات علمية، وما عالجته من مشكلات المجتمع العلمية، وما قدمته من عطاء لخدمة التنمية في شتى مجالاتها. والعلاقة بينها وبين ما يجري في العالم من تعاون علمي، وكل ما يتعلق بالأمور العلمية في العالم من تطورات.(حسن، 2003، ص 89).

3- **الثقافة السياسية:** وهو مفهوم مختصر يشير إلى طائفة من القيم التي يتحرك النظام السياسي بداخلها، وبالتالي فإن الثقافة السياسية هي مجموعة من الأفكار والقيم والمعتقدات السياسية التي توجد في مجتمع ما، وتميزه عن غيره من المجتمعات، كما يقصد بها مدى تأثر الفرد/ المواطن بهذه القيم في شكل سلوك سياسي من جانب المواطنين تجاه السلطة السياسية أو من جانب أعضاء السلطة السياسية تجاه المجتمع ككل، ويعد مفهوم الثقافة السياسية من بين المفهومات السياسية الرئيسية التي تستعين بالرموز والتفاعلات والمعاني في تفسير الواقع السياسي الاجتماعي.(المبيض، 2000، ص405).

4- **الثقافة الاقتصادية:** وتحدد الثقافة الاقتصادية علاقة الدول بعضها ببعض،وعلاقة الدول المتعاونة اقتصادياً،وتعمل على اتساع ميادين العمل والإنتاج،وتعد لكل مجال اقتصادي الخبراء والمفكرين وذوي الثقافة الواسعة، ثقافة تعمل على ترشيد الاستهلاك والتحول التدريجي من المجتمع المستهلك إلى المجتمع المنتج الذي يكتفي ذاتياً، ويتجاوز هذا الاكتفاء إلى الدخول في الأسواق المحلية والعالمية.

5- **الثقافة التربوية التعليمية:** تبدأ الثقافة التربوية التعليمية بالأسرة وتمتد إلى المدرسة في جميع مراحلها، وتنتقل إلى مؤسسات التعليم بأشكالها كافة.(حسن،2003،ص90).

و مهما طال الحديث عن الثقافة بمفهومها العام والشامل ، فإن الثقافة كانت وستبقى العامل الحاسم والأساسي في حياة كل من الفرد والمجتمع ، فالثقافة هي التي توجه أفرادها بشكل ينسجم مع المجتمع الذين يعيشون فيه لأن العلاقة قوية ومتبادلة بين الثقافة والفرد والمجتمع .

وبعد أن تم التعرف إلى أبعاد الثقافة وجوانبها العلمية والدينية والسياسية والاقتصادية والتربوية ،فإن الباحث سوف يتطرق إلى الثقافة الاجتماعية بشكل موسع كونها الجانب الأساسي من جوانب الثقافة الذي

اختص هذا البحث بتناوله، حيث سيتم الحديث عن مفهومها وأهميتها وابرز الوظائف التي تقدمها للفرد والمجتمع، واهم خصائصها.

6- الثقافة الاجتماعية:

تؤدي الثقافة دورها الفعال في حياة المجتمع، وتقدّمه و المجتمع عادةً ما يقاس بثقافة أفراده، فالفرد والثقافة والمجتمع مكونات مترابطة متداخلة .

وإذا كان المجتمع مجموعة أفراد يتفاعلون فينا بينهم، وبين بيئتهم الطبيعية، وما ينجم عن ذلك من أفكار وقيم ونظم و أدوات، فإن الثقافة هي نتاج هذا التفاعل والمجتمع والثقافة هما أساس تحديد السلوك الإنساني.

إن العلاقة بين الثقافة والفرد علاقة عضوية، فالثقافة لا توجد ولا تنمو إلا بفعل الأفراد أنفسهم ، والأفراد يتشكلون بالثقافة بمعنى أن الثقافة تتكون وتنمو بالأفراد ثم تنتقل بالأفراد، وتعود لتشكيل الأفراد والثقافة لا توجد إلا في عقول الأفراد وسلوكهم، و لا يمكن فهم سلوك الإنسان إلا بفهم تفاعله مع الآخرين في إطار ثقافة المجتمع أي أن الإنسان كائن اجتماعي ثقافي و لا تظهر طبيعة الفرد إلا في إطار ثقافة المجتمع .(محمد،2003،ص271).

إن ارتباط الثقافة بالمجتمع ارتباط متلازم إذ لا يمكن أن نفهم مجتمعاً إلا بفهم ثقافته كما لا يمكن أن نفهم ثقافة أي مجتمع إلا بفهم المجتمع ذاته، سواء كان ذلك في جوانبه الثابتة كالأديان والقيم الأخلاقية أم في جوانبه المتطورة كالإبداع والفن والأدب والإنتاج العلمي وغيرها من الأفعال الثقافية التي هي أسرع تغيراً ومواكبة للمرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع، وبالتالي لا مجتمع من دون ثقافة و لا ثقافة من دون مجتمع .

6-1: مفهوم الثقافة الاجتماعية :

ترتبط الثقافة بالمجتمع ارتباطاً قوياً يصعب معه الفصل بين المفهومين، والثقافة الاجتماعية هي جزء من الثقافة الكلية للمجتمع بمعنى أنها ثقافة فرعية تتأثر بالثقافة الأشمل، والثقافة الاجتماعية ليست هي كل ثقافة المجتمع و إنما هي الجانب الاجتماعي من ثقافة المجتمع .

والثقافة بمعناها الاجتماعي تنصب على طبيعة المجتمع وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يتحكم فيها وتسوقها في اتجاهات محددة بشكل دقيق، والتراث الاجتماعي يدل على مجموع العادات والآراء و العادات والتقاليد و أنماط المعيشة بالإضافة إلى المؤسسات والمنظمات التي تؤلف أساس الحضارة والثقافة لدى مجموعة من الناس .(مختار ،2001،ص290).

وبناءً على ذلك فقد عرّفت الثقافة الاجتماعية بأنها"أسلوب حياة المجتمع " ويتضمن هذا الأسلوب الأهداف التي يحددها المجتمع نفسه، والقيم والقواعد والمعايير التي تضبط سلوك الأفراد وعمل المؤسسات

وتحدد نظرتهم إلى الخير والشر، والجمال والقبح والحلال والحرام كما يتضمن الوسائل التي يعتمدها المجتمع في إرضاء الحاجات والدوافع الطبيعية لأفراده.(الأشقر، 1999،ص21).

وقد تعددت تعريفات المفكرين والعلماء للثقافة في بعدها الاجتماعي فقد عرفها (ثومبسون) "بأنها ميزات أو خصائص جماعة تتضمن القيم والمعتقدات ومعايير السلوك التي تختلف عن عضوية جماعة أخرى وتساعد في تمييز هذه الجماعة عن جماعة أخرى .

أما (أمرود) فيعرفها بأنها نظم السلوك والمعتقدات التي تميز جماعة اجتماعية.

ولعل علماءنا العرب المسلمين هم السبّاقون في دراسة ارتباط الثقافة بالمجتمع منذ عصور مضت يأتي في مقدمتهم مؤسس علم الاجتماع العلامة ابن خلدون مروراً بعدد كبير من علماء الاجتماع".(حارب .ص2،د.ت). وقد أشير إلى الصفة الاجتماعية للثقافة في كثير من التعريفات، والتي احتفظ بقدر كبير منها في وثائق " اليونسكو'' منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة والتي جاء فيها أن الثقافة : هي كل نماذج السلوك الاجتماعي ويشمل اللغة ، وصنع الأدوات والصناعات والفنون ، والعلوم ، والقوانين، ونظام الحكم، والأخلاق والعادات، والتقاليد والدين، والمواصلات والمؤسسات.(مبيض، 2000،ص393).

وكتب "فيرث" حول الثقافة الاجتماعية: إذا نظرنا إلى المجتمع إلى أنه يمثل مجموعة من الأفراد، فإن الثقافة طريقتهم في الحياة، وإذا اعتبرناه مجموعة من العلاقات الاجتماعية، فإن الثقافة هي محتوى تلك العلاقات.(عرابي ،2006،ص127).

ويذهب "كلين برج" إلى القول بأن الثقافة الاجتماعية هي ذلك الكل المركب المتعلق بأسلوب الحياة كما تحدده البيئة الاجتماعية ، وتتمثل في مجموع الظواهر المميزة والرموز التي يختص بها المجتمع، وهي تشمل أنماط العيش وطرق الإنتاج، ومختلف القيم والعقائد والآراء، ويعطي هذا التعريف إشارة إلى أهمية الثقافة في استمرار المجتمع وتجدده .(المرجع السابق نفسه ،ص28).

ونجد عند عالم الأنتربولوجيا الأمريكي (كليفورد غيرتز) تشبيهاً ظريفاً للثقافة بالجينات الوراثية، فثقافة المجتمع تزودنا بمسودة أو طبقة أوليه يمكن بمقاييسها أن تتخذ العمليات الخارجية بالنسبة إليها شكلاً محدداً ، فنظام القواعد في سلسلة من الجينات مثل نظام القواعد في ثقافة ما بمعنى أن معرفتنا لثقافة ما تزودنا بتوقعات لسلوك أبناء هذه الثقافة وبهذا المعنى رأى عالم الاجتماع الأمريكي الشهير "بايسونزا" أن الثقافة هي الأساس المكون للسلوك والفعل الاجتماعي.(حسن،2007، ص35).

ويرى "وليم اوجبرن" أن الفصل بين الثقافة والمجتمع أمر صعب، ولذا فإن دراسة الثقافة هي دراسة المجتمع بطبيعه الحال، ولقد تمثّل هذا المزج بين الثقافة والمجتمع في تعريف اوجبرن للثقافة الذي يشمل على المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق و القانون والعادة و الإمكانيات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع .(عبد الهادي ،2002،ص195).

ويشكل مفهوم الثقافة الاجتماعية أداة نظرية أساسية لتحليل العمليات التي يتحول الفرد تبعاً لها من كتلة من الحاجات والنزوات البيولوجية إلى كائن اجتماعي.(مخول، 2006، ص124).

ويشير هذا المفهوم إلى مجموعة المعايير والقيم والقواعد التي تنظم حياة الأفراد، متضمنة الأعراف الاجتماعية، ونماذج التصرفات التي تعبّر عن أسلوب حياة الأفراد. (wade,2000,p264)

ويؤكد ماكيونيس وبلومير (Macionis & Plumme) المتخصصان في علم الاجتماع التربوي أن الثقافة الاجتماعية هي مخطط للحياة الاجتماعية يتضمن القيم والمعتقدات وأنماط السلوك والغايات المادية والتي تمثّل أسلوب حياة الأفراد.(Macionis & Plummer, 2004,p99).

وعلى ذلك فإن الثقافة الاجتماعية هي ذلك الجانب من الثقافة الذي يلقي الضوء على الروابط التي تصل بين أبناء المجتمع، مظاهرها، منشؤها، والتعبير عنها، وعوامل قوتها أو تصدعها، وأثرها في حياة المجتمع، متضمنةً العادات والتقاليد الاجتماعية والتكافل والتضامن بين الجميع، وما يمارسونه في مختلف المناسبات، من لقاءات وأناشيد وأغانٍ، وما يتصل منها بالتعاون والتكامل، وتطورها بفعل الأحداث التي مرّ بها المجتمع، وتأثير التقدم العلمي والتقني فيها، وصنيع الأفراد والأسر والهيئات المختلفة في حفلات الزواج والاستقبال والوداع، والتبصير بالتراث الشعبي.(حسن، 2003، ص 89).

ويرى رالف لنتون أن الثقافة الاجتماعية تمثل الشكل الذي تتصف به التصرفات المتعلمة والمكتسبة ونتائج هذه التصرفات، ويتقاسم أعضاء المجتمع العناصر التي تؤلف هذه الثقافة الاجتماعية ويتوارثونها جيلاً بعد جيل.وهناك فرق بين الثقافة الاجتماعية الإجمالية، والثقافة الاجتماعية الفرعية، وتشمل الأولى كل المجتمع وتميزه ككل عن باق المجتمعات، أما الثانية فهي تلك التي تميز الجماعات الفرعية كفئات العمر والجنس والمهن والفئات الاقتصادية والاجتماعية...إلخ.(دويدار ، 1994، ، ص64).

ونخلص أخيراً من خلال ما تم عرضة من تعريفات أن الثقافة الاجتماعية هي أسلوب حياة المجتمع وسلوكه المعاشي وحالاته الاجتماعية المختلفة، والمكتسبات والمنجزات التي أنتجها الإنسان في تاريخه الاجتماعي، وهي مفهوم لا حدود له يشمل أنشطة الحياة ومظاهرها وعاداتها الاجتماعية المتطورة منذ بداية البشرية وحتى وقتنا هذا .

2-6 طبيعة الثقافة الاجتماعية :

.بما أن الثقافة ذات بعد اجتماعي فيقال عنها إنها فوق فردية، فإن عناصرها المختلفة لا يمكن أن تكون ذات طابع فردي، فالثقافة ذات صفة اجتماعية فهي ليست نتاج فرد أو بضعة أفراد بل هي نتاج المجتمع، ولكل مجتمع ثقافة خاصة به ولا يوجد مجتمع بلا ثقافة فوجود المجتمعات يعني وجود الثقافات ما دامت الثقافة أسلوب حياة.(شلبية ،1996،ص72).

و الثقافة الاجتماعية تشمل أنماط السلوك الاجتماعي فمثلاً الوقوف عند الإشارة الحمراء، أو تقديم المساعدة لشخص كبير السن، أو التنازل عن مكان الجلوس في وسائل النقل ليتمكن الأكبر سناً من الجلوس

عليه كلها تعكس معايير الثقافة الاجتماعية،مع أن التشريعات الرسمية لم تنص على هذه السلوكيات ولكنها سلوكيات وأفعال تحركها المعايير الاجتماعية المرجعية في كل مجتمع من المجتمعات.(عبد الباقي، 2002، ص95).

إن الثقافة الاجتماعية تعلمنا كيف يتعامل أحدنا مع الأخر، كما تبين لنا ما نتوقعه بعضنا من بعضنا الآخر، إنها تدلنا على الطرق التي نحل بها مشاكلنا الصغيرة والكبيرة كما تعلمنا طرق التعامل في المناسبات المختلفة من أفراح وأتراح، كما ترشدنا الثقافة إلى ما نعبد ومن نعبد، وكيف نعبد ذلك المعبود، إنها كل ما نقوم به خلال حياتنا الاجتماعية فالثقافة الاجتماعية إذن كلمة أو لفظة نصف بها ممارساتنا التي نقوم بها خلال حياتنا وبالتالي فهي:

1ـــ السلوك الذي يرضى عنه إنسان مجتمع معين ويرتضيه لنفسه.

2ـــ النظام الذي يقبله الأفراد في مجتمع معين ويقبلون التعامل به مع غيرهم.

3ـــ المظهر الذي يميز فئة من الناس عن فئة أخرى.

4ـــ النمط الذي يسير عليه مجموعة من الناس.

5- الرمز الذي يعبر عنه بأفعال وكلمات وسلوك .

فالثقافة الاجتماعية إذاً ممارسة وسلوك، إنها الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد، فيمارسون أنماطاً سلوكية مرضياً عنها.(ناصر ،1992،ص123ـــ124).

وعلى هذا فإن الثقافة من الناحية الاجتماعية بالنسبة للأفراد يمكن أن نلخصها في مجموعة من النقاط:

1ـــ أن تتكون عنده الروح الاجتماعية الصحيحة، و أن يعرف حقوقه فيطالب بها ويعرف واجباته ويؤديها .

2ـــ يجب أن يعلم أنه يعيش في مجتمع كل فرد فيه لبنة في بناء صرح هذه الجماعة.

3ـــ يجب أن يؤمن أن الحياة الديمقراطية إنما تقوم على التعاون ونبذ الأنانيات والأطماع .

4ـــ يجب أن يؤمن بالإيثار وكيف يضحي بمصالحة الخاصة في سبيل الصالح العام .

5ـــ يجب أن يعرف كيف يأخذ ويعطي وكيف يفيد ويستفيد.

6ـــ يجب أن يؤمن أن للفرد رسالة في هذه الحياة، ويجب أن يعمل كل ما من شأنه أن يدفع بالمجتمع إلى الحرية والتقدم والازدهار .(زريق،1983،ص10).

ومن خلال ما تقدم نستخلص أن الثقافة امتداد للحياة الاجتماعية وتتويج لها، وإذا ما انقطعت الثقافة عن المجتمع وبعدت عنه تجمدت قوالبها، وتخطت أشكالها وافتقدت مضمونها فالعلاقة تبادلية بين الثقافة والمجتمع، وهذا ما يؤكد أهمية الثقافة الاجتماعية بالنسبة للفرد والمجتمع من خلال خصائصها ووظائفها.

3-6 أهمية الثقافة الاجتماعية :

الثقافة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع من ناحية، وبالنسبة للأفراد من ناحية أخرى ويتجلى الدور الاجتماعي للثقافة من خلال:

1ـــ التأثير القيمي والأخلاقي والسلوكي للثقافة في حياة الفرد، في التصرفات والسلوك إذ يعبّر عن ثقافة الفرد و رؤيته لذاته وللأشياء من حوله، وبمقدار الوعي الثقافي لدى الفرد يزداد دوره في الحياة، وتزداد رسالته الإنسانية نحو مجتمعة والآخرين .

2ـــ لها دور كبير في التواصل الإنساني على مر التاريخ فقد استطاع الإنسان أن يبتكر ويطوّر آليات ثقافية متجددة ونامية حقق من خلالها معرفة واسعة بالحياة (حارب، د. ت، ص3) عن الإنترنيت.

3ـــ تكسب أفراد المجتمع شعوراً بالوحدة، وتهيئ لهم سبل العيش والعمل دون إعاقة و اضطراب .

4ـــ تمد الأفراد بمجموعة القوانين والنظم التي تتيح لهم سبل التعاون والتكيف مع المواقف الحياتية وتيّسر لهم سبل التفاعل الاجتماعي .

5ـــ تجعل الفرد يقدّر الدور التربوي الذي قامت وتقوم به ثقافته حق التقدير، ولا سيما إذا اختبر ثقافة أخرى غير ثقافته، عندها يبدأ بإدراك الدور الذي قامت به ثقافته من عادات وتقاليد تطغى على وجوده.

6ـــ تقدم للفرد مجموعة من المشكلات التي أوجدت لها الحلول المناسبة، وبذلك توفّر عليه الجهد و الوقت بالبحث عن حلول تلك المشكلات، حيث تعبّر كل ثقافة اجتماعية في مظاهرها الإيديولوجية (التقاليد والأعراف والقيم، والمعتقدات الأخلاقية والدينية.....إلخ) عن الحل الذي يقدمه الأفراد لمشكلاتهم بشكل يساعدهم على التكيف مع المجتمع. (دويدار، 1994، ص65).

7ـــ تقدّم للفرد تفسيرات تقليدية مألوفة بالنسبة لثقافته يستطيع أن يحدد في ضوئها شكل سلوكه، فهي توفّر له المعاني والمعايير التي بها يميزون بين الأشياء و الأحداث صحيحة كانت أم خاطئة، عادية أم شاذة .

8ـــ تنمّي لدى الفرد شعورا بالانتماء و الولاء، فتربطه بمجتمعه برابطة الشعور الواحد.(ناصر ، 1983، ص92).

وهكذا نرى أن العلاقة بين الثقافة والفرد علاقة عضوية ديناميكية، فالثقافة لا يمكن أن تكون مستقلة عن وجود الأفراد، فهي من صنع أفراد المجتمع، وثقافة المجتمع هي التي تعمل على تزويد الأفراد بالقيم والأنماط السلوكية التي تتوافق وتنسجم مع طبيعة هذا المجتمع وعاداته وتقاليده.

6-4 وظائف الثقافة الاجتماعية:

إن الثقافة ضرورة لكل حياة اجتماعية، ولهذا تندرج الثقافة في نسيج النظام الاجتماعي وثقافة الإنسان تعكس محيطه الاجتماعي لأن العلاقة بين الثقافة والفرد علاقة متبادلة، فالثقافة تؤثر في سلوك الفرد، والفرد يؤثر في ثقافته مجتمعة، ولأهمية العلاقة بين الثقافة والمجتمع لا بد من توضيح وظائف الثقافة الاجتماعية، وما تحققه بالنسبة لحياة الجماعة من أهداف مهمة ووظائف أساسية هي :

1ـــ تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية لتحقيق حاجاتهم البيولوجية وضمان استمرارها .

2ـــ تساعد الأفراد في تحقيق التكيف والتفاعل وتحقق لهم الوحدة الثقافية والتجانس .

3ـــ تتيح للأفراد التعامل من خلال مجموعة من القوانين والنظم .(أبو جادو ،2002،ص125).

4ـــ الثقافة الاجتماعية وسيلة للتماسك الاجتماعي، فأعضاء المجتمع يشتركون في الكثير من التوقعات والقيم والعادات والآمال والقواعد والمعايير، كما يشتركون في اللغة التي هي أداة الاتصال والتفاهم، ومن هنا تكسب الثقافة أفراد المجتمع صفة التشابه، وتضمن إطاراً عاماً للسلوك الاجتماعي هذا الإطار الذي يحفظ ما نسميه التماسك الاجتماعي، والوحدة الثقافية المهمة جداً للمجتمع، فهي توفر صور السلوك والتفكير و المشاعر التي ينبغي أن يقوم عليها، مما يؤدي إلى تنمية شعور الفرد بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه .

5ـــ تخلق حاجات متعددة للفرد وتمده بوسائل إشباعها، فالاهتمامات الأخلاقية والجمالية تخلقها الثقافة ، ثم تهيئ للفرد وسائل إشباعها بالطرق التي ترضى عنها الثقافة .

6ـــ تمدنا بالوسيلة للتنبؤ بجزء كبير من السلوكيات الفردية والجماعية في مواقف مختلفة، ومعنى هذا أننا إذا عرفنا الأنماط الثقافية للجماعة أمكننا التنبؤ بأن سلوك الفرد المنضم إليها سوف يكون حسب هذه الأنماط في معظم المواقف.

7ـــ تقدم للفرد مثيرات ثقافية يستجيب لها في العادة بالطرق العادية الموجودة فيها، وينتج هذا حين انتقال الإنسان إلى ثقافة أجنبية يواجه فيها نفس المثيرات، ولكن يجد استجابات مختلفة عليه أن يقوم بها مما يحدث له القلق والاضطراب الذي يصادفه في بيئته الأصلية.(الرشدان و جعنيني ،1999،ص2002).

8-تقدم الثقافة الاجتماعية للأفراد القواعد التي تمكنهم من التواصل المناسب مع مجتمعهم،وتزودهم بالإرشادات اللازمة للسلوكيات الاجتماعية.(tbonpson&hickey,1994,p65).

وأخيراً ومن خلال هذا الوصف الموجز لطبيعة الثقافة الاجتماعية و أهميتها وخصائصها وظائفها نلاحظ أن الثقافة هي نتاج شبكية العلاقات الاجتماعية، وبالتالي فهي متمثلة في السلوك الاجتماعي للأفراد، فالثقافة الاجتماعية تعمل على تشكيل مجموعة القيم والاتجاهات الايجابية التي تؤدي بحد ذاتها إلى تفعيل دور الفرد ضمن المجتمع الذي ينتمي إليه.وبالتالي فإن الثقافة الاجتماعية تؤدي دوراً بارزاً في تكوين أفراد فاعلين لا سيما مرحلة الشباب كونها تمثل أكثر مراحل العمر فاعلية وديناميكية، ومما لا شك فيه أن تكريس الثقافة الاجتماعية لدى الشباب, لا بد له من تضافر جهود العديد من المؤسسات التربوية والاجتماعية الإعلامية والدينية.

فما هي مصادر الثقافة الاجتماعية للشباب؟

يتأثر الشباب في نموهم الاجتماعي بوسائط كثيرة تؤدي دوراً كبيراً في إكسابهم القيم والمبادئ والأنماط السلوكية التي تشكل العناصر الأساسية لثقافتهم الاجتماعية و لأساليبهم في التعامل مع الآخرين، إذ ينخرط الفرد عضواً في المجتمع من خلال عملية التثقيف الاجتماعي التي يتعلم بها أشكال التصرف التي

تتقبلها الجماعة ويتجه بالتالي إلى تبني نمط الشخصية المرغوب في المجتمع، وهنا يبرز الدور البالغ الذي تؤديه المؤسسات التربوية كافة في تربية الشباب لإكسابهم هذه القيم والأنماط التي تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الوسط المحيط، ولقد وصف (سوينجر) هذه الحالة المتميزة للثقافة بقوله" إن الأنظمة الاجتماعية الرئيسية مثل الأسرة، والدين،والتعليم، والسياسة، والمنظمات الاجتماعية تعمل على نقل القيم الثقافية والمعايير والمطامح، وتبلورها في قوالب لاشعورية تحدد السلوك والعمل والمعرفة خلال الحياة اليومية" (نقلاً عن محمد، 1985، ص72).

إن السلوك الثقافي الاجتماعي يبدأ تعلمه في الأسرة ومن خلال الأبوين والأقارب وأفراد العائلة، وبوصول الأطفال إلى سن المدرسة يتعلمون ثقافة مجتمعهم بواسطة المدرسة، ومن ثم مؤسسات المجتمع الأخرى، وخاصة وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية، (ناصر، 1992، ص121).

فمرحلة الشباب ليست مرحلة نمو مفاجئ، وإنما هي استمرار طبيعي لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال كل مراحل الحياة، إذن فمرحلة الشباب مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية و الاجتماعية والبيولوجية سواء كانت هذه المرحلة الانتقالية هادئة أم عاصفة، فإن فهمها ومواجهتها مرتبط بفهم كل مرحلة من مراحل العمر على حدة ومقارنتها بالمراحل الأخرى.(علي ، 2003، ص187).

ولذلك فثمة مجموعة من الوسائط التربوية التي تعمل على إكساب الشباب ثقافة مجتمعهم، ابتداءً من الأسرة والمدرسة وصولاً إلى الجامعة وغيرها من مؤسسات المجتمع، ولذلك سيتم إلقاء الضوء على دور كل من هذه المؤسسات في دعم ثقافة الشباب الاجتماعية وتعزيزها.

1ـــ الأسرة:

إن الشخصية لا تولد مع الفرد منذ ولادته، ولكنها تتكون وتنمو بتفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي الذي سينشأ فيه، ومن أولى حلقات هذا المحيط الأسرة، ولأنها المكان الأول الذي ينمو في رعايته الفرد، ويتدرج في نموه تحت جناح الأب والأم، وهي الخطوة الأولى نحو الارتباط بالآخر، فهي تساعد الطفل في فهم الآخرين وفي البدء بإقامة علاقات اجتماعية معهم، و"ليست الأسرة أولى خطوات الفرد نحو الارتباط بالآخرين فحسب، ولكنها أيضاً نموذج للعلاقات الاجتماعية، فالطفل ينقل إلى الجماعة التي يلعب معها اتجاهاته الشعورية واللاشعورية الهامة نحو نفسه والوالدين والأطفال الآخرين، وهي نفس الاتجاهات التي تكونت في مجرى الحياة العائلية "(جرجس،2005، ص69).

وتعبّر الأسرة عن طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع، بما تمثله من قيم وعادات، يكتسب الطفل من خلالها الأساليب السلوكية، ويتعرف على أوجه الصواب والخطأ، كما يتعلم منها ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

إن الإنسان ابن ثقافته الاجتماعية، " وبالتحديد ابن جماعته هذه الجماعة التي يتفاعل معها منذ الولادة (الأسرة)، ويصبح بالتالي عضواً فيها، فهو يستوعب في داخل تلك الجماعة ما تمثله من قيم وأنماط سلوكية وفكرية واتجاهات معينة" (كبارة، 2003، ص73).

وتتمثل أهمية الأسرة في المجتمع، لأنها النظام الإنساني الأول المكون من أفراد يتفاعلون بعضهم مع بعض،من خلال عملية التطبع الاجتماعي للجيل الجديد، وإكسابها للفرد خلال مراحل نموه جوهر ثقافة مجتمعة، إذ يقوم الأبوان ومن يمثلهما بغرس العادات والتقاليد والمهارات والقيم والأخلاق في نفس الطفل لمساعدة الناشئ الجديد للقيام بدوره الاجتماعي على الوجه المطلوب، والأسرة بتكوينها ووجودها تمثل الاستمرار المادي للمجتمع، وبسلوكها وتعاملها وتفاعلها تمثل الاستمرار المعنوي لقيم هذا المجتمع ومبادئه واتجاهاته ولغته (الحازمي ، 1994، ص8).

وإذا كانت الأسرة ذات دور حاسم خلال مرحلة الطفولة المبكرة، فهي تؤدي الدور نفسه خلال مرحلة المراهقة والشباب،"حيث أن الأسرة تمثل أول وأهم المصانع الاجتماعية التي تنتج الوجدان الثقافي بواسطة شبكة القيم التي توزعها من خلال التربية على سائر أفرادها، وتلقنهم إياها بوصفها الآداب العامة الواجب احترامها، والمقدمات التي يتعين الالتزام والإيمان بها، وكما يتعلم الشباب في هذه المؤسسة لغته ومبادئ عقيدته والقوالب الأخلاقية العامة والعليا للسلوك، كذلك تعد الأسرة مرجعية للشباب في أفعاله الاجتماعية من خلال شبكة العلاقات داخل الأسرة "(عرابي، 2006، ص137).

فالأسرة تؤدي دوراً هاماً في عملية التشكيل الاجتماعي للفرد طبقاً لثقافة مجتمعة، وطريقة الحياة السائدة بين أفراده، وذلك عن طريق توجيهه وتعديل سلوكه وتدريبه وتعليمه حتى يتعرف إلى ما هو مرغوب من القيم والاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية الجيدة.

وهكذا فإن الأسرة تعمل بشكل مقصود وغير مقصود، من خلال مجموعة من العمليات على إكساب أفرادها الأنماط السلوكية والقيم والمعايير التي تمثل ثقافة الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

1ـــ1ـــ أهداف التنشئة الأسرية:

لعل أبرز أهداف التنشئة الأسرية تتمثل في الآتي:

1ًـــ تعليم الفرد كيف يتصرف بطريقة إنسانية.

2ًـــ تلقين الفرد قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

3ًـــ تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية ومواقفها الداعمة.

4ًـــ إشباع حاجات الفرد البيولوجية والاجتماعية.

5ًـــ دمج الفرد بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والقيم والنظم السائدة وأدواره الاجتماعية.

6ًـــ إكساب الفرد شخصية اجتماعية. (العمر، 2004، ص148).

وبالتالي فإن الأسرة تهدف إلى إشباع حاجات أفرادها، ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي السليم، وإكسابهم نمط الشخصية القادرة على التفاعل الإيجابي مع المحيط، وهذا يتوقف إلى حد كبير على مجموعة الوظائف التي تؤديها الأسرة في الحياة الاجتماعية.

2-1 وظائف الأسرة:

إذا كانت المكانة الاجتماعية أو الوضع الاجتماعي للأفراد يتحدد عن طريق انتمائهم إلى أسرة معينة، حيث التربية والتنشئة والضبط الاجتماعي، فالأسرة وسط اجتماعي وثقافي منظم وهي بيئة تعليم وتدريب لأفرادها، فالوالدان ينقلان لأبنائهم قيم المجتمع ومعاييره ويقومان بانتقاء الثقافة المحيطة .

وللأسرة دور وأهمية كبيرة في عمليات التكيف والنمو في مختلف مراحل النمو وخصوصاً في مرحلة الشباب لأن النمو السوي يتوقف إلى حد كبير على اتجاه الوالدين وعلى الأجواء الأسرية السائدة في الأسرة ويمكن إجمال وظائف الأسرة وأدوارها بما يلي :

1ـــ الوظيفة الجنسية: تعد الأسرة أصلح نظام للتناسل يضمن نمو المجتمع واستمراره عن طريق الإنجاب وتغذية الصغار وتنشئتهم وتقديمهم للمجتمع، كما يتضمن تنظيم السلوك الجنسي بطريقة قانونية تعاقدية مشروعة اجتماعياً ضمن إطار ثقافة المجتمع. (الشماس و آخرون،2007،ص227ـــ228).

إن الأسرة كما يرى علماء النفس يمكن اعتبارها أساسا للتكوين الاجتماعي "وتقوم بالدرجة الأولى على الاتحاد الجنسي والاندماج الكلي الذي يؤدي بدوره إذا ما كانت الظروف مناسبة إلى إيجاد علاقة انفعالية بين الزوجين وتشعر كلاً منهما بالسعادة والأمن والهناء (غالب ،1985،ص12).

لذلك من الضروري فسح المجال أمام حرية الفرد من كلا الجنسين للاختيار بعد بلوغ سن النضج ،فالزواج المتوافق المنسجم يدخل السعادة والهناء إلى البيت ، الأمر الذي ينعكس إيجابا على الأبناء وبشكل يمكن الأسرة من القيام بدورها على أكمل وجه.

2ـــ الوظيفة المعرفية:تعمل الأسرة على تنمية عقل الفرد منذ لحظة الولادة، وتدربه على العادات الفكرية الصحيحة كالتفكير والمحاكاة والتصرف الصحيح والإمكانات الفكرية المناسبة، داخل البيت والبيئة المحيطة (الشماس و آخرون،2007،ص227ـــ228).

ويؤدي الوضع الثقافي للأسرة دوراً مهماً في مساعدة الأسرة للقيام بهذه الوظيفة ،و يشمل هذا الوضع مجموعة العناصر الثقافية التي تتوافر في الأسرة وتعمل على التكوين اللغوي والفكري والعلمي عند الأبناء، حيث يسهم الوضع الثقافي للأسرة بدور كبير وفاعل في تربية الفرد، من خلال ما تتيحه للفرد من ألوان النشاط الفكري الثقافي (رحمة والشماس، 2006، ص263).

3ـــ الوظيفة الاجتماعية: إن الوظيفة الاجتماعية هي الوظيفة الأساسية للأسرة، هذه الوظيفة تتمثل بتدريب الأطفال على الحس الاجتماعي، ومراعاة الحقوق والواجبات والمساهمة في خدمة المجتمع، ومساعدة المحتاجين والاشتراك في أعمال الخير وكل ما يهم في إعداد الأفراد للأدوار المستقبلية، لكي يكونوا قادرين

على إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة مع أفراد أسرهم ومجتمعهم، حيث تقوم الأسرة بالتأهيل الاجتماعي لإكساب عضوية المجتمع وفق القيم الاجتماعية.

ولكي تتحقق الوظيفة الاجتماعية في الأسرة لابد من توافر الأمور التالية:

1ـــ النموذج الجيد من قبل الوالدين.

2ـــ تشجيع الأهل لأعمال الخير التي يقوم بها الأطفال.

3ـــ اشتراك الأطفال مع أبائهم في المناسبات الاجتماعية لمعرفة السلوك المناسب.

4ـــ الاهتمام بالأخلاق الكريمة وحسن التصرف (صدق، أمانة، تعاون.....الخ).

5ـــ احترام القوانين واللوائح والتعليمات. (نمروسماره، 1999،ص15).

إن الوظيفة الاجتماعية للأسرة ليست بالأمر السهل، خاصة عندما تقوم الأسرة بغرس القيم الاجتماعية لان الأفراد بحاجة إلى من يرشدهم ويوجههم وفق ميولهم وقدراتهم، وبالتالي فإن الأسرة التي تؤدي وظيفتها الاجتماعية بشكل ناجح تحقق السعادة والنفع للفرد والمجتمع.

4ـــ الوظيفة الأخلاقية:ويتم من خلالها تعريف الأبناء بالمبادئ الأخلاقية والسلوك الأخلاقي المقبول اجتماعيا من القدوة الحسنة المتمثلة بالأب والأم، وبالتالي تنمية العادات والقيم السلوكية المرغوب فيها ومنها أخلاقيات التعامل مع الآخرين (الجبر ،1994،ص65).

وبالتالي فإن الجو الأخلاقي في الأسرة يشير إلى مجموعة القيم الأخلاقية التي تؤمن بها الأسرة وتعمل على تربية أبنائها وفقها، وإكسابهم السلوكيات المرتبطة بها ولا سيما الصدق والأمانة والغيرية والتعاون والمصلحة الجماعية وصون الحرمات ...وغيرها من القيم التي تعزز تماسك شخصية الفرد وتصرفاته اتجاه الآخرين.

وفي المقابل قد تكون الأجواء الأخلاقية في الأسرة متشددة وقاسية، أو خاطئة في ممارستها وهنا يضيق الأبناء بهذه الأجواء، ويميلون إلى الخروج عنها والتخلي عن هذه الأخلاق الأسرية تحت تأثير شدة هذه الأجواء من جهة، والتأثير بقيم رفاقهم من جهة أخرى .(رحمة و الشماس،2006،ص263).

ومن هنا يجب على الأسرة الاعتدال في تعاملها مع الأبناء بحيث لا يتبع الآباء الشدة في التعامل او اللين المفرط ،الأمر الذي يساعد الأبناء على تمثل القيم والسلوكيات المرغوبة اجتماعياً.

5–الوظيفة النفسية والوجدانية:تؤثر بنية الأسرة وخصائصها وحجمها والعلاقات السائدة فيها ،تأثيرا كبيرا في الأفراد نفسياً وعاطفياً ،ويتوجب على الأسرة توفير الدعم النفسي للأبناء وتزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة والحماية والاستقرار تقدم الأسرة لأبنائها الحنان والعطف والاطمئنان والحب المتبادل، وهذا الغذاء العاطفي لا يقل أهمية عن الغذاء الجسدي في تنمية شخصياتهم، فالأسرة هي المصدر الأول للعلاقات العاطفية والاجتماعية كالحب والطمأنينة وإزالة القلق والاضطراب وحماية أعضائها جسمياً واقتصادياً ونفسياً(ناصر، 2004، ص73).

و يعد الجو العاطفي الذي يسود الأسرة من العوامل الأساسية التي تؤثر بصورة مباشرة وفاعلة في البناء الوجداني لشخصية الأبناء، فالجو الأسري المفعم بالدفء الذي ينمو به الفرد يكون له مفعول كبير في تكوين شعور الثقة بنفسه وبأسرته، ذلك الشعور المترافق بالاطمئنان، والذي ينمي لديه القدرة على مواجهة المواقف المختلفة في حياته المستقبلية، و بالمقابل فإن الأسرة التي يظهر فيها الحب والحنان تارة، والنفور والكراهية والغيرة تارةً أخرى تعمل على إظهار مشاعر مضطربة عند الأبناء (رحمة وَ الشماس،2006،ص261).

في حين أن المعاملة الأسرية السمحة والتي تتسم بالحرية واحترام رغبات الشباب، وإشاعة جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والشباب ومناقشة مشكلاته تساعد على نمو الاستقلالية و الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية لاحترام شخصية الشباب في هذا المترل والعمل على تنميتها بالشكل الذي يضمن الصحة النفسية والتوافق النفسي (الحجار،1992،ص71).

لذلك يجب على الآباء أن يتحابوا مع أبنائهم، وأن يفتحوا لهم صدورهم لسماع مشكلاتهم وتعاونهم معهم على حلها و فهمها الأمر الذي يساعدهم على التكيف العاطفي والنفسي السليم.

وهكذا نلاحظ أن الأسرة تؤدي مجموعة كبيرة من الوظائف لأبنائها لكي تمكنهم من النمو الجسدي والاجتماعي والأخلاقي السليم بشكل يجعلهم أفراداً فاعلين في المستقبل .

وبالإضافة إلى دور الأسرة الثقافي والاقتصادي والأخلاقي والاجتماعي تعد الاجتماعات التي تتم بين أفراد الأسرة، والتي يتم من خلالها تبادل الأفكار وتصحيح الأخطاء، ومناقشة المشكلات من أبرز العوامل التي تساعد الشباب على التعامل الإيجابي والفاعل مع الوسط، ولهذه الاجتماعات أهمية كبيرة لأنها:

1ـــ سبيل لنقل خبرات وتجارب الأهل إلى الأولاد ووسيلة لتبادل الأفكار.

2ـــ استماع أفراد الأسرة إلى الناشئ ومناقشة آرائه يشعره بأهميته وأهمية أفكاره.

3ـــ تعود الشاب والفتاة على تقبل الآخرين، وتمنحهما قدرة التغيير بالفكر والتعبير عنه.

4ـــ تنمي قدرة الشاب على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

5ـــ تساعد على تصحيح الاتجاهات الفكرية والسلوكية في الأسرة عن طريق الحوار والنقاش.

6ـــ تمنح الشاب الثقة بالنفس عن طريق إصغاء الأسرة إليه، ويتدرب بذلك على التحدث إلى الآخرين. (الدعاس ، 2002، ص60).

مما تقدم يبدو واضحاً دور الأسرة في نمو الشاب سلباً أم إيجاباً، وهذا يشير بدوره إلى ضرورة توافر مناخ مناسب في الأسرة يتميز بالثقة المتبادلة بين الآباء والأبناء في إطار من المودة والمحبة، ذلك أن طريقة تعامل الآباء مع أبنائهم تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل شخصياتهم المستقبلية.

وأخيراً مما سبق يتضح لنا أهمية الأسرة ودورها الكبير في تنشئة الفرد تنشئته الاجتماعية، وأهميتها في تشكيل شخصية الفرد وبنائها، وفي تحديد سلوكه، فالأسرة مسؤولة عن إكساب الفرد كثيراً من القيم

والعادات والاتجاهات الاجتماعية التي تتفق وثقافة المجتمع وقيمه، فالشاب ينهل من ثقافة الأسرة التي هي انعكاس لثقافة المجتمع، فيتعلم منها الخير والشر والصواب والخطأ ويتعلم ماله من حقوق و ما عليه من واجبات.

2_ جماعة الأقران:

كلما كبر الفرد كلما زادت مشاركته الاجتماعية و تفاعله مع الآخرين، وتحتل جماعة الأقران مركزاً مهماً في التأثير على سلوكه، فسلوك الشباب الاجتماعي لا يتأثر فقط بخبراته في البيت والمدرسة والجامعة، بل يتأثر أيضاً بعادات نظائره ورفاقه في السن وقيمهم وتقاليدهم واتجاهاتهم الذين يتفاعل معهم كأفراد أو كجماعات.

وتتكون جماعة الأقران عادة من مجموعة من الزملاء في المدرسة أو الجامعة أو الجوار أو القرابة أو الانتماء إلى مؤسسة اجتماعية ذات نشاط رياضي أو فني أو ديني، وإذا كانت جماعة الأقران تتقارب في السن –عادة– فإنها كذلك قد تتقارب في المستوى الثقافي وكذلك المستوى الاجتماعي أو نوعية المعتقد الديني أو المذهبي ، وإن هذا التقارب من زواياه المتعددة، و هذا الترابط الذي تدعمه مشاعر التعاطف بين أفراد المجموعة هو الذي يفتح الباب على مصراعيه لقنوات التأثر والتأثير بينهم، بحيث يكون كل فرد في المجموعة متعلماً حيناً ومعلماً حيناً آخر. وهنا تبرز جماعة الأقران مصدراً للتعليم والتعلم في كثير من الجوانب الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية ...الخ (علي، 1998، ص606).

وتحقق العلاقات مع جماعة الرفاق كثيراً من الأهداف من بينها تعليم الطفل كيفية اللعب وفقاً لقواعد المباريات الاجتماعية، وتساعد على تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق وتقدم للطفل التعزيزات والمكافآت على سلوكه الطيب وتوفر له المثل الأعلى أو النموذج المثالي الذي يقتدي به كما تقدم له معايير المقارنة الاجتماعية وتوفر له فرصاً جيدة للتقليد (العيسوي، 1985، ص215).

فالطفل يزداد تأثره بجماعة الأصدقاء واللعب في المدرسة وخارجها، بسبب ميله لإقامة علاقات وصداقات مع أفراد من نفس الشريحة العمرية ، لأنهم يمثلون طموحه وحيويته وهوايته ومصالحه. وهذا الانتماء الشكلي العمري يعطيه فرصة الانطلاق نحو أهداف ذاتية شخصية تغذي روحه وقدراته الاجتماعية في التفاعل والتعاون والاستقلال الشخصي عن مؤثرات الأسرة وحتى المدرسة في بعض الأحيان حيث يصل تأثير هذه الشلل على المنتمين إليها إلى التحكم في اختيار ألوان ملابسه وتسريحة شعره وميله نحو لون معين من الغناء والموسيقى أو ممارسة هواية معينة أو لعبة رياضية محببة، وقد يكون تقليد أصدقائه ناتج عن رغبة في تمتين روابطه معهم (العمر، 2000، ص127).

وللرفاق في مرحلة المراهقة أهمية أكبر مما لهم في أي مرحلة أخرى، فمن الممكن في مرحلة الطفولة أن يحل أشخاص كثيرون محل الأصدقاء كالأخوة والأخوات والوالدين، كما انه من الممكن أيضاً أن تحل

أسرة الفرد وعمله واهتماماته محل الأصدقاء، وذلك في مراحل العمر المتأخرة، إلا أنه من الصعوبة أن يتخلى المراهق عن رفاقه الذين يضع فيهم ثقته التامة (دندش ، 2003، ص128).

وتعد جماعة الأقران أداة ضبط، إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها، فالفرد فيها يجب أن يخضع لمعايير الجماعة التي تسهم في تصحيح سلوكه المتطرف إن وجد وخاصة إذا كانت هذه الجماعة ذات أخلاق أو سيرة حسنة، وأحياناً ينضم المراهق إلى جماعة من المنحرفين قد تؤثر على سلوكه تأثيراً سيئاً. ويجمع العلماء على أن جماعة الرفاق تمارس درجة من الضبط أكبر مما تمارسه جماعة الأسرة، فيقول وارنر **Warner** ولنت **Lunt** "أن العضو المراهق أو المراهقة في جماعة الأصدقاء، قد يقف من أسرته موقف التحدي ويعارضها في سبيل المحافظة على كرامة رفاقه واحترامهم، في حال تعارض ميول الجماعتين" فجماعة الرفاق لها تأثير كبير في سلوك المراهق الاجتماعي، فتهيئ له الجو المناسب للمجاملات الاجتماعية مع غيره، وتنمي فيه روح الانتماء، وتبرز مواهبه الاجتماعية وتؤثر على نموه الخلقي(الرشدان وَ جعنيني،1999، ص286).

ولذلك تؤدي جماعة الأقران دوراً بالغ الأهمية في اكتساب الناشئ للقيم، وبالتالي يتمكن الناشئ من اكتساب خبرات وقيم معينة لا يمكن اكتسابها داخل الأسرة، وتنجح جماعة الأقران في نقل قيم متميزة للأفراد، كما يمكنها ترسيخ أو تحطيم قيم سائدة في المجتمع (كبارة، 2003، ص75).

وتتضح أهمية جماعة الأقران ودورها في تشكيل اتجاهات وقيم الشباب وسلوكهم، من خلال ما كشفت عنه نتائج الدراسات التي تناولت طرق وأنماط تمضية أوقات الفراغ بين الشباب، فقد اتضح أن أعلى نسبة من الشباب يفضلون قضاء أوقات فراغهم في هوايات مشتركة مع رفاقهم، وفوق ذلك فإن جماعات الشباب ذات الثقافة الخاصة تنطوي هي الأخرى على محددات متعارف عليها بين أعضائها للمكانة الاجتماعية ومقاييس للهيبة ومعايير للقيادة، وتتسم هذا الثقافة بالتنوع والتباين باختلاف الوسط الاجتماعي الذي تنشأ فيه (الساعاتي، 2003، ص47).

وبناءً على ذلك فإن تأثير جماعة الأقران يتمثل في مجموعة من النقاط هي:

1ً: تحرير الأفراد من ضغوط الأسرة لاسيما الناشئة، وبالذات من الوالدين.

2ً: غرس قيم وأنماط جديدة عند الناشئة مثل العلاقة الندية والديمقراطية بشكل يساعد أعضاء الجماعة على تكيفهم للبيئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي.

3ً: تمثل جماعة الأقران وحدة ثقافية لأنها تعكس في أنشطة أعضائها وألعابها ثقافة المجتمع الذي يحيط بها، فهذه الثقافة تحدد أنشطتهم ولغة الحديث المتداولة في تلك الأنشطة (العمر، 2004، ص163-164)

4ً: تعمل جماعة الأقران على تمثل القيم الاجتماعية الجديدة التي تنتج عن حركة التغير الاجتماعي المتواتر، ومن شأن ذلك كله أن يزيد من قدرة الأفراد على تنمية اتجاهاتهم وميولهم وخبراتهم واهتماماتهم.

5ً: تساعد جماعة الأقران الأفراد على اكتساب الأدوار الاجتماعية المختلفة مثل أدوار القيادة والتبعية والمعارضة والمسايرة وهي أدوار هامة من أجل الحياة الاجتماعية اللاحقة.

6ً: تساعد جماعة الأقران الأفراد على اكتساب قيم جديدة مثل الواجبات والحقوق التي تتصل بالذات والآخر، كما تؤكد على أهمية الاعتراف بحقوق الآخرين وحرياتهم (وطفة وَ المجيدل، 2008، ص179)

نستخلص مما تقدم أن لكل جماعة من جماعات الرفاق ثقافتها الخاصة التي تحدد مجال نشاطها، لذلك فإن دور هذه الجماعة مهم في عملية التنشئة الاجتماعية، وإكساب الفرد المنتمي إليها القيم الاجتماعية والأنماط السلوكية الإيجابية، فهي تساعد على التدريب والنظام وتحمل المسؤولية، وتساعد في تعديل سلوك أعضائها بما يتفق وقيم المجتمع المنتمي إليه.

3_ المدرسة:

كما يتأثر نمو الشاب الاجتماعي بظروفه المنزلية فإنه يتأثر أيضاً بالخبرات التي يتعرض لها من مدرسته وبالحياة والعلاقات السائدة في هذه المدرسة، وبالجو النفسي والاجتماعي العام الذي يسود بين جميع القائمين عليها.

فالمدرسة تقوم بوظيفة رئيسية في استمرار ثقافة المجتمع واتجاهاته ومعايير السلوك المرغوبة فيه، وتدربهم على أساليب السلوك السوي الذي يرتضيها المجتمع في المواقف والمناسبات الاجتماعية، كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

وتمارس المدرسة آليات مختلفة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية في تنشئة الأفراد اجتماعياً وإكسابهم الثقافة الاجتماعية لمجتمعهم، بما فيها من قيم ومعايير و أنماط سلوك، ولعل هذه الآليات تتمثل في:

1ـــ قد تستعمل المدرسة طرقاً مباشرة ومقصودة لتدعيم القيم الاجتماعية، وذلك بتناول هذه القيم صراحة في المقررات الدراسية، وتأكيد التمسك بها كما يحدث التدعيم بطريقة غير مباشرة وأكثر خفاءً كما في القصص الترفيهية والمواد الدراسية الأخرى.

2ـــ علاوة على المواد الدراسية تلجأ المؤسسات التعليمية إلى النشاط المدرسي المنظم والموجه لإكساب قيم معينة كالمواظبة، وحسن الاستماع إلى الدرس والنظام ....الخ.

3ـــ يمارس ممثلو السلطة المدرسية الثواب والعقاب في تدعيمهم للقيم المرغوبة، وفي تعليم التلاميذ التوقعات الخاصة بالمراكز الاجتماعية.

4ـــ تعمد المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ إلى تقديم نماذج للسلوك الحسن، إما بالحديث عنها وشرحها ومناقشة خصائصها، أو مجرد عرضها والدعوة إلى الاقتداء بها واقتفاء أثرها. (الرشدان، 2005، ص315-316).

وهكذا نلاحظ أن المدرسة من خلال مجموعة من الأساليب المباشرة و غير المباشرة تؤدي دوراً هاماً في إكساب الأفراد السلوكيات الاجتماعية المقبولة، وتعمل على غرس القيم الاجتماعية في نفوس تلاميذها في إطار الثقافة الاجتماعية العامة.

3ـــ1 وظائف المدرسة في الثقافة الاجتماعية:

تشكل المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشئت لتحقيق أغراض تربوية معينة، وقد برهنت المدرسة على أنها على درجة كبيرة من الأهمية للمجتمعات الإنسانية بما تقدمة من وظائف يتمثل أهمها في:

1ـــ التكيف الاجتماعي : تقوم المدرسة بتحقيق التكيف الاجتماعي للأفراد بفضل ما تقدمة من نشاطات متنوعة وتفاعلات اجتماعية تسهم في النمو الاجتماعي لشخصية المتعلمين.

2ـــ المحافظة على التراث الثقافي ونقله: إن الثقافة في المجتمع الإنساني ذات طبيعة تراكمية، لذلك فإن المدرسة وسيلة هذا المجتمع لنقل التراث الثقافي المتراكم من جيل إلى جيل عن طريق ما يتم في المدرسة من عمليات تربوية تجعل الأفراد المعاصرين مجسمات حية لحكمة الماضي وما فيه من تراث ثقافي، وهكذا فإن المدرسة تحافظ على الثقافة وتعمل على نقلها.

3ـــ التدرج في الانتقال إلى المجتمع : تسهم المدرسة في نقل التلاميذ من أفراد يعتمدون على أسرهم بصورة كلية إلى مواطنين يكتسبون المعرفة والقدرة و المهارة التي تساعدهم على القيام بنشاط ذاتي بصورة تدريجية حتى يأخذ الفرد دوره الاجتماعي المستقل في المجتمع كشخص له كيانه الذاتي، وبذلك تسهم المدرسة في نقل الفرد من نموذج الأسرة إلى نموذج المجتمع .

4ـــ إعداد الفرد لمطالب الحياة: وذلك بفضل ما تكسبه المدرسة للأفراد من قيم وخبرات ومفاهيم تمكنهم من امتلاك الأساسيات اللازمة لمزاولة الحياة داخل المجتمع مع مراعاة أن الحياة متغيرة ولا بد من إعداد الأفراد للتكيف مع متغيرات الحياة ومستجداتها.

5ـــ مجتمع المدرسة نموذج للمجتمع الكبير: حيث تقوم المدرسة عن طريق مجتمعها الصغير بعمليات تربوية تكسب المتعلمين معرفة بأن الحياة في المدرسة هي حياة حقيقية من أجل أن تسهم في تسريع تكيف التلاميذ مع النظام الاجتماعي عن إدراك وفاعلية، بفضل ما تقدمه المدرسة من خبرات عقلية وعاطفية واجتماعية تساعد في التكيف مع الحياة المستقبلية (حداد، 1992، ص234).

وبالتالي فإن وظيفة المدرسة لم تعد قاصرة على التحصيل المدرسي المعرفي فقط، بل اتسعت وظائفها لتشمل سلوك التلاميذ و اتجاهاتهم وعاداتهم وقيمهم، والمدرسة تقوم بنقل الثقافة التي تضم القيم والمعايير والاتجاهات فضلاً عن أن المدرسة تهيئ للتلاميذ عملية التكيف الاجتماعي وبذلك تعمل على تعزيز وتقوية السلوك (عودات، 2009، ص1).

وهكذا تعد المدرسة وسيطاً مهماً في إكساب الفرد الثقافة الاجتماعية وفي تهيئة التلاميذ للتوافق الاجتماعي السوي مع المجتمع والبيئة المحيطة، وهي بذلك تعمل مع كافة المؤسسات الأخرى لا سيما الأسرة في تفعيل هذا الدور والوصول بالأفراد إلى شخصية شبابية متوافقة ومنسجمة مع طبيعة مجتمعها.

وثمة عناصر مهمة جداً تساعدها في تأدية المدرسة وظيفتها الاجتماعية على أكمل وجه، والتي تتمثل في المعلم والمنهاج، لأن لكل منها دوراً في تنمية الأفراد وإكسابهم أدوارهم الاجتماعية، فما دور المعلم في تعزيز الثقافة الاجتماعية ؟

3ـــ2 المعلم:

يحمل المعلم إلى جانب مسؤولياته التعليمية مسؤولية اجتماعية وأخلاقية تجاه الطلبة كافةً، والمعلم يستطيع أن يعالج المشكلات التي يواجهها الطلبة، والتي هي نتاج للتفاعلات الصفية ، تفاعل الطلبة مع زملائهم ومع المعلمين ومع المواد التعليمية، ويتحدد دور المعلم في هذه الحالة في مساعدة الطلبة على النمو والتكيف السوي في العلاقات الصفية الخالية من التهديد (توق وآخرون، 2001، ص36).

و تؤثر شخصية المعلم تماماً في إعداد شخصية المتعلم، فإذا كان المعلم صادقاً وأميناً وشجاعاً وعفيفاً نشأ المتعلم على الصدق والأمانة والخلق والشجاعة، وإن كان المعلم غير ذلك نشأ المتعلم مثله، فمهما كان استعداد المتعلم للخير عظيماً، وكانت فطرته سليمة، فإنه لا يستجيب لمبادئ الخير وأصول التربية الفاضلة ما لم يرَ المعلم في ذروة الأخلاق والقيم والمثل العليا (حسين،1998،ص285). وفي دراسة قامت فيها "ماري أماتورا" لدراسة سمات شخصية المعلمين و التلاميذ وجدت الباحثة معاملات ارتباط قوية بين سمات شخصيات المعلمين والتلاميذ.(دويدار ،1994،ص111).

وحتى يستطيع المعلم أن يؤدي دوره في إكساب التلاميذ القيم والمبادئ الاجتماعية، وإعدادهم ليكونوا أفراداً فاعلين في المجتمع حاملين للقيم الاجتماعية الايجابية لا بد أن يكون قريباً منهم وأن يكون قدوةً لهم يعمل على زيادة وعيهم للحياة المعاصرة، وتعميق ثقافتهم و مبادئهم وقيمهم وتأكيد ثقتهم بأنفسهم، و المعلم الجيد هو ذلك الشخص الذي يجب أن يتمتع قبل أي اعتبار أخر بإحساسه كإنسان، فهو بذلك أقدر على فهم الطلبة، وحسن التعامل معهم وتسخير إمكانياته ومواهبه والظروف من حوله بطريقة تخدم تلاميذه، وتصل بالجميع إلى مرحلة الرضا والإشباع.

و هناك صفات شخصية محدده يلزم توافرها في المعلم وهي:

الإقبال على الآخرين، هادئ الطبع، لطيف المعشر، مبتسم، موثوق به، صبور، قادر على أداء ما يقوم به من أعمال.

فالمعلم الجيد هو الذي يتصف بالدفء في المعاملة الشخصية متفهم لغيره، يقدر المسؤولية، منظم في سلوكه وعمله، له القدرة على استثارة غيره، ويتمتع بقدر طيب من المبادرة والإبداع (طافش، 2006، ص417).

نلاحظ مما تقدم أن النظام التعليمي لا يمكن أن يحقق الغاية المرجوة منه في إكساب المتعلمين أطفالاً وشباباً القيم الاجتماعية الايجابية، إلا من خلال المعلم الذي يعد العنصر الأكثر تأثيراً في المتعلمين ، وذلك لأن المعلم نموذج في كل ما يعرض من سلوك حركي،لفظي،جسمي، تفكيري ......الخ، وفي كل مرة يقدم فيها رسالة، يقدم رسالة قابلة للنمذجة من قبل الطلبة، لذلك يجب أن تبذل جهود مكثفة لإعداد برامج تدريبية لصقل شخصية المعلم، وجعله وسطاً غنياً يتفاعل معه الطلبة ويطورون من خلاله أداءات مهذبة وواعية.

3ـــ3 المنهاج:

يعد المنهاج المدرسي الوسيلة الرئيسية التي تستخدمها المدرسة في تعليم الأطفال و الشباب و تثقيفهم، ولذلك فالمنهاج في أي مجتمع ليس إلا انعكاساً لما يسود هذا المجتمع من معارف و أفكار وقيم و مهارات، بالإضافة إلى ما يصاحب كل ذلك من ألوان مختلفة من الأنشطة (أبو معال،1996،ص175).

والمنهج مجموع الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية .....الخ التي تخططها المدرسة وتهيؤها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة للازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات تساعدهم في إتمام نموهم (مري والحيلة،2000، ص25).

ويعدّ المنهاج بمفهومه الحديث بيئة خاصة تمثل الحياة الحقيقية للتلميذ و تنمي لديه السلوك الجيد، فالمنهاج يصبح ذا أهمية إذا أصبح جزءا من خبرة التلميذ،، فالموقف التعليمي الواحد يتضمن خبرات مختلفة باختلاف التلاميذ و الفروق الفردية بينهم، ولهذا كان المنهاج بمفهومه الحديث وثيق الصلة بمشكلات المجتمع ومعاونة التلاميذ على مجابهة مشكلات الحياة الشخصية والاجتماعية، وبما أن المنهاج يعد بيئة مختارة للتأثير في سلوك التلاميذ، فالمنهاج يعد وسيلة وليس هدفاً، فالمنهاج أسلوب حياة تعده المدرسة لكي يعيشه التلاميذ، ولكي يتحقق من خلال معايشته أهداف التربية، ولا بد أن يرتبط بالبيئة والمجتمع والثقافة والحياة المعاصرة ومشكلاتها (جاد، 2007، ص11).

فالمنهاج يمثل المواد الدراسية المخصصة للطلبة في مجالات عدة كما يتضمن التدريبات والنشاطات التي تساعد الطلبة ليدركوا الإنجازات الممكن تحقيقها في حياتهم الاجتماعية. (ALZUHAILI, 2003, P106).

وإذا كان المنهاج يعكس ثقافة المجتمع الذي تقوم المدرسة بتربية أطفاله وشبابه وتعليمهم وتثقيفهم، فهذا يتطلب أن تتم مراجعته وتعديله وتبديله بين حين وأخر مسايرةً لما يمر به المجتمع من تغير وتحول، ولا بد أن تضمن العناصر المكونة للمنهاج ما يلزم الفرد من قدر معين من الثقافة العامة التي تعينه على فهم مجتمعه، وما تتضمنه حياته من أحداث وحقائق وأفكار، ويتم ذلك في إطار مراعاة حاجات الأطفال والشباب واستعداداتهم وميولهم والمواءمة بين هذه الأمور ومطالب المجتمع (أبو معال، 1996، ص176).

وهكذا نلاحظ أن المنهاج يشكل عنصراً أساسياً من عناصر البناء الاجتماعي للأطفال والشباب على السواء الأمر الذي يستدعي ضرورة الاهتمام بتصميم المناهج وتحليلها بما يتفق مع طبيعة المجتمع وقضاياه المعاصرة، حتى تكون انعكاساً لثقافة هذا المجتمع يستطيع الشباب من خلالها إكساب قيمهم ومبادئهم وأنماط سلوكهم.

ونستخلص أخيراً أن المدرسة بعناصرها المتكاملة من منهاج ومعلم تؤدي دوراً هاماً في تزويد الطلبة بالثقافة الاجتماعية، بما فيها من قيم ومعايير اجتماعية ايجابية تؤدي إلى إكسابهم أنماطاً سلوكية جيدة، حيث أن النشاط المدرسي يؤدي إلى تعليم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها وتعلم المعايير الاجتماعية وأدوارها.

4ـــ الجامعة:

تؤدي الجامعة بوصفها إحدى المؤسسات الفكرية الثقافية والاجتماعية الأساسية، و إحدى مؤسسات التنشئة للشباب، دوراً بارزاً في إعداد الشباب الجامعي و تكوينهم ، يناط بها مهمة تأهيل الشباب فكراً، وفعلاً،ووجداناً، وانتماءً وفق رؤية حاضرة ومستقبلية (الزيود،2006،ص15).

إذ أنه بالإضافة إلى دور الجامعات في إتاحة الفرص التعليمية أمام الشباب وتطوير قدراتهم في المجتمع، ودعم عمليات الإبداع العقلي والفني وتعزيزها ، وتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة تعمل الجامعة على توفير الفرص أمام الشباب ليتمكنوا من فهم المجتمع الذي يعيشون فيه، وبلوغ معايير مناسبة للسلوك الاجتماعي واستكشاف الميول المهنية والثقافية لديهم، فضلاً عن دورها في توفير بيئة تعليمية مناسبة للشباب تساعدهم على النمو والتطور الكلي وتمكنهم من التكيف مع البيئة (الخطيب، 2006، ص311).

فالجامعة هي مجتمع الطلبة الذي تتكون فيه شخصياتهم واتجاهاتهم وقيمهم، فقد أكد Lehman أن للحياة الجامعية أثراً كبيراً في القيم الاجتماعية والأخلاقية والسياسية عند الطلاب "كما أكد أن التفكير النقدي عند الطلاب يزداد بازدياد سنوات دراستهم الجامعية، لذلك فإنهم أكثر تقبلاً للآراء والأفكار الجديدة وأنهم أكثر ميلاً إلى التوجهات القيمية الحديثة وأقل توجهاً للقيم التقليدية" وهذا يتفق مع بعض الدراسات التي أكدت أن طلاب الجامعة في السنوات النهائية لدراستهم، أكثر تعاملاً مع القيم وأكثر اتساعاً للأفق من طلاب السنة الأولى وان المعايشة والخبرة مع الحياة الجامعية جعلت الطلبة أميل إلى اكتساب القيم المختلفة (نقلاً عن الزيود، 2007، ص84) .

ولعل من أهم الوظائف التي تقدمها الجامعة مايلي:

1- التدريس وإعداد الأطر البشرية.

2- إنتاج ونشر المعرفة من خلال البحث العلمي.

3-دمج الشباب في الإطار العام للمجتمع.

ويجب أن تكون الجامعة متفاعلة مع المجتمع حتى تتمكن من إكساب الشباب القيم والمبادئ والسلوكيات التي تتوافق مع هذا المجتمع "فالجامعة يزداد ثقلها ويتعزز مركزها الاجتماعي، لا بعزلتها عن المجتمع وتجاهلها لمشاكله وعزوفها عن آلامه، بل بحضورها الدائم ومواكبتها المستمرة لما يشهده المجتمع من تغيرات، وملاحقتها بالدرس والبحث لكل ما يحدث فيه من ظواهر وتحولات" (بلغيث،2006 ،ص126-127).

والجامعة بما تشتمل عليه من مرافق وأنشطة وأندية وغيرها تعد مجتمعاً مصغراً، أو صورة مصغرة للمجتمع الأكبر، فالحياة الجامعية ليست مجرد قاعات تدريسية ومحاضرات وأساتذة، بل هي محصلة التفاعل بين عناصر العمل الجامعي جميعها. ويرى بعض الباحثين أن الجامعة مكان لمجتمع بشري لا يعد للحياة، بل هو الحياة نفسها، فالجامعة مجتمع تربوي متكامل يعكس صفات المجتمع البشري وديناميانه، فالبيئة الجامعية تسهم في بناء شخصية الشباب بما تمتلكه من دور كبير في التأثير في قيم طلابها. ولا يعود هذا التأثير لعامل واحد، وإنما لعدة عوامل منها يتعلق بالمناهج والمدرس وعلاقات الزمالة والنشاط...(الزيود، 2007، ص85).

نستخلص مما تقدم أن الجامعة واحدة من أهم الوسائط التربوية التي تعمل على تنمية شخصية الشباب وإكسابهم القيم والسلوكيات الاجتماعية المتناسبة مع طبيعة المجتمع الموجودة فيه، وبذلك نستطيع أن تؤمن فرص التواصل البناء والفاعل بين الطلبة الشباب في محيطهم الاجتماعي.

5- دور العبادة:

إن دور العبادة وأماكن الدين شأنها شأن أي مؤسسة تربوية أخرى تؤثر في حياة الشباب تأثيراً تربوياً كبيراً إلى جانب تأثيرها العقائدي والأخلاقي والسلوكي بشكل عام، ذلك أن التربية الدينية تشكل عنصراً أساسياً من عناصر بناء الشباب. إذ لا شك أن التربية الدينية المبكرة تساعد في تكوين نظام ثابت من القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية، وكلما كان هذا النظام ثابتاً فإنه يشكل ركيزة أساسية تقوم عليها حياة الفرد في المستقبل (الدعاس، 2002، ص54).

وتعد دور العبادة من المؤسسات المهمة التي تسهم في تربية الفرد وتشكيل شخصيته، فبالإضافة إلى ما تغرسه ي نفوس الأفراد من حب الخير وبعد عن الشر عامة، فإنها تكسبهم اتجاهات وعلاقات ديمقراطية واجتماعية وخلقية وتعاونية سليمة (الرشدان وَ جعنيني، 1999، ص85)

وبالتالي فإن دور العبادة تؤدي دوراً بارزاً ومؤثراً في تنشئة الأفراد اجتماعياَ، فهي تعمل على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري، وتنمية الضمير وتوحيد السلوك الاجتماعي، والتقريب بين الطبقات وترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي. (الأخرس، 2007، ص10).

ويتمثل هدف المؤسسات الدينية في بناء مجتمع قوي قادر على مواجهة المشكلات واكتساب المهارات والقيم العملية من كل حضارة على أن يحافظ المجتمع على أصالته وتراثه، بعيداً عن التعصب والفهم الخاطئ للدين، ولذلك فهي تقوم بدور فاعل في إكساب كثير من القيم الاجتماعية والتعاون والبناء ونبز الفرقة والسلبية (عبد الهادي، 2008، ص132)

ويرى كونت أن الدين بوصفه نظاماً اجتماعياً يعد من القوى الأصلية في كل المجتمعات لأنه يمارس سلطة اجتماعية لا غنى عنها، لما لها من فاعلية وأثر في ضبط سلوك الأفراد ومراقبة تصرفاتهم (جبر وَ أحمد، 2009، ص5).

وبالتالي فإن دور العبادة تؤدي مجموعة كبيرة من الوظائف يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

1. توعية الأفراد والجماعات بمنظومة القيم والقوانين الدينية التي تمثل للفرد حدود الخير والشر وتدعوه إلى التمسك بالخير وتجنب الشر.
2. تعمل الثقافة الدينية على تحديد نمط من السلوك الاجتماعي القائم على التعاون والتكامل والتسامح والاحترام، والعطف المتبادل بين الأفراد لتكوين لوحة اجتماعية متميزة من الثقافة الاجتماعية (الطيطي وَ آخرون، 2002، ص168)

أما عن الأساليب النفسية الاجتماعية التي تتبعها دور العبادة في غرس قيمها الدينية التي لها أثر كبير في التنشئة الاجتماعية فهي:

1. الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي، طمعاً في الثواب ورضا النفس، والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنباً للعقاب وعدم الرضا عن النفس.
2. التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية.
3. الإرشاد العملي وعرض النماذج السلوكية المثالية (أبو جادو، 2002، ص240)

من هنا نلاحظ أهمية المؤسسات الدينية ودور العبادة كوسيط هام من وسائط التربية الاجتماعية، وتعزيز العناصر الثقافية بوصفها مؤسسات تربوية اجتماعية لها دورها في عملية التنشئة الاجتماعية،ومن هنا لا بد للوعاظ في دور العبادة أن يستغلوا خطبهم ودروسهم الدينية وربطها بمشاكل المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتبيان حكم الدين فيها ،لما للدين والقيم الروحية من أثر عظيم في نفوس الشباب وتشكيل شخصياتهم .

6- وسائل الإعلام:

أدى التطور السريع الذي يشهده العالم نهاية القرن العشرين إلى تعاظم دور وسائل الإعلام وازدياد الحاجة إليها، ولم تمضِ سوى سنوات قليلة حتى تبوأت وسائل الإعلام مكانة بارزة في الحياة اليومية للإنسان المعاصر وصار الاعتماد عليها ضرورة أملتها ظروف التقدم والتطور السريع فبواسطتها أصبح العالم يمثل قرية كونية صغيرة.

يمكن القول إن وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر تصوغ إنسان هذا العصر، فتطور معارفه وتشكل مفاهيمه وقناعاته واتجاهاته، وتقوم هذا الوسائل جميعاً بدور لا يقل أهمية عن دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية (ناصر، 2004، ص83).

وتعد وسائل الإعلام ذات تأثير يسير في اتجاهين: الاتجاه الإيجابي، والاتجاه السلبي إذا ما أسيء استخدامه، فوسائل الإعلام تشكل أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف والتأثير فيها، كما تعمل على توحيد مناهج السلوك وتحقيق التكامل الاجتماعي، كما تشكل بالنسبة لملايين البشر الوسيلة الأساسية للحصول على الثقافة ولنشر المعرفة وتنظيم الذاكرة الجماعية للمجتمع، كذلك فإن وسائل الإعلام تعد المحرك والمعبر عن مقومات النشاط الاجتماعي، فهي منبع مشترك ينهل منه الفرد الآراء والأفكار ويربط بين الأفراد وقيمهم بشعور الانتساب إلى مجتمع واحد (دائرة المعارف الحديثة، 1999، ص79).

كذلك فإن وسائل الإعلام تقوم بدور الرابط الاجتماعي بين الناس، وتعمق الصلات الاجتماعية بينهم للوصول إلى هدف تنميتها بشكل مستمر، وهي تعمل على استمرارية تنميتها على المستويين الخاص والعام، على نطاق الأسرة والمجتمع والعالم بأسره (محمد، 2002، ص16) بينما يرى مختار لوبيس -عضو اللجنة الدولية التي كلفتها منظمة اليونسكو بدراسة المشاكل الدولية للإعلام- أن الإذاعة والتلفزيون وآلات التسجيل وغيرها من أجهزة الإعلام تمثل خطراً كبيراً على المجتمع، ذلك أن وسائل الإعلام تؤدي إلى إضعاف الصلات الاجتماعية، وتحد من متانة الائتلاف داخل المجتمع، وتقضي على قيم التعاون والتضامن المعروفة من قديم الزمان وتعوضها بنماذج مستوردة من الدول المصنعة وتساعد على الغزو الثقافي الأجنبي وتخلق احتياجات مصطنعة لا تتلاءم مع طاقات المجتمع ومناخه الطبيعي (دائرة المعارف الحديثة، 1999، ص80).

كما أن وسائل الإعلام تتضمن العديد من القيم السلبية لاسيما في الدراما التلفزيونية والإذاعية والسينمائية، سواء كانت مقصودة أم غير مقصودة وذلك ينعكس في التأثير الخطير الذي يحدث في الجمهور وبالذات المراهقين والشباب الذين يندفعون إلى تقليد أبطال الدراما والتشبه بهم، وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات الاجتماعية تأثراً بما تقدمه وسائل الإعلام، بما تتيحه من اكتساب للقيم والمبادئ الاجتماعية وذلك لعدة أسباب:

1- إن الشباب هم أكثر الفئات التي يمكن أن تنساق وراء القيم والعادات التي تبثها القنوات الفضائية،

وذلك بحكم طبيعته الرافضة، ورغبته في الحصول على المعرفة من أي طريق، وفي أن يختار بنفسه قيمه وسلوكياته.

2- إن نسبة كبيرة من الشباب تعاني من الوحدة النفسية، وعدم الأهمية واللامبالاة، كما أن معظم الشباب يعاني من العزلة الاجتماعية وعدم الانتماء. وبالتالي فإن هذه الأمور تجعل فئة الشباب من أكثر الفئات تأثراً بما تقدمه وسائل الإعلام لاسيما الفضائيات.

3- إن الشباب هم القوة الدافعة والمحركة لشراء المستحدثات التكنولوجية واستخدامها والتعامل معها مقارنة بالفئات الأخرى، ولاشك أن أطباق الاستقبال (الدش) وأجهزة الكمبيوتر والتليفونات المحمولة وغيرها على رأس هذه المستحدثات التي يقبل عليها الشباب (الحديدي، 2006، ص16).

مما تقدم نلاحظ أن وسائل الإعلام تشكل مصدراً أساسياً من مصادر الثقافة الاجتماعية للأفراد، تعمل على إكسابهم القيم والمبادئ والمعايير وأنماط السلوك التي يتبنوها من خلالها، شأنها في ذلك شأن أي مؤسسة أخرى من مؤسسات المجتمع، أما عن دور كل وسيلة من وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية للشباب. فإن هذا ما سيتم طرحه في هذا الفصل على النحو التالي:

6_1 التلفزيون: يمثل التلفزيون أهمية خاصة بين وسائل الإعلام الجماهيري، إذ هو ينقل الكلمة والصورة المسموعة والمرئية للمشاهدين، فضلاً عن أنه يخاطب الأميين والمتعلمين على اختلاف مستوياتهم التعليمية.

ويتميز التلفزيون عن باقي وسائل الإعلام الأخرى بأنه يعطي صورة حية أو صامتة بتعليق صوتي يتضمن بين ثناياه فكرة ما، وذلك هو ميدان اللقاء بين التلفزيون والجمهور (محمود، 2002، ص4).

والتلفزيون جهاز لا يكاد يخلو من كل بيت، وهو أكثر أجهزة الاتصال تأثيراً في الأفراد، فهو يجذب الكبير والصغير، إذ يجمع بين الصوت والصورة المتحركة، كما أن التلفزيون يعد قوة هائلة من قوى التنشئة الاجتماعية. وفي هذا الصدد يرى جورج كومستك Comstock أن التلفزيون يلعب دروا ًأساسياً في تنشئة الفرد الاجتماعي، يتنافس في ذلك مع الأسرة والمدرسين وكافة المؤسسات التربوية الأخرى ويؤثر على قيم ومعتقدات وتوقعات الأفراد (أبو جادو، 2002، ص235).

ولم يعد بالإمكان تجاهل هذه الوسيلة الاتصالية لما لها من آثار مختلفة على المشاهدين، فمتابعة القنوات الفضائية والاعتياد عليها يكون لها تأثيرها الواضح على الشباب الذين ما زالوا في طور التكوين الثقافي والفكري، فكثافة التعرض لقنوات التلفزيون له تأثير على الاتجاهات الاجتماعية السائدة وخاصة عند الشباب (الفارس، 2004، ص19).

فالتلفزيون له قدرة كبيرة على التأثير في عقول وميول المشاهدين وقدرته على تشكيل نمط اجتماعي جديد (طوالبة، 2006، ص271) والتلفزيون يمثل عامل من عوامل توحيد الأفكار والمشاعر بين الناس،

ويوحد عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم، وذلك لأن الآلاف منهم يشاهدون نفس المؤثرات (العيسوي، د.ت، ص117).

وبالرغم من الأهمية القصوى للتلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية، إلا أن الجدل ما زال محتدماً بين أنصار هذا الجهاز ومعارضيه، ويحاول كل منهم أن يورد الحجج المؤيدة لوجهة نظره فيذهب المؤيدون إلى أن للتلفزيون آثاراً اجتماعية إيجابية حيث يتجلى أثره في الأسرة والمجتمع، فيوفر للأسرة جواً متغيراً بصفة مستمرة ويبرز المواهب الجديدة من خلال برامجه ويساعد على إرساء القيم والمبادئ الاجتماعية والثقافية، وتغيير سلوك الأفراد إلى الأفضل، ولذلك فإن البرامج التلفزيونية الهادفة والمخطط لها بدقة يمكن أن تنمي الوعي لدى المشاهدين ببعض القيم الاجتماعية كحب الخير والتعاون والاحترام وقول الصدق وعدم الكذب وغير ذلك من القيم الاجتماعية الإيجابية. كما تنهى عن بعض القيم الاجتماعية السلبية مع بيان عواقبها كالرشوة والنفاق والربا والنميمة والسرقة والخيانة وعدم الأمانة، وغير ذلك من القيم الاجتماعية السلبية الأخرى (محمد، 2002، ص5).

كما أن الكثير من البرامج والمشاهد التلفزيونية تحث على بر الوالدين وتقديم الخير، وتعلم الإحسان عن طريق ما تقدمه من مشاهد مأساوية لفقراء أو معاقين أو منكوبين في حوادث معينة. مما يدفعهم إلى تقديم الخير والمعونة لمثل هذه الحالات (المرجع السابق نفسه، ص45) وهذا يتفق مع دراسة فائدة فهد الفلج (1995) والتي توصلت فيها الباحثة إلى أن للتلفزيون آثاراً إيجابية كثيرة تتمثل في تزويدهم بالمعلومات الجديدة، وتنقلهم إلى أماكن لم يشاهدوها من قبل، وترسيخ بعض قيم المجتمع لديهم كالتعاون وروح الانتماء والصدق واحترام الوالدين والأمانة. وتشير العديد من الدراسات العلمية إلى أن التلفزيون يقوم بدور فاعل في إشباع الرغبات والحاجات النفسية للشباب مثل الترفيه والمعرفة والتثقيف والتوافق مع المواقف الجديدة والمعاونة في بناء الاتجاهات وتكوينها (الفارس، 2004، ص22).

وفي المقابل يرى المعارضون أن للتلفزيون آثاراً سلبية ضارة وسيئة على الأطفال والشباب، فالآثار السلبية تكمن في الجانب الجسمي والعقلي، فجلوس الفرد أمام التلفزيون ساعات طويلة يهدد صحته البدنية والعقلية، كذلك فإن للتلفزيون تأثير على الأفراد ولاسيما الأطفال بالنسبة للسلوك الاجتماعي السليم حيث يمثل أهم أنواع هذا السلوك من أفلام العنف والجريمة والجنس على شاشة التلفزيون. ويستمر هذا التقليد معهم فترة طويلة وخاصة عندما يصور النموذج المعتدي على أنه ناجح ويفلت من العقاب والعدالة وكذلك عندما تصور للمشاهد على أن الطرق والأساليب غير المقبولة اجتماعياً هي الأكثر نجاحاً وقدرة على التغلب على المشكلة بدلاً من الأساليب المقبولة اجتماعياً (محمد، 2002، ص5-6)، وهذا ما تؤكده دراسة بريمان سورنس (1995) والتي توصلت فيها الباحثة إلى أن انتشار العنف بين الشباب يتحمل مسؤوليته انتشار العنف في بعض البرامج التلفزيونية والمسلسلات الأمريكية التي تصور العنف

والجريمة نتيجة تقليد الشاب لهذا العنف في حل مشكلاتهم، مما قد يتسبب في غرس السلوك العدواني عندهم.

كذلك فإن برامج الفضائيات يمكن أن تؤدي إلى تكوين الاضطراب الاجتماعي وعدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية، فضلاً عن ظهور معتقدات متطايرة غير ثابتة، وخلق وضع تصبح فيه المشاعر الذاتية أكثر أهمية من الالتزام الاجتماعي بأي مشروع للنشاط الاجتماعي (الفارس، 2004، ص18). كذلك فإن للتلفزيون تأثيراً سلبياً على الشباب قد يصل إلى الشك فيما حوله كعدم احترام التقاليد والرأي العام وتسفيه العمل السياسي مما يؤدي إلى انتشار اللامبالاة والتبعية والاغتراب (المرجع السابق نفسه، ص22).

وباختصار يمكن القول إنّه كما يكون للتلفزيون آثاره الاجتماعية السلبية على المشاهدين، فإن له آثاره الاجتماعية الإيجابية عليهم، من خلال ما يقدمه من برامج ومسلسلات وأفلام تنمي وتعزز القيم الاجتماعية الإيجابية عند المشاهدين ولاسيما الشباب.

6_2 الإذاعة: تعد الإذاعة وسيلة بعيدة المدى رخيصة التكاليف، وتؤثر هذه المؤسسة تأثيراً كبيراً في المستمعين بكافة مستوياتهم وأعمارهم وأفكارهم، وتقوم كثير من الإذاعات ببث برامج تعليمية وتربوية خاصة تخدم العملية التعليمية على مستوى القطر والعالم الخارجي، وإلى جانب ذلك تستخدم الإذاعة كوسيلة توجيه وإرشاد وتثقيف وتربية وبخاصة في الإذاعات المدرسية (ناصر، 2004، ص84).

كما تتصف الإذاعة بقدرتها على استحواذ انتباه الناس-المستمعين، واستهوائهم من خلال المادة المذاعة بعبارات واضحة مفهومة لدى كل من المتعلمين وغير المتعلمين، يضاف إلى ذلك أن الإذاعة تتمتع بالقدرة على خلق الأجواء النفسية والوجدانية لدى المستمعين، من خلال تنوع البرامج التي تلائم الأوقات كافة، واعتماداً على هذه الميزات يؤدي المذياع وظيفة اجتماعية هامة، إضافة إلى ما يحققه من وظائف إخبارية ومزاجية ونفسية، أي أن الإذاعة بخصائصها المميزة، تؤدي دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية، لما لها من فاعلية في تزويد الأفراد بالمعارف والخبرات المختلفة، وتعزيز أنماط السلوك المرغوبة في المجمع والقيم السائدة فيه (رحمة وَالشماس، 2006، ص272).

وعلى هذا فإن أهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية ترجع إلى بعض الأمور منها:

1-أن موجاتها لا يقف أمامها حدود أو حواجز سياسية، فتصل إلى المستمع بيسر وسهولة.

2-أنها تخاطب جميع المستويات صغاراً وكباراً، أميين ومتعلمين.

3-أن لها نصيباً في كل مجال من مجالات الحياة:الاجتماعية، والاقتصادية والدينية....للقضاء على الملل وإشباع الحاجات المختلفة.

4-تلعب الإذاعة دوراً كبيرً في المحافظة على التماسك الاجتماعي أو تقليل الفوارق بين الطبقات الاجتماعية، والمساعدة على نشر النطق السليم، وتقليل الاختلافات بين اللهجات والعادات والتقاليد.

5-تلعب الإذاعة من خلال تطويرها للمعلومات والمفاهيم والقناعات، وتوجهات المواطنين، دوراً مهماً في التغيير الاجتماعي والسياسي (الرشدان،2005 ، ص339).

وهكذا فإن الإذاعة أو الراديو وسيلة اتصال جماهيرية تثقيفية تعليمية وترفيهية واجتماعية تؤدي دوراً هاماً إلى جانب وسائل الإعلام الأخرى في عملية التنشئة الاجتماعية.

6_3السينما والمسرح: وهاتان الوسيلتان لا تقلان أثراً عن وسائل الإعلام الأخرى، ويظهر دورهما في تبصير الناس بمشكلات مجتمعهم المختلفة، وإبراز ذلك في صورة حية ملموسة، ووضع الحلول المناسبة لها، ومحاولة غرس المثل العليا، إضافة لما تتركه المشاهد والمواقف فيهما من أثر على الأطفال خاصة، والذين يميلون إلى تقليد الأبطال والقيام بأدوارهم في أثناء لعبهم (الرشدان، 2005، ص342)، إذ أنه انطلاقاً من طبيعة السينما التجسيدية ، فإن السينما تقوم بدور كبير وهام في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، وذلك لقدرتها على تجسيد الأحداث والمواقف بصورة أقرب إلى الواقع بأزمنته وأمكنته، فالصورة الحركية التي تتميز بها الأحداث المعروضة تثير مشاعر الأطفال والناشئين وتشجعهم على التعاطف مع الشخصيات التي تجسد هذا الأحداث بمواقفها وسلوكياتها، حتى يصل هذا التعاطف أحياناً إلى حد التوحد والاندماج في الأفراح والأحزان أو في الانتصار والفشل، وهذا كله يسهم بفاعلية في تعزيز الكثير من المفاهيم والقيم والأنماط السلوكية الجديدة، وتعديل بعض الاتجاهات الخاصة بمواقف معينة (رحمة وَ الشماس، 2007، ص279) كما أن المشاهد السينمائية تنمي لدى الأفراد المشاعر الوجدانية.

كذلك فإن مسرح الأطفال والناشئة، يعد وسيلة من الوسائل التربوية والتعليمية والتثقيفية الممتازة فهو يثير خيال الطفل والناشئ، ويحلق به في عوالم أبعد من الواقع، مع رصد هذا الواقع والانطلاق فيه، والمسرحية التي تعرض تعد أسلوباً ناجحاً لتهذيب النفس وتربية الوجدان وصقل العاطفة وتثبيت المعارف والحقائق في عقول الأفراد، وهي تكشف لهم عبر تجسيد المواقف والأحداث، عادات الناس وأخلاقهم وأساليب تعاملهم في الحياة ولاسيما حب العمل والإخلاص، وحب الوطن والعمل من اجله، والأمانة والصدق، والتعاون والاحترام، وغيرها من القيم التي تقدم عن طريق النماذج الكبيرة من الشخصيات والمواقف التي تجسد في الأغاني والرقصات، أو الحركات الضاحكة التي تعرض بطريقة إيجابية (المرجع السابق نفسه، ص278)

وبالتالي فإن السينما والمسرح يمكن أن يؤديا دوراً هاماً وكبيراً، في إكساب الأطفال والناشئة القيم الاجتماعية الإيجابية، عبر مواقفها وأحداثها وشخصياتها.

6_4 الصحافة: تعد الصحافة وسيلة اتصال جماهيرية، يجد فيها الأفراد كثيراً من المعلومات التي تزيد من ثقافتهم وترشدهم إلى أفضل الطرق والأساليب والمعاملات في حياتهم الاجتماعية كما يجدون فيها عناصر التسلية والترفيه، وتتضمن الصحافة مضامين متعددة تختلف باختلاف طبيعة الناس (عرابي، 2006، ص109).

والصحافة إحدى أهم هذه المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم، والعالم أجمع وتساعد الناس في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية، من خلال الصحف والمجلات. والصحيفة أو الجريدة هي مجموعة من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة، وتحمل في طياتها مادة خبرية ثقافية في السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلم والثقافة والفنون والرياضة، وتعد وسيلة هامة في تشكيل الرأي العام، وتمتاز الصحف عن الوسائل الإخبارية الرئيسية مثل الإذاعة والتلفاز، بأنها تعطي مزيداً من الأنباء وبتفاصيل أكبر (الموسوعة العربية للعلوم، 1996، ص43).

فالصحف وسيلة تربوية هامة بجانب كونها تثقيفية إخبارية، فهي تخدم التربية وتنقل التراث وهي بالتالي وسيلة مهمة في الاتصال والتواصل بين الأفراد، تعمل على تعميق الصلات الاجتماعية بينهم، من خلال عرضها للمعلومات الاجتماعية من أفراح وأحزان وأحداث وغيرها (ناصر، 2004، ص83).

وكذلك هناك المجلات التي تقدم مجموعة متنوعة من المعلومات والآراء ووسائل التسلية، وقد تغطي الأحداث الجارية والأزياء، وتناقش الشؤون الخارجية، وتشمل الموضوعات المنشورة في المجلات الأعمال التجارية والثقافية والأحداث الجارية والهوايات والطب والسياسة والدين والعلوم والرياضة بالإضافة إلى الأدب القصصي والشعر والتصوير (دعبول، 2003، ص280).

وهكذا نلاحظ أن الصحافة تمثل واحدة من أهم وسائل الإعلام والتي تشمل على الموضوعات في كافة مجالات الحياة، الأمر الذي يجعلها تؤدي دوراً هاماً في التأثير على الشباب، وإكسابهم المضامين والقيم الموجودة بين صفحاتها.

5_6 المكتبات: تمثل المكتبات جزءاً مهماً من النظم التعليمية وأجهزة تخزين واسترجاع المعلومات في العالم، وتهيئ المكتبة سبل الوصول على المعرفة المتراكمة على مر السنين من خلال الكتب والأفلام والتسجيلات، ويستفيد من المكتبات الطلاب والمعلمون وجميع أعضاء المجتمع. هذا بجانب إشباعها لهوايات الآخرين، بما تقدمه من ضروب المعرفة، وتساهم المكتبات عملياً في حفظ تراث الثقافات والحضارات المختلفة، كما أن المكتبات تؤمن خدمات كثيرة للشباب فهي تركز في هذا الجزء على المواد المهنية والرياضية والأسفار، ويكون المسؤول عنها ملماً بأمور الشباب واحتياجاتهم، وله القدرة على تنظيم الأنشطة التي تناسب ميولهم وهواياتهم (الموسوعة العربية العالمية، 1996، ص5-7)

وفي إعلان لليونسكو سنة 1949 أوضح فيه أن الأهداف المرجوة من إنشاء المكتبات العامة، حيث صرح بأنه يجب على المكتبات أن تقدم للأطفال والشباب والرجال والنساء التسهيلات اللازمة كي يعلموا أنفسهم بأنفسهم بصورة دائمة ويطلعوا على جميع ميادين المعرفة، ويدعموا حرية تعبيرهم وسلوكهم النقدي والإنشائي تجاه كل ما يتصل بالشؤون العامة، ليسهموا بصفة عامة في تقديم المعرفة، ليستخدموا أوقات فراغهم في توسيع مجالات سعادتهم الشخصية ورفاهيتهم الاجتماعية، و بالإضافة إلى وظائف

المكتبات التعليمية والتربوية والثقافية والإعلامية فإنها تقدم العديد من الخدمات الاجتماعية يمكن إجمالها بما يلي:

- العمل على إيجاد الفرد المتيسر القادر على خدمة نفسه ومجتمعه.
- شغل أوقات الفراغ بما يفيد.
- دعم الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع عن طريق الندوات وتبادل الآراء.
- جمع وحفظ المعلومات المتعلقة بالبيئة المحلية تراثياً وتاريخياً وجغرافياً وتطوراً عاماً (الرشدان، 2005، ص343-344)

وبالتالي فإن المكتبات وسيلة هامة من وسائل التثقيف لكافة الفئات في المجتمع، كما تلعب دوراً بارزاً في حياتهم الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي يؤكد ضرورة إيلاء أهمية خاصة للمكتبات في المجتمع، وذلك لدورها الاجتماعي الكبير ودورها في حفظ تراث الأمة والمجتمع.

7_ الإنترنت: تعدّ شبكة الإنترنت من أحدث التقنيات في الوقت الحالي التي شهدت تطوراً هائلاً منذ أواخر القرن العشرين ولا تزال. والإنترنت هي مجموعة من الحواسيب المنتشرة جغرافياً عبر العالم والمرتبطة من خلال شبكات محلية وشبكات واسعة موزعة في العالم بهدف نقل البيانات على الشبكة، لذلك أطلق على الإنترنت اسم شبكة الشبكات. ويعد الإنترنت وعاءاً ضخماً جداً من المعلومات التي يتم تحديثها بصفة مستمرة في حواسيب منتشرة عبر العالم (عبد الهادي، 2001، ص97).

"وقد أحدث دخول شبكة الإنترنت إلى سوريا في عام 2000، نقلة نوعية هامة ومتطورة في مجال الانفتاح على العالم الخارجي ومتطلبات العصر الحالي العلمية والثقافية. وهذا ما فتح الباب واسعاً أمام الراغبين في استخدام هذه الشبكة، وأدى إلى افتتاح ما يسمى بنوادي أو مقاهي الإنترنت أمام الكثير من الشباب "(الشماس، 2006، ص143).

وبالتالي فإن مقاهي الإنترنت تؤثر تأثيراً كبيراً في الشباب وذلك لعدة اعتبارات أهمها:

- يقضي الشباب مع الإنترنت وقتاً طويلاً، يكاد يزيد عن النشاطات الأخرى، كالدراسة أو ممارسة الرياضة أو قضاء الوقت مع الأسرة والأصدقاء.
- يقضي الشباب مع الإنترنت وقتاً طويلاً، بطريقة انفرادية لا يسهل مراقبتها.
- يقدم الإنترنت للشباب مضامين متنوعة تشمل جميع مناحي الحياة بخيرها وشرها، وهي ذات طبيعة عالية لا تقتصر على مصدر واحد (أبو أصبع، 2005، ص326).

والإنترنت شأنه شأن أي وسيلة اتصالية أخرى، يحمل في مضامينه جانبين: سلبي وإيجابي، أما عن الجوانب الإيجابية للانترنت فهي تتمثل في العديد من الفوائد التي يقدمها لمستخدميه، إذ أنّ الإنترنت يعد

موسوعة علمية غنية بالمعلومات، كما أنه وسيلة اتصال وتفاعل بين الناس. والإنترنت يمكن الفرد من الوصول إلى المصادر التربوية والعلمية والثقافية بشكل نصوص وصور وصوت وأفلام بطريقة سهلة وسريعة، بالإضافة إلى التعرف والتواصل مع الأشخاص حول العالم، والحصول على الرسائل من مجموعات الأخبار، والتمرن على الكتابة والحصول على المهارات المعلوماتية المفيدة للطالب عند دخوله الحياة العملية (العمري، 2004، 248- 249)، والإنترنت يؤثر على في العديد من الجوانب الشخصية الاجتماعية للشباب بشكل إيجابي، فالتأثيرات الاجتماعية للانترنت على الشباب هي تأثيرات ذات صلة بطبيعة علاقتهم بأسرهم وأصدقائهم وبالغرباء، مما يعزز الاندماج الاجتماعي من خلال التواصل مع الآخرين في مجال السوق والتنمية الاقتصادية/ الاجتماعية، وتحطيم الحواجز الجغرافية بين الدول الغنية والفقيرة، أما عن تأثيراته الشخصية، فالإنترنت يعمل على إشباع الحاجات الأساسية للشباب كالحاجات المعرفية وحاجات الشخص العاطفية، وحاجات الاندماج الشخصي لتعزيز الشخصية، وحاجات المرء الهروبية والترفيهية (أبو إصبع، 2005، ص352- 353)، إلا أن استخدام الشباب للانترنت في كثير من الأحيان يتم بطريقة غير سوية وبعيدة عن الرقابة، الأمر الذي يترك آثاراً سلبية خطيرة عليهم في الجوانب كافة،" فيجد هؤلاء الشباب في مقاهي الإنترنت أماكن يلجئون إليها، حيث تتوفر لهم الأجواء المغرية التي تسمح لهم بالتعامل مع الشبكة بحرية تامة، يستطيعون من خلالها الدخول إلى مواقع قد تكون مشجعة على تعزيز قيم اللهو والفردية، والعنف والتمييز الجنسي والعنصري، وغير ذلك مما يتعارض مع عملية التربية السليمة والسوية "(الشماس، 2006، ص48) وتتمثل التأثيرات السلبية للانترنت كذلك في أنه يقدم أفكاراً محرفة عن الواقع تجعل الشباب يشبون على اتجاهات وقيم ومعتقدات غير حقيقية، يحاولون العيش بها وتؤثر على سلوكهم الشخصي الذي يحدد الأشياء مثل الأمانة والنجاح والهيبة والوضع الاجتماعي، كما أن للانترنت تأثيراً كبيراً في زج الصغار في عالم الكبار ليدخلوا عالم النضج بشكل أكبر مما يتحمله نموهم العاطفي (أبو إصبع، 2005، ص335).كذلك فإن الإنترنت قد يكون عاملاً من عوامل العزلة الاجتماعية والعزلة عن الأهل والأصدقاء، بالإضافة إلى التأثيرات على السلامة البدنية والنفسية واستهلاك الوقت واستهلاك الطاقة والنفقات المرتبطة بخدمات الاشتراك في الإنترنت، هذا بالإضافة إلى التأثيرات الأخلاقية نتيجة التعرض للمواد الإباحية بيسر وسهولة، والتعرف على غرباء وما يتضمنه ذلك من عدم الصراحة والكذب والتزوير والسرقة (المرجع السابق نفسه، ص352- 359).

وبالتالي فإن الإنترنت يشكل واحداً من أهم وسائل الاتصال تأثيراً على الناشئة والشباب في الوقت الحالي، وذلك لكثرة استخدامه، الأمر الذي يتطلب ضرورة مراقبة مقاهي الإنترنت والعمل على تربية الشباب في التعامل مع الإنترنت بشكل إيجابي وفعال يسهم في إثرائه الفكري والاجتماعي والشخصي.

والخلاصة: إن وسائل الإعلام المختلفة، ودور العبادة، والأندية، والمدرسة، والأسرة، جميعها تؤثر في تنشئة الشباب، وفي إكسابهم القيم والمبادئ الاجتماعية وأنماط السلوك التي تتوافق مع طبيعة الوسط

الاجتماعي الذي ينتمون إليه. وبالنتيجة إن ما تريده التربية من هذه المؤسسات جميعها هو الوصول بالإنسان إلى التكيف مع الحياة، وكما يقول دوركهايم "إن الإنسان الذي تريد التربية أن تحققه فينا، ليس الإنسان كما صنعته الطبيعة، ولكن الإنسان الذي يريده المجتمع"

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الأول

إجراءات البحث الميدانية

_تمهيد .

أولاً: منهج البحث وإجراءاته .

ثانياً: أداة البحث .

ثالثاً: صدق الأداة .

رابعاً: تحديد مجال البحث (المجتمع الأصلي للبحث وعينته) .

خامساً: تطبيق أداة البحث .

الفصل الأول

إجراءات البحث الميدانية

تمهيد:

تطلبت الإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من الفرضيات الواردة وفقاً لها، القيام بمجموعة من الإجراءات الميدانية المتمثلة ببناء الأدوات لجمع المعلومات اللازمة، وتحديد مجال تطبيق البحث الميداني من مجتمع أصلي وعينات مشتقة منه.

أولاً: منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد الباحث في معالجته لمشكلة البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن بواسطته جمع الحقائق الواقعية والبيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة وتصنيفها وتحليلها وتبويبها بعمق من أجل استخلاص تعميمات ذات فائدة للمعرفة.

ثانياً: أداة البحث:

قام الباحث بإعداد استبانة تحددت أبعادها وفقاً لأسئلة البحث لجمع البيانات والمعطيات المطلوبة فتضمنت:

- **مقدمة عامة:** تضمنت تعريفاً للثقافة الاجتماعية وبينت الهدف من الاستبانة وكيفية التعامل معها من قبل أفراد عينة البحث.
- **القسم الأول:** وتضمن:
  - معلومات عامة (ذاتية) عن الجنس والبيئة الاجتماعية والكلية.
- **القسم الثاني:**تضمن محاور الاستبانة وهي:

المحور الأول: مضامين الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) ويتضمن هذا المحور (42) بنداً يحتاج إلى إجابات محددة ضمن خمس خيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

المحور الثاني: مصادر الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وبلغ عددها سبعة مصادر هي:(الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران، الجامعة، دور العبادة، وسائل الإعلام، الإنترنت) ولكل مصدر عدد من البنود تخص الأدوار المرتبطة بهذا المصدر لتكريس الثقافة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وبلغ مجموع البنود في هذا المحور (49) بنداً يحتاج إلى إجابات محددة ضمن خمس خيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

وقد تمّ بناء الأداة بعد المرور بالخطوات التالية:

الخطوة الأولى: الاستفادة من الدراسات السابقة وأصحاب الخبرة:

عمد الباحث إلى بناء استبانة خاصة بالبحث، من أجل ذلك قام الباحث بالإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات قريبة من البحث الحالي للاستفادة منها في كيفية صياغة أسئلة وبنود الاستبانة، ومن ثم قام الباحث باستشارة بعض الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس بغية الوصول إلى أداة ملائمة لتحقيق أهداف البحث، وبعد ذلك انتقل الباحث إلى الخطوة التالية وهي خطوة تصميم الاستبانة وبنائها.

الخطوة الثانية: **التصميم الأولي للاستبانة**:وقد قسّم الاستبانة إلى قسمين، لذلك سيتم عرض خطوات بناء كل قسم على حدة:

بناء القسم الأول: الذي يهدف إلى تعرّف البيانات الذاتية لأفراد العينة، وبعد الإطّلاع على الدراسات السابقة والاستفادة من آراء المختصين تم وضع الأسئلة الخاصة بهذا القسم بحيث تضمن:

- أسئلة عن البيانات الذاتية للطلبة:
- الجنس:(ذكر، أنثى)
- نوع الكلية التي يدرس فيها أفراد العينة (تربية، علوم، شريعة، طب).

بناء القسم الثاني: الذي يهدف إلى الوقوف على طبيعة الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) والتعرّف على المصادر المكونة لهذه الثقافة.

وقد تضمن هذا القسم(96) بنداً موزعة على محورين، حيث تضمّن المحور الأول (44) بنداً تهدف إلى تعرّف واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) .

أما المحور الثاني من الاستبانة فقد تضمن (52)بنداً و تخصص للبحث في المصادر المكونة للثقافة الاجتماعية، بحيث تم توزيع كل مصدر من المصادر على عدد من البنود.

و قد تم تدريج هذه البنود وفق مقياس ليكرت الخماسي لمعرفة واقع الثقافة الاجتماعية لدى (أفراد عينة البحث) وتعرّف دور كل مصدر من المصادر في تكوين هذه الثقافة، وقد أعطيت أوزان الاستجابات على النحو التالي:

جدول (1) يبين أوزان الاستجابات على بنود الاستبانة

درجات الموافقة	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
القيمة الرقمية المقابلة للعبارات الايجابية	5	4	3	2	1
القيمة الرقمية المقابلة للعبارة السلبية	1	2	3	4	5

ثالثاً:صدق الأداة: عرض الباحث الأداة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق والمبينة أسماؤهم في "الملحق رقم (1)"، بهدف الاستفادة من آرائهم وخبرتهم في التأكد من الصدق المنطقي لبنود

الاستبانة بصورتها الأولية، ومدى تعبيرها عن مكونات الثقافة الاجتماعية والمصادر المكونة لها ، ووضوحها، وسلامة صياغتها اللغوية لبنود الأداة، ومدى ملائمة البنود لمجالاتها، ودرجة وضوحها.

وبناء على آراء المحكمين وملاحظتهم واقتراحاتهم، التي تمثل مجملها في:

-إضافة متغير البيئة الاجتماعية .

- استخدام الفعل المضارع عند صياغة البنود بدلاً من المصدر.

- حذف البنود ذوات الأرقام (3-18-64-76-86) بسبب تكرارها وعدم وضوحها وملاءمتها للبحث.

- إبدال كلمة تدحض بكلمة ترفض بالنسبة لبعض البنود قي المحور الأول من الاستبانة .

- تعديل البند 82 من المحور الثاني.

- تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود.

قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة بما يتناسب مع أهداف البحث وذلك لتكون صالحة لإجراء تطبيق استطلاعي قبل التطبيق النهائي بحيث أصبحت الاستبانة النهائية تتضمن (91) بنداً موزعة على محورين، يشمل المحور الأول(42) بنداً من البند (1-42) وتضمّن المحور الثاني البنود من (42-91) مقسّمة إلى(7) مصادر، والملحقان رقم (2) ورقم(3) يبيان الصورة الأولية والصورة المعدّلة للاستبانة.

- **التجريب الاستطلاعي**: قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية خارج حدود الدراسة قوامها(40) طالباً وطالبةً من طلاب السنة الرابعة توزّعوا على الكليات التي اعتمدت ليطبق البحث فيها على النحو التالي:

جدول (2) يبين توزع طلبة العينة الاستطلاعية على الكليات التي تم التطبيق فيها

الكلية	التربية	العلوم	الطب	الشريعة
عدد الطلاب	9	12	3	16

جمعَ الباحث الاستبانات وأُجريت التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS، للتحقق من صلاحية الأداة للتطبيق وفق المراحل الآتية:

1- صدق المحتوى:

إن من أهم الطرق المستخدمة لقياس صدق الاستبانة هو صدق المحتوى الذي يعد مناسباً لطبيعة الاستبانة في الأبحاث التربوية، والذي يقصد به أن تقيس الأداة فعلاً ما وضعت لقياسه، وفي هذا البحث صدق المحتوى هو نوع من أنواع صدق المحكمين الظاهري، وهو أكثر الطرق استخداماً في الاختبارات التي يراد معرفة صدق مضمونه، لذا فقد عرضت أداة البحث على مجموعة من الخبراء التربويين في المجال، وتم التأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، وبعد إجراء التعديلات التي وضعها المحكمون أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق الاستطلاعي.

2- ثبات الأداة:

وقد تم اختبار ثبات الأداة بالطرق الآتية:

2-1:الثبات بالاتساق الداخلي: تم التأكد من الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا على العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0,896) وفق نتائج إجابات أفراد العينة الاستطلاعية، وهو من معاملات الثبات المقبولة إحصائياً، ويمكن الوثوق به.

جدول رقم (3) يبين قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا الاستبانة الرأي الخاص بالعينة الاستطلاعية

الاستبانة	ألفا كرونباخ
	0,896

2-2:الثبات بإعادة التطبيق: أعاد الباحث تطبيق الاستبانة مرة أخرى على العينة الاستطلاعية ذاتها بعد مضي خمسة عشر يوماً على التطبيق الأول، وبعد استرداد جميع الاستبانات رصد الباحث علامات التطبيقين واستخرج معامل الارتباط وفقاً لقانون بيرسون (Person)، وتبين أن معامل الارتباط بلغ (0,971) كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول(4) يبين نتائج الثبات بإعادة التطبيق وفقاً لقانون بيرسون

الاستبانة	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
	0.971	0.01	دال عند 0.01

يتبين من الجدول رقم (4) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للعينة الاستطلاعية للاستبانة مرتفعة ودالة مما يدل على ثبات المقياس بالإعادة، وتعد هذه الدرجة مقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة.

وقد بلغ معامل الارتباط وفقاً لقانون سبيرمان (Spearman´s rho)، (0,973)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(5) يبين نتائج الثبات بإعادة التطبيق وفقاً لقانون سبيرمان

الاستبانة	ترابط سبيرمان	مستوى الدلالة	القرار
	0,973	0,01	دال عند 0,01

يتبين من الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للعينة الاستطلاعية للاستبانة مرتفعة ودالة مما يدل على ثبات المقياس بالإعادة، وتعد هذه الدرجة مقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة.

وبعد إجراء الصدق والثبات أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية على النحو التالي :

- **القسم الأول**: ويتضمن الإجابة عن الأسئلة التي تخص جنس الطالب، وبيئته الاجتماعية، والكلية التي يدرس فيه.

- **القسم الثاني**: تكوّن القسم الثاني للاستبانة من (91) بنداً موزعة على محورين.

رابعاً:تحديد مجال البحث (المجتمع الأصلي للبحث وعينته):

4-1: المجتمع الأصلي للبحث:

يتكون مجتمع البحث من الطلبة المسجلين في كليات جامعة دمشق للعام الدراسي (2009 - 2010) و بعد الرجوع إلى جداول مديرية الإحصاء والتخطيط تبين أن مجموع الطلبة المسجلين في كليات جامعة دمشق خلال هذا العام(120304) موزعين على (23) كلية إنسانية وعلمية.

4-2: عينة البحث:

4-2-1:تحديد حجم العينة:

عينة البحث هي الجزء الممثل للمجتمع الأصلي، والذي أُجري عليه البحث بشكل فعلي، وقد اعتمد الباحث الطريقة العنقودية العشوائية على مراحل، لكونها الطريقة الأكثر إلماماً بجوانب وأبعاد المجتمع الأصلي المتعددة بحيث يصل إلى تمثيل نسبي يكافئ توزيع أفراد المجتمع الأصلي بحسب الخصائص، والمتغيرات المختلفة التي تمت دراستها وتحليلها. وذلك وفقاً لتوزع الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى في الكليات المختلفة في جامعة دمشق، بحسب فروعها المختلفة. وقدتم تحديد حجم العينة بعد المرور بمجموعة من المراحل مبينة كما يلي:

4-2-2: مراحل اختيار العينة:

تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من المجتمع الأصلي وفقاً للخطوات الآتية:

- قام الباحث بسحب أربع كليات من كليات جامعة دمشق البالغ عددها (23) كلية بطريقة عنقودية عشوائية مع مراعاة توزع الكليات العلمية والإنسانية تم اختيار كليتين علميتين هي (الطب، العلوم)، وكليتين إنسانيتين هما (التربية، الشريعة). ثم قام الباحث بتحديد أعداد طلبة السنة الرابعة في كل كلية من هذه الكليات، من خلال العودة إلى جداول شؤون الطلاب الخاصة بكل كلية من هذه الكليات الأربع، وقد قام الباحث باختيار طلبة السنة الرابعة في كل من الكليات المذكورة، وذلك لقدرتهم على تحديد مضامين الثقافة الاجتماعية التي يحملونها، ولنضجهم الكافي في الحكم على مدى إسهام كل مصدر من المصادر في إكسابهم الثقافة الاجتماعية، ولقدرتهم على ترتيب هذه المصادر ودرجة قدرة كل منها في إكسابهم مضامين الثقافة الاجتماعية التي يحملونه، وذلك نتيجةً للخبرات المتراكمة التي يكونوا قد اكتسبوها خلال حياتهم الدراسية الجامعية، ولوصولهم لمرحلة من العمر يستطيعون بها الحكم بشكل منطقي على

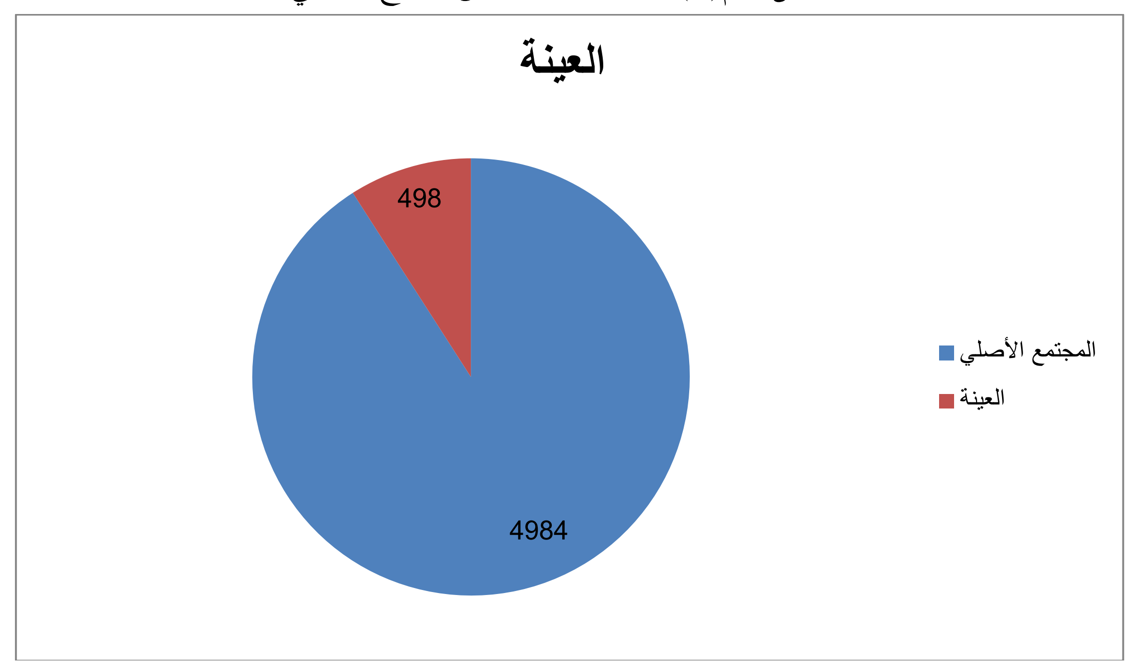
مضامين ثقافتهم الاجتماعية والمصادر المكونة لها. والجدول (6) يبين أعداد الطلبة في السنة الرابعة لكل كلية من هذه الكليات ونسبة تمثيلها للمجتمع الأصلي.

جدول (6) يبين توزع أفراد المجتمع الأصلي لطلبة السنة الرابعة بحسب كل كلية ونسب تمثيلها

الكلية	المجتمع الأصلي	
	العدد	النسبة المئوية
التربية	1002	%20,1
الشريعة	2100	%42.1
الطب	248	%5
العلوم	1634	%32,8
المجموع	4984	%100

- بعد أن تبين أن مجموع طلبة السنة الرابعة في هذه الكليات قد بلغ (4984) تم سحب نسبة 10%من عدد الطلبة المسجلين في السنة الرابعة في هذه الكليات، وبذلك بلغ العدد الإجمالي للعينة وفق هذه النسبة (498) طالباً وطالبةً، والشكل رقم (1) يبين نسبة العينة من المجتمع الأصلي:

شكل رقم(1) يبين نسبة العينة من المجتمع الأصلي



- تم توزيع أفراد العينة على كليات المجتمع الأصلي الأربع بحيث يكون توزع الطلاب في كل كلية في العينة مطابقاً إلى حد ما مع توزعهم في المجتمع الأصلي للكلية نفسها، وبهذا تحدد عدد

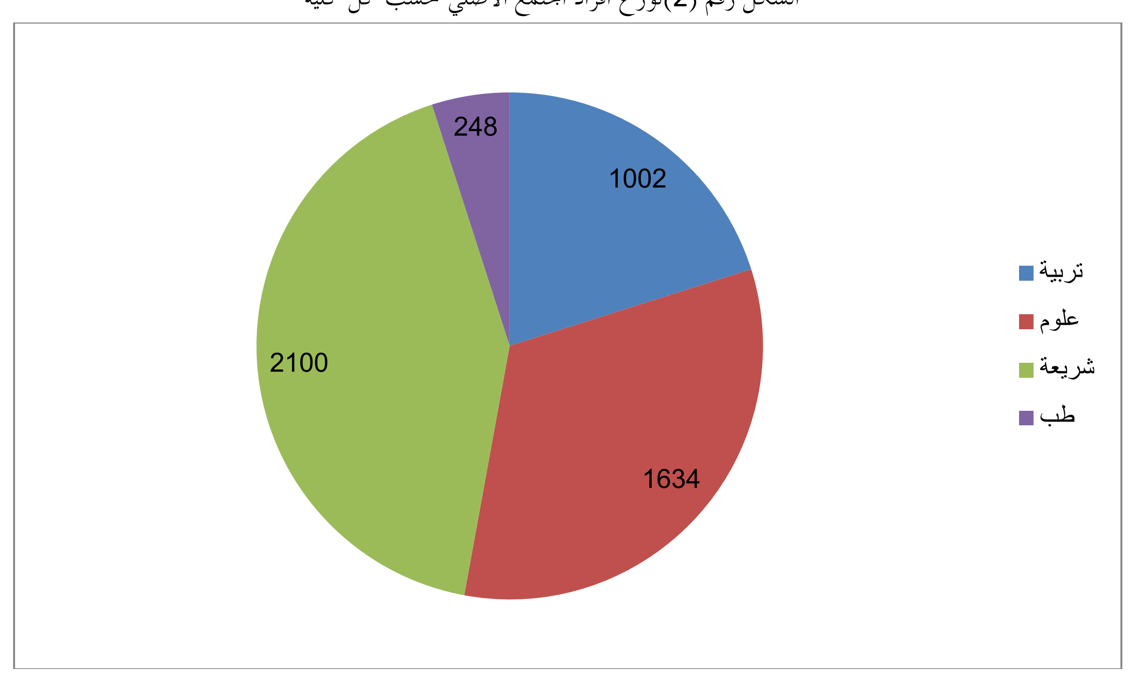
الطلاب الذين سيطبق البحث عليهم في كل كلية. والجدول رقم (7) يبين الأعداد والنسب المئوية لتوزع أفراد المجتمع الأصلي ولتوزع أفراد العينة التي تبين أنه يجب تطبيق البحث عليها.

جدول (7) يبين توزع أفراد العينة والمجتمع الأصلي بحسب كل كلية

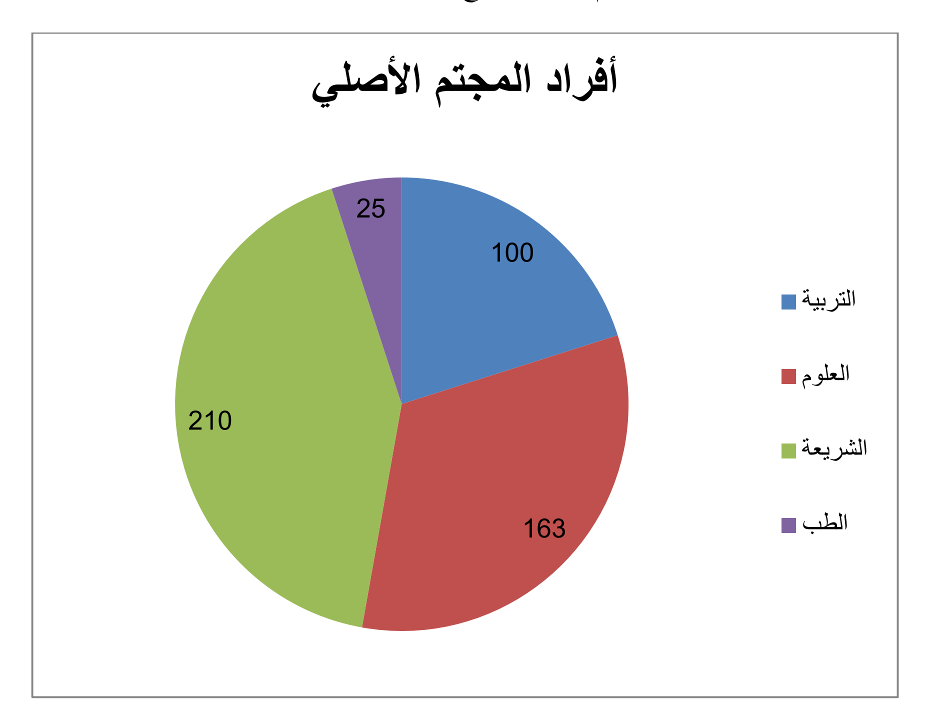
الكلية	المجتمع الأصلي للكلية	العينة	النسبة المئوية
	العدد	العدد	
التربية	1002	100	%10
العلوم	1634	163	%10
الشريعة	2100	210	%10
الطب	248	25	%10
المجموع	4984	498	%10

يلاحظ من الجدول رقم (6) والجدول (7) التطابق التقريبي بين النسب المئوية لتوزع أفراد المجتمع الأصلي، والنسب المئوية لتوزع أفراد العينة بحسب متغير الكلية، حيث بلغ مجمل أعداد الطلبة المسجلين في السنة الرابعة في هذه الكليات (4984) وبلغ عدد طلاب العينة (498) موزعين إلى (100) طالباً وطالبة في كلية التربية بنسبة (20%)و(163) طالباً وطالبة في كلية العلوم بنسبة(33 %) و(210) طالباً وطالبة في كلية الشريعة بنسبة (42%) و(25)طالباً وطالبةً في كلية الطب بنسبة (5 %)، والشكلين (2)، (3) يوضحان هذا التطابق:

الشكل رقم (2)توزع أفراد المجتمع الأصلي حسب كل كلية



شكل رقم (3) يبين توزع أفراد العينة حسب الكلية



خامساً: تطبيق أدوات البحث:

بعد تحديد أفراد العينة على النحو الذي وصِف في إجراءات المجتمع الأصلي والعينة قام الباحث وبمساعدة بعض الأصدقاء بإجراءات التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام 2009-2010، حيث تم توزيع (578) استبانة عشوائياً على أفراد العينة وبصورة تتناسب مع توزعهم في الجدول (7) بحسب الكليات و بما يشكل زيادة (20%) لكل كلية لتلافي الهدر الذي يمكن أن يحدث، وبعد ذلك تم جمع الاستبانات واستبعاد الاستبانات غير الصالحة للتفريغ الإحصائي والتوقف عند العدد المحدد للعينة، فتبين أن عدد أفراد العينة النهائية (498) طالباً وطالبةً موزعين بحسب متغيرات البحث على النحو الآتي:

جدول رقم(8) يبين توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية

عوامل المتغير	العدد	النسبة المئوية
ريف	217	%44
مدينة	281	%56
المجموع	498	%100

يتضح من الجدول رقم (8) التقارب في النسبة بين طلبة الريف وطلبة المدينة، فقد كانت نسبة المدينة أعلى من نسبة الريف.

أما بالنسبة لتوزع أفراد العينة النهائية بحسب الجنس في كل كلية فالجدول (9) يبين هذا التوزع.

جدول (9) يبين توزع أفراد العينة النهائية بحسب الجنس في كل كلية

الكلية	التربية		العلوم		الشريعة		الطب	
	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن
الذكور	14	%14	90	%55,21	73	%34,73	15	%60
الإناث	86	%86	73	%44,78	137	%65,76	10	%40
المجموع	100	%100	163	%100	210	%100	25	%100

ويلاحظ من الجدول السابق التفاوت في النسبة بين أعداد الذكور والإناث في كل كلية، وتفوق نسبة الإناث على الذكور في الكليات الإنسانية، والعكس في الكليات العلمية مما يؤكد الانسجام بين صفات المجتمع الأصلي والعينة.

الفصل الثاني

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الفصل الثاني

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تمهيد

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، التي تمت بها المعالجة الإحصائية المناسبة لكل سؤال من أسئلة البحث وفرضياته. أسفر البحث عن نتائج متعددة، وفيما يلي وصف لهذه النتائج والبيانات الإحصائية، والتحقق من صحة الفرضيات الخاصة بهذه الأسئلة.

المجموعة الأولى:

نتائج الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بتعرف واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) واختبار فرضياتها.

1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول :

ما مكونات الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث)؟

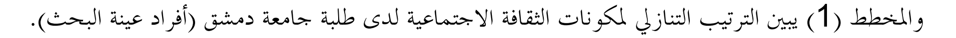
جاءت إجابات أفراد العينة عن السؤال المتعلق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية على النحو الوارد في الجدول (10).

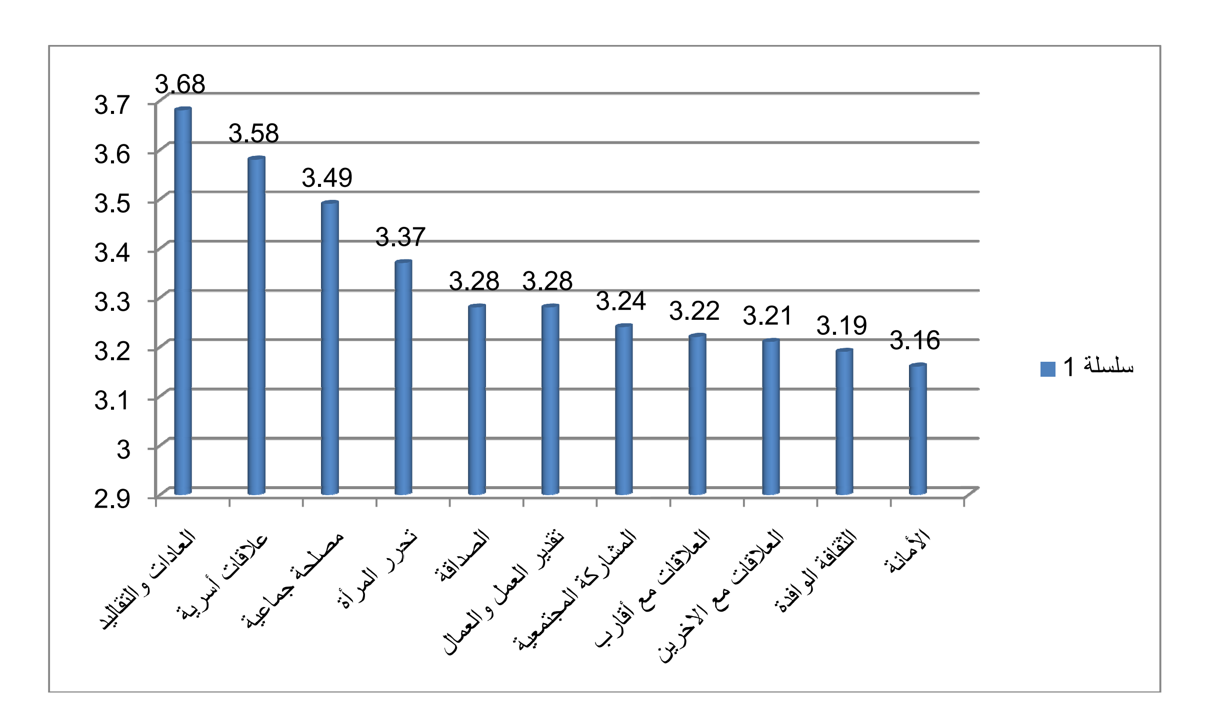
جدول (10) يبين الترتيب التنازلي لمتوسطات إجابات أفراد العينة لمكونات الثقافة الاجتماعية

مكونات الثقافة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الرتبة
العلاقات الأسرية	3,58	2
العلاقات مع الأقارب	3,22	8
العلاقات مع الآخرين	3,21	9
العادات الاجتماعية والتقاليد	3,68	1
الصداقة	3,28	5,5
المشاركة المجتمعية	3,24	7
المصلحة الجماعية	3,49	3
الأمانة	3,16	11
تحرر المرأة	3,37	4
تقدير العمل والعاملين	3,28	5,5
الثقافة الاجتماعية الوافدة	3,19	10

يتبين من الجدول (10) أن إجابات أفراد العينة المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية قد احتلت مراتب مختلفة من مكون إلى آخر، حيث تبين أن مكونات العادات الاجتماعية والتقاليد والعلاقات الأسرية و المصلحة الجماعية احتلت المرتبة الأولى والثانية والثالثة وفقاً لمتوسطات إجابات طلبة جامعة

دمشق(أفراد عينة البحث)، والتي جاءت على التوالي (3,68)، (3,58)، (3,49) ، لتحتل مكونات تحرر المرأة و الصداقة و تقدير العمل والعمال المراتب الرابعة والخامسة والسادسة بمتوسطات حسابية بلغت على التوالي(3,37)،(3,28)، (3,28)، أما بالنسبة لمكونات المشاركة المجتمعية والعلاقات مع الأقارب والعلاقات مع الآخرين فقد احتلت المراتب السابعة والثامنة والتاسعة بمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (3,24)، (3,22)، (3,21)، لتأتي مكونات الثقافة الاجتماعية الوافدة و الأمانة في المرتبتين الأخيرتين العاشرة والحادية عشرة وبمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (3,19)، (3,16)، والمخطط (1) يبين الترتيب التنازلي لمكونات الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث).


والمخطط (1) يبين الترتيب التنازلي لمكونات الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث).



وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (كروت، 1998) التي بينت أن استخدام الافراد لتقنيات الإتصال في الوقت الراهن نجم عنه تراجع في اتصال أفراد العينة مع أسرهم، واتفقت مع دراسة (زحلوق ووطفة، 1994) التي احتلت فيها مكونات الزيارات الاجتماعية والتفاهم الاجتماعي والتواصل الاجتماعي المراتب الأخيرة في مضامين الثقافة الاجتماعية لدى أفراد العينة. و(دراسة عرابي 2006) التي توصل فيها إلى دور العولمة في تراجع العديد من مضامين الثقافة الاجتماعية مثل الصدق و الأمانة وصلة الرحم، وتشير هذه النتائج إلى الاهتمام الكبير من قبل الشباب على المحافظة على العادات والتقاليد الاجتماعية، والعلاقات الاسرية والمصلحة الجماعية، بالنظر إلى طبيعة مجتمعاتنا الشرقية، يضاف إلى ذلك اهتمام أفراد العينة بدمج المرأة في المجتمع وحصولها على حقوقها كافة، نظراً لتعاظم دور المرأة في كافة

مجالات العمل والتنمية في العصر الراهن، أما بالنسبة لمكونات العلاقات مع الأقارب والعلاقات مع الاخرين فقد احتلت هذه المراتب في ترتيب أفراد العينة، نتيجة انتشار اليات العولمة وتقنيات الاتصال التي حدث من التواصل الاجتماعي، لتحتل الثقافة الاجتماعية الوافدة والأمانة المرتب الأخيرة.

2ً_ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مستوى من مستويي متغير الجنس ومن ثم حساب دلالة الفروق بين المتوسطات على النحو التالي :

الجدول (11)يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية بحسب متغير الجنس

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
الذكور	193	27193.7	140.90	14.21	0.53	496	0.59	غير دال
الإناث	305	42773.2	140.24	12.46				

يتضح من الجدول (11) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات إفراد العينة (الذكور والإناث) المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(11)أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (0.53) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني **قبول الفرضية الأولى** التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية بحسب متغير الجنس، فان الجدول (12) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية على النحو التالي:

جدول رقم (12) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لبيان دلالة الفروقات بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة

مكونات الثقافة	الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	القرار
	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
العلاقات الأسرية	193	2097.91	10.87	1.923	305	3245.2	10.64	1.764	.093	496	غير دال

العلاقات مع الأقارب	193	1239.06	6.42	1.257	305	1973.35	6.47	1.476	-.317	.751	غير دال
العلاقات مع الآخرين	193	3132.39	16.23	2.381	305	4867.8	15.96	2.343	1.272	0.204	غير دال
العادات الاجتماعية والمعتقدات	193	4228.63	21.91	3.571	305	6813.7	22.34	3.413	1.359	.175	غير دال
الصداقة	193	1928.07	9.99	1.874	305	2961.55	9.71	1.819	1.624	.105	غير دال
المشاركة المجتمعية	193	2534.09	13.13	2.513	305	3910.1	12.82	2.319	1.415	.158	غير دال
المصلحة الجماعية	193	1347.14	6.98	1.857	305	2138.05	7.01	1.925	-.194-	.846	غير دال
الأمانة	193	3076.42	15.94	2.596	305	4776.3	15.66	2.343	1.249	.212	غير دال
تحرر المرأة	193	3209.59	16.63	3.264	305	5215.5	17.10	3.040	1.638	.102	غير دال
تقدير العمل والعاملين	193	1881.75	9.75	1.896	305	3043.9	9.98	1.852	1.351	.177	غير دال
الثقافة الاجتماعية الوافدة	193	2518.65	13.05	2.524	305	3815.55	12.51	2.635	2.266	.024	دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول(12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية في(الثقافة الاجتماعية الوافدة) تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.266) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لكل مستوى من مستويي متغير الجنس في هذا المكون من مكونات الثقافة الاجتماعية ، يلاحظ أن المتوسط الحسابي الطلبة الذكور قد بلغ(13.05) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للطلبة الإناث الذي بلغ(12.51) وبالتالي فان الفروق في هذا المكون لصالح الذكور.

- وقد يعود السبب في ذلك لكون الفرص متاحة بشكل اكبر أمام الطلبة الذكور للقيام بنشاطات خارج المترل والإفلات من مراقبة العائلة، إذ يتوفر للذكور فرص اكبر لبناء حياة اجتماعية والقيام بأنشطة ترفيهية واجتماعية خارج المترل، كوهم يتمتعون بحرية اكبر من الطلبة الإناث بحكم العادات والتقاليد التي تحكم مجتمعاتنا الشرقية، الأمر الذي يفتح قنوات التأثر والتأثير بينهم وبين الآخرين وبالتالي تقمص العديد من القيم والأفكار الجديدة الوافدة إلى ثقافتهم الاجتماعية ،في حين تتنوع نشاطات الطلبة الإناث فيما عدا الدراسة بين العمل المترلي ومشاهدة التلفزيون، يضاف لذلك الثقافة الجديدة الوافدة عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة، وهي ثقافة تروج لقيم ومعايير اجتماعية وأنماط حياتية قد لا تتلاءم مع الواقع الاجتماعي، ولها

القدرة العالية على اختراق المنطقة وعقول الناس لاسيما الشباب، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التي قام بها اتحاد شبيبة الثورة في عام 2004في مدينة دمشق والذي توصل فيه إلى الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال في فتح مجتمعاتنا على كل العالم والثقافات، وهي تلح على أشكال نمطية من القيم والسلوك والمفاهيم تتراوح بين وجبات الطعام والأزياء والموسيقى وحتى الأفكار والقيم، مروراً بأنماط العلاقات الأسرية والعلاقات مع الآخرين، هذه القيم والأنماط السلوكية تندمج في ثقافة الشباب بسبب قابليتهم على التشكل والتكوين مقارنة بالكبار الذين تكونت شخصيتهم الثقافية والسلوكية في ظروف اجتماعية أخرى.(اتحاد شبيبة الثورة ،2004،ص46).

- تشير النتائج الواردة في الجدول (12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) بتحديدهم لمكونات الثقافة لاجتماعية (العلاقات الأسرية ،العلاقات مع الأقارب، العلاقات مع الآخرين، العادات الاجتماعية والمعتقدات، الصداقة، المشاركة المجتمعية، المصلحة الجماعية، الأمانة، تحرر المرأة، تقدير العمل والعاملين) وفقاً لمتغير جنس الطلبة، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي(093.)(317.)(1.272)(1.359)(1.624)(1.415)(194.)(1.249)(1.638)(1.351) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وقد يعود السبب في ذلك لكون الطلبة ذكوراً وإناثاً يحملون نفس مضامين الثقافة الاجتماعية، التي تحاول مؤسسات المجتمع كافة غرسها في نفوسهم، كون هؤلاء الطلبة يخضعون لنفس القيم والمعايير والعادات الاجتماعية والضوابط السائدة في المجتمع العربي السوري.

3_ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية تعزى لمتغير البيئة الاجتماعية .

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق وفق متغير البيئة الاجتماعية ، وظهرت النتائج كما يبين الجدول رقم (13):

الجدول(13)يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية بحسب متغير البيئة الاجتماعية

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
ريف	217	30551.43	140.79	12.611	.453	496	.651	غير دال
مدينة	281	39410.25	140.25	13.586				

يتضح من الجدول(13) وجود فروق ظاهرية بين الموسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية بين مستويي البيئة الاجتماعية، حيث تشير

النتائج الواردة في الجدول(13) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (.453) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى دلالة (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق(أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية تعزى لمتغير البيئة الاجتماعية، وهذا يعني **قبول الفرضية الثانية** التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمكونات وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية..

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات أراء طلبة جامعة دمشق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية بحسب متغير البيئة الاجتماعية، فان الجدول (14) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية على النحو التالي:

جدول رقم (14) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية:

مكونات الثقافة	ريف				مدينة				ت	قيمة الدلالة	القرار
	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
العلاقات الأسرية	217	2373.98	10.94	1.643	281	2970.17	10.57	1.947	2.353	.019	دال
العلاقات مع الأقارب	217	1403.99	6.47	1.450	281	1806.83	6.43	1.351	.349	.727	غير دال
العلاقات مع الآخرين	217	3458.98	15.94	2.215	281	4540.96	16.16	2.464	-1.032	.302	غير دال
العادات الاجتماعية والمعتقدات	217	4826.08	22.24	3.388	281	6215.72	22.12	3.550	.403	.687	غير دال
الصداقة	217	2100.56	9.68	1.959	281	2790.33	9.93	1.745	1.461	.145	غير دال
المشاركة المجتمعية	217	2853.55	13.15	2.390	281	3591.18	12.78	2.396	1.707	.089	غير دال
المصلحة الجماعية	217	1545.04	7.12	1.810	281	1938.9	6.90	1.959	1.287	.199	غير دال
الأمانة	217	3385.2	15.60	2.625	281	4467.9	15.90	2.293	1.381	.168	غير دال
تحرر المرأة	217	3680.32	16.96	3.022	281	4743.28	16.88	3.222	.268	.789	غير دال
تقدير العمل	217	2154.81	9.93	1.878	281	2770.66	9.86	1.868	.391	.696	غير

والعمال											دال
الثقافة الاجتماعية الوافدة	217	2764.58	12.74	2.548	281	3571.51	12.71	2.650	.124	.902	غير دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول(14) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية في (العلاقات الأسرية)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.353) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لكل مستوى من مستويي متغير البيئة الاجتماعية في هذا المكون من مكونات الثقافة الاجتماعية، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لأبناء الريف قد بلغ (10.94) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لأبناء المدينة والذي بلغ (10.57) وبالتالي فان الفروق في هذا المكون لصالح أبناء الريف.

وقد يعود السبب في ذلك لكون أبناء الريف أكثر ارتباطاً بالأسرة، لعدم انشغالهم في الأعمال الصناعية أو التجارية التي ينشغل بها أبناء المدينة والتي قد تنعكس على علاقتهم مع أسرهم، بالإضافة إلى طبيعة العمل الزراعي في الريف والذي يتطلب تضافر جهود أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ما يؤدي إلى تمتين العلاقات الأسرية، كما أن أبناء الريف لم يكتسبوا إلى حد كبير قيم المدينة في العصر الحالي والتي تولي الاهتمام الأكبر للعمل والمصلحة الفردية على حساب العلاقات مع الأخوة والوالدين، حيث يحتل العمل الأولوية الأكبر، "فقد أثرت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العربي على طبيعة العلاقات داخل الأسرة، وأصبحت العلاقات بين أفراد الأسرة على قدر كبير من الود وتبادل الرأي وانكمشت كثير من المظاهر التقليدية للاحترام مثل الوقوف عند رؤية الأب وعدم التدخين في حضوره، وهذا يبدو واضحاً في المدينة أكثر منه في القرية"(عرابي، 2006، ص131).

- تشير النتائج الواردة في الجدول(14) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية (العلاقات مع الأقارب ،العلاقات مع الآخرين، العادات الاجتماعية والمعتقدات، الصداقة، المشاركة المجتمعية، المصلحة الجماعية، الأمانة، تحرر المرأة، تقدير العمل والعاملين، الثقافة الاجتماعية الوافدة) يمكن أن تعزى لمتغير البيئة الاجتماعية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (.349)، (1.032)، (.403)، (1.461)، (1.707)، (1.287)، (1.381)، (268)، (.391)، (.124) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وقد يعود السبب في ذلك لقلة الفروق والاختلافات الاجتماعية بين الريف والمدينة في المجتمع العربي السوري، يضاف لذلك انخراط أبناء الريف

بدرجة كبيرة في حياة المدينة بحكم الدراسة والوظائف الإدارية والمهنية، الأمر الذي أدى إلى تشابه مضامين الثقافة الاجتماعية بين الطلبة على اختلاف بيئاتهم الاجتماعية.

4_النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل يوجد اختلاف بين آراء طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية تعزى لمتغير الكلية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق وفق متغير الكلية وظهرت النتائج على النحو الآتي:

جدول (15) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق بحسب متغير الكلية

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلية	تربية	100	13856	138.56	12.621
	علوم	163	23137.85	141.95	13.260
	شريعة	210	29502.9	140.49	13.442
	طب	25	3465	138.60	11.637

يتضح من الجدول رقم (15) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية وفقاً لمتغير الكلية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير الكلية، والتحقق من صحة الفرضية الثالثة والتي نصت على أنه:

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية وفقا لمتغير الكلية.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (16).

جدول (16) يبن نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بمكونات الثقافة الاجتماعية لديهم وفقاً لمتغير الكلية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	قيمة الدلالة	**القرار عند مستوى الدلالة (0,05)**
مكونات الثقافة الاجتماعية	**بين المجموعات**	809.667	3	269.889	1.564	.197	غير دال
	داخل المجموعات	85264.705	494	172.601			
	المجموع	86074.371	497				

يلاحظ من الجدول (16) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت(1.564) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية(3.84)عند درجة حرية(1) ومستوى الدلالة ة(0,05) وهذا يعني **قبول الفرضية الثالثة.**

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بمكونات الثقافة الاجتماعية لديهم بحسب متغير الكلية، فإن الجدول رقم(17) يوضّح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova، على النحو الآتي:

جدول (17) يبن نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بمكونات الثقافة الاجتماعية لديهم وفقاً لمتغير الكلية

مستويات المتغير	العدد	المكون	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0,05)
تربية	100	العلاقات الأسرية	1033	10.33	1.544	بين المجموعات	33.295	11.098	3.866	.019	دال
علوم	163		1794.63	11.01	1.892	داخل المجموعات	1628.649	3.297			
شريعة	210		2257.5	10.75	1.911	المجموع	1661.944				
طب	25		258	10.32	1.435						
تربية	100	العلاقات مع الأقارب	635	6.35	1.403	بين المجموعات	9.895	3.298	1.705	.165	غير دال
علوم	163		1049.72	6.44	1.370	داخل المجموعات	955.350	1.934			
شريعة	210		1379.7	6.57	1.413	المجموع	965.245				
طب	25		149	5.96	1.274						
تربية	100	العلاقات مع الآخرين	1594	15.94	2.131	بين المجموعات	2.819	.940	.168	.918	غير دال
علوم	163		2619.41	16.07	2.462	داخل المجموعات	2763.124	5.593			
شريعة	210		3387.3	16.13	2.414	المجموع	2765.944				
طب	25		399	15.96	2.169						
تربية	100	العادات الاجتماعية والمعتقدات	2187	21.87	3.180	بين المجموعات	28.331	9.444	.780	.506	غير دال
علوم	163		3644.68	22.36	3.574	داخل المجموعات	5982.818	12.111			
شريعة	210		4672.5	22.25	3.523	المجموع	6011.149				
طب	25		537	21.48	3.641						
تربية	100	الصداقة	992	9.92	1.830	بين المجموعات	22.268	7.423	2.200	.087	غير دال
علوم	163		1639.78	10.06	1.754	داخل المجموعات	1666.827	3.374			

شريعة	210		2011.8	9.58	1.928	المجموع	1689.094				
طب	25		248	9.92	1.579						
تربية	100	المشاركة المجتمعية	1287	12.87	1.862	بين المجموعات	3.318	1.106	.191	.902	غير دال
علوم	163		2097.81	12.87	2.559	داخل المجموعات	2855.107	5.780			
شريعة	210		2736.3	13.03	2.546	المجموع	2858.426				
طب	25		325	13.00	2.000						
تربية	100	المصلحة الجماعية	697	6.97	1.778	بين المجموعات	5.640	1.880	.191	.668	غير دال
علوم	163		1142.63	7.01	1.889	داخل المجموعات	1782.360	3.608			
شريعة	210		1482.6	7.06	1.865	المجموع	1788.000				
طب	25		164	6.56	2.615						
تربية	100	الأمانة	1575	15.75	2.328	بين المجموعات	39.334	13.111	.191	.086	غير دال
علوم	163		2629.19	16.13	2.576	داخل المجموعات	2932.569	5.936			
شريعة	210		3269.7	15.57	2.412	المجموع	2971.904				
طب	25		379	15.16	2.095						
تربية	100	تحرر المرأة	157500	16.95	2.886	بين المجموعات	26.148	8.716	.887	.448	غير دال
علوم	163		428558	17.16	3.111	داخل المجموعات	4854.309	9.827			
شريعة	210		686637	16.67	3.308	المجموع	4880.458				
طب	25		9475	17.28	2.701						
تربية	100	تقدير العمل والعمال	956	9.56	1.702	بين المجموعات	19.317	6.439	1.849	.137	غير دال
علوم	163		1649.56	10.12	1.765	داخل المجموعات	1720.042	3.482			
شريعة	210		2076.9	9.89	1.936	المجموع	1739.359				
طب	25		246	9.84	2.461						

تربية	100	الثقافة الاجتماعية الوافدة	1299	12.99	2.931	بين المجموعات	63.733	21.244	3.912	.024	دال
علوم	163		2074.99	12.73	2.627	داخل المجموعات	3304.470	6.689			
شريعة	210		2530.5	12.05	2.409	المجموع	3368.203				
طب	25		328	13.12	2.261						

تشير النتائج الواردة في الجدول(17) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية (العلاقات مع الأقارب ،العلاقات مع الآخرين ، العادات الاجتماعية والمعتقدات ، الصداقة، المشاركة المجتمعية، المصلحة الجماعية، الأمانة، تحرر المرأة، تقدير العمل والعاملين)حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة (1.705) (.168) (.780) (2.200) (.191) (.191) (.191) (.887) (1.849) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84).

وقد يعود السبب في ذلك لكون مجتمع الطلبة الجامعي يتضمن العديد من الفعاليات والنشاطات الاجتماعية التي تتطلب اشتراك عدد كبير من طلبة الجامعة، بما يتيح إقامة علاقات اجتماعية فعّالة بين الطلبة محكومة بجملة من القواعد والأعراف والتقاليد والقيم التي تسعى الجامعة لغرسها في نفوس الطلبة، وهنا تأتي الحياة الجامعية لتقوم بإكمال وظيفة كل من قاعة الدرس والمحاضرة والمعمل والورشة لتربية الجانب الوجداني والاجتماعي والأخلاقي في شخصية الطلبة، يضاف لذلك ما توفره الحياة الجامعية من تفاعل اجتماعي بين الطلبة وأجهزة وتنظيمات العمل الجامعي، هذا التفاعل الذي يستهدف نمواً في العلاقات وتحفيزاً للعمل، وغرساً للقيم، وتنمية للمهارات والقدرات ، بالإضافة لدور المقررات الدراسية في الجامعات العربية السورية التي تعمل على غرس قيم التعاون والأمانة وتقدير العمل والمشاركة في خدمة البيئة والمجتمع في نفوس الطلبة .

- تشير النتائج الواردة في الجدول(17) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية وذلك بالنسبة للمكونات التالية(العلاقات الأسرية وَ الثقافة الاجتماعية الوافدة)، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة على التوالي (3.866) (3.912) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84)، ولتحديد اتجاه هذه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة والجدول رقم(18) يبن نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية بحسب متغير الكلية.

جدول (18)يبن نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية بحسب متغير الكلية

المكونات	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
العلاقات الأسرية	تربية	علوم	-.682-*	.034	دال
		شريعة	-.422-	.301	غير دال
		طب	.010	1.000	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار
	علوم	تربية	.682*	.034	دال
		شريعة	.260	.598	غير دال
		طب	.692	.370	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	شريعة	تربية	.422	.301	غير دال
		علوم	-.260-	.598	غير دال
		طب	.432	.737	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	طب	تربية	-.010-	1.000	غير دال
		علوم	-.692-	.370	غير دال
		شريعة	-.432-	.737	غير دال

	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
الثقافة الاجتماعية الوافدة	تربية	علوم	-.680-	.234	غير دال
		شريعة	-.936-*	.032	دال
		طب	-1.070-	.332	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	علوم	تربية	.680	.234	غير دال
		شريعة	-.256-	.826	غير دال
		طب	-.390-	.920	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	شريعة	تربية	.936*	.032	دال
		علوم	.256	.996	غير دال
		طب	-.134-	.256	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	طب	تربية	1.070	.332	غير دال
		علوم	.390	.920	غير دال
		شريعة	.134	.996	غير دال

يتضح من الجدول رقم (18) ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط إجابات طلبة جامعة دمشق (كلية التربية)ومتوسط إجابات طلبة جامعة دمشق (كلية العلوم) المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية:(العلاقات الأسرية). وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لإجابات الطلبة في كلية التربية والطلبة في كلية العلوم في هذا المكون من مكونات الثقافة الاجتماعية، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة

كلية العلوم قد بلغ(11.01) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لإجابات طلبة كلية التربية والذي بلغ (10.33) وبالتالي فان الفروق في هذا المكون لصالح طلبة كلية العلوم.

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن طبيعة الاختصاص الدراسي لطلبة كلية العلوم، يتطلب تواجدهم في المترل لفترات طويلة، مما يكرّس التواصل الأسري بدرجة كبيرة مع الوالدين والأخوة، على عكس طلبة كلية التربية والتي تسمح لهم مقرراتهم إمكانية الدراسة في المكتبات المركزية إضافة إلى انشغالهم في إعداد حلقات البحث الميدانية والتي تتطلب التواجد خارج المترل .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط إجابات طلبة جامعة دمشق (كلية التربية)ومتوسط إجابات طلبة جامعة دمشق (كلية الشريعة) المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية:(الثقافة الاجتماعية الوافدة)،وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لإجابات الطلبة في كلية التربية والطلبة في كلية الشريعة في هذا المكون من مكونات الثقافة الاجتماعية، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة كلية التربية قد بلغ(12.99) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لإجابات طلبة كلية الشريعة والذي بلغ (12.05) وبالتالي فان الفروق في هذا المكون لصالح طلبة كلية التربية.

وقد يعود السبب في ذلك كون طلبة كلية التربية أكثر تقبلاً للتغييرات التي قد تطرأ على الثقافة الاجتماعية من الثقافات الاجتماعية الأخرى ،هذه التغييرات في الملبس والمأكل وحتى قدرتهم على تقبل الأفكار الجديدة ، على عكس طلبة الشريعة الأكثر تمسكاً بتعاليم الدين الإسلامي وأصوله التي تعارض مثل هذه التغييرات الجذرية وتحاربها باعتبارها عناصر دخيلة على المجتمعات الشرقية لها أثارها السلبية في عقول الشباب والناشئة .

المجموعة الثانية:

نتائج الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بتعرف مصادر الثقافة الاجتماعية والأدوار المرتبطة بكل مصدر وفقاً لمتغيرات البحث:

1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:

ما المصادر المساهمة في تكريس مكونات الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) ؟

جاءت إجابات أفراد العينة عن السؤال المتعلق بتحديدهم لمصادر الثقافة الاجتماعية على النحو الوارد في الجدول رقم(19).

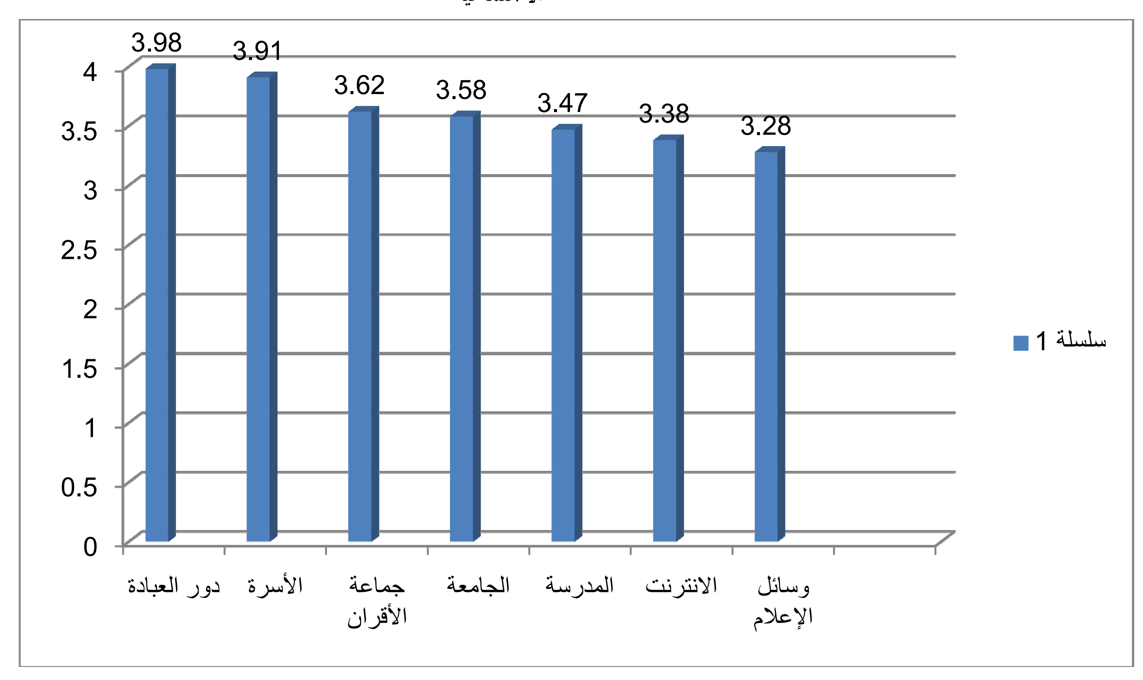
جدول(19) يبن الترتيب التنازلي لمتوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق(أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصادر الثقافة الاجتماعية

التسلسل	مصادر الثقافة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الرتبة
1	الأسرة	3.91	2
2	المدرسة	3.47	5
3	جماعة الأقران	3.62	3
4	الجامعة	3.58	4

1	3.98	دور العبادة	5
7	3.28	وسائل الإعلام	6
6	3.38	الإنترنت	7

يتضح من الجدول (19) أن إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصادر الثقافة الاجتماعية، احتلت مراتب مختلفة من مصدر إلى آخر، حيث تبين أن دور العبادة احتلت المرتبة الأولى كمصدر للثقافة الاجتماعية وفقاً لمتوسطات إجابات أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مصدر دور العبادة (3.98)، ليحتل مصدر الأسرة ومصدر جماعة الأقران المراتب الثانية والثالثة بمتوسطات حسابية على التوالي(3.91)،(3.62)، أما بالنسبة لمصدر الجامعة ومصدر المدرسة فقد جاءت في المرتبتين الرابعة والخامسة بمتوسطات حسابية على التوالي (3.58)، (3.47)، أما بالنسبة لمصدر الإنترنت ومصدر وسائل الإعلام فقد احتلت المرتبتين السادسة والسابعة وبمتوسطات حسابية على التوالي (3.38)، (3.28)، والمخطط (2)يبين الترتيب التنازلي لمتوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق(أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصادر الثقافة الاجتماعية.

مخطط (2) يمثل الترتيب التنازلي لمتوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصادر الثقافة الاجتماعية



وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن، 2004) التي توصل فيها إلى الدور الكبير الذي تؤديه الأسرة السورية في بناء منظومة القيم الاجتماعية، و(دراسة الأستاذ وحمدان) التي توصلا فيها إلى وجود إجماع في

آراء الطلبة حول دور الجامعة في تكريس مضامين الثقافة الاجتماعية، و(دراسة البياتي 2006) التي توصل فيها إلى أن مشاهدة التلفاز تؤدي إلى إضعاف العلاقات الاجتماعية، واختلفت مع دراسة (تيريني1998) التي بين فيها التأثير القوي الذي تمارسه الفضائيات على الشباب فيما يخص القيم والسلوك والعلاقات الاجتماعية وفي ترسيخ قيم الصدق والتواصل الاجتماعي والتعاون مع الآخرين، و(دراسة تايلر2002) التي توصل فيها إلى أن استخدام الشباب للانترنت أسهم في تبنيهم العديد من القيم والمضامين الاجتماعية من خلال تواصلهم مع الأفراد الآخرين عبر تقنيات الاتصال، وتشير هذه النتائج إلى المكانة التي تحتلها دور العبادة في نفوس الطلبة، نتيجة إيمانهم بدورها في تكريس مكونات الثقافة الاجتماعية، وإلى الارتباط القوي بين الطلبة وأسرهم، باعتبارها المؤسسة الاجتماعية التي يبقى الطلبة في كنفها إلى أن يتخذوا قرار الزواج، يضاف لذلك أهمية جماعة الأقران نتيجة بقائهم سوياً لفترات طويلة، وتأثرهم يبعضهم لاسيما في هذه المرحلة من العمر، وتحتل الجامعة والمدرسة أهمية كبيرة نتيجة مرورهم بهذه المؤسسات منذ الطفولة وحتى مرحلة الشباب، لتأتي الإنترنت ووسائل الإعلام في المراتب الأخيرة نتيجة عدم اعتماد الطلبة على هذه المصادر في تكريس مضامين الثقافة الاجتماعية، ونتيجة لوعيهم بآثارها الايجابية والسلبية على السواء.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والأسئلة المتفرعة عنه:

هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لمصادر الثقافة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران، الجامعة، دور العبادة، وسائل الإعلام، الإنترنت) والأدوار المرتبطة بكل مصدر وفقاً لمتغيرات البحث:الجنس والبيئة الاجتماعية والكلية.ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (الأسرة) وفقاً لمتغير الجنس ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (20) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث)المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	**القرار عند مستوى الدلالة**
ذكر	193	5241.88	27.16	4.307	1.463-	496	.144	**غير دال**
أنثى	305	8448.5	27.70	3.852				

يتضح من الجدول رقم (20) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (20) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت(1.463) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة (0,05)، **وهذا يعني قبول الفرضية الرابعة** التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول رقم (21) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة .

جدول (21) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

مصادر الثقافة الاجتماعية		الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الأسرة	المشاركة في المناسبات الاجتماعية	193	758.49	3.93	.875	305	1247.45	4.09	.706	2.196-	.029	دال
	احترام الأنظمة والقوانين	193	752.7	3.90	.851	305	1210.85	3.97	.788	-.922-	.357	غير دال
	التعاون مع الآخرين	193	762.35	3.95	.759	305	1223.05	4.01	.743	-.772-	.441	غير دال
	احترام حقوق الآخرين	193	758.49	3.93	.813	305	1244.4	4.08	.705	2.244-	.025	دال
	المساهمة في خدمة المجتمع	193	748.84	3.88	.842	305	1198.65	3.93	.792	-.718-	.473	غير دال
	المشاركة في الأعمال الخيرية	193	746.91	3.87	.903	305	1198.65	3.93	.792	-.872-	.384	غير دال
	القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة	193	714.1	3.70	.843	305	1122.4	3.68	.929	.252	.801	غير دال

تشير النتائج الواردة في الجدول (21) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبنود (تشجع الأسرة المشاركة في المناسبات الاجتماعية، تشجع الأسرة احترام حقوق الآخرين) حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (-2.196) (-2.244) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لكل مستوى من مستويي متغير الجنس في هذه البنود، يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة الإناث قد بلغت على التوالي(4.09)(4.08) وهي أكبر من المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة الذكور والتي بلغت على التوالي (3.93) (3.93) وبالتالي فان الفروق في هذين البندين لصالح الطلبة الإناث.

وقد يعود السبب في ذلك إلى قلّة المناسبات الاجتماعية التي تشارك فيها الفتيات في المجتمعات العربية بمفردها، بالإضافة إلى تواجد الأهل في مثل هذه المناسبات الاجتماعية والأمهات تحديداً اللواتي يشجعن بناتهن على المشاركة في مثل هذه المناسبات كنوع من التواصل الاجتماعي وتمتين الروابط الاجتماعية مع الآخرين، بالإضافة إلى كون هذه المناسبات الاجتماعية تؤمّن للأنثى فرصة اللقاء بشريك حياتها في المستقبل.

أما بالنسبة للبند (تشجع الأسرة احترام حقوق الآخرين)، فقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة التربية الاجتماعية التي تتلقاها الفتاة في الأسرة السورية، والتي تكرّس عندها صفات الحياء والخجل والتواصل اللطيف مع الآخرين، على عكس الذكر الذي يكون عادة أكثر جرأة في تعاطيه مع الآخرين ،واقل مراعاة لمشاعرهم وحقوقهم .

تشير النتائج الواردة في الجدول (21) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة لباقي البنود ، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (.922) (.772) (.718) (.872) (.252) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960).

وقد يعود السبب في ذلك لإدراك الأسرة السورية بضرورة تعزيز قيم الثقافة الاجتماعية في نفوس أبنائها، يضاف لذلك وعي الطلبة ذكوراً وإناثاً لدور الأسرة في تعليمهم إطار واسع من أنماط السلوك والقيم والاتجاهات والمشاعر والمعارف، فيتعلم من خلالها أنماط السلوك المرتبطة بمهارات الاتصال الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، فيتعلم الدين واللغة والعادات والتقاليد ومعايير السلوك والمشاعر تجاه الآخرين، بالإضافة لدورها في تعليمهم كيفية القيام بأدوارهم الاجتماعية في الوسط المحيط.

2ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق(أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (المدرسة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير الجنس ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (22) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير جنس الطلبة:

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	**القرار عند مستوى الدلالة**
ذكر	193	2657.61	13.77	3.308	.837	496	.403	غير دال
أنثى	305	4270	14.00	2.909				

يتضح من الجدول رقم (22) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(22) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت(.837) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة (0,05)، **وهذا يعني قبول الفرضية الخامسة التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.**

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول (23) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (المدرسة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول (23) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (المدرسة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

مصادر الثقافة الاجتماعية		الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المدرسة	المشاركة في الواجبات الاجتماعية	193	690.94	3.58	1.039	305	1128.5	3.70	.904	1.355	.176	غير دال
المدرسة	الالتزام بالنظام	193	719.89	3.73	1.076	305	1177.3	3.86	.925	1.459	.146	غير دال
المدرسة	يكرس المنهاج السلوك الاجتماعي الجيد	193	673.57	3.49	1.061	305	1052.25	3.45	1.003	.367	.714	غير دال
المدرسة	تراعي العناصر المكونة للمنهاج مطالب المجتمع	193	575.14	2.98	1.164	305	911.95	2.99	1.117	-.104-	.917	غير دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول (23) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (**0.05**) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة لجميع البنود. حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (1.355) (1.459) (.367) (.104).

وقد يعود السبب في ذلك لكون الطلبة على اختلاف أجناسهم يخضعون لنفس المناهج والأساليب التربوية التي تتبعها مدارس الجمهورية العربية السورية كافة ،فلا تتميز مدرسة عن أخرى بإتباع طريقة معينة ،أو بتدريس منهاج معين ،أو تخصيص حصص النشاط المدرسي لتكريس مفاهيم الثقافة الاجتماعية عند جنس معين من الطلبة دون غيره ،وإنما يتم إكساب قيم الثقافة الاجتماعية للطلبة كافة وفقا للمضامين التربوية الواردة في مقررات المنهاج المدرسي .

3ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عنينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير الجنس :

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (24) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير جنس الطلبة:

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	**القرار عند مستوى الدلالة**
ذكر	193	4844.3	25.10	3.347	-1.899-	496	.058	غير دال
أنثى	305	7838.5	25.70	3.460				

يتضح من الجدول رقم (24) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(24) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت(1.899) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة (**0.05**)، **وهذا يعني قبول الفرضية السادسة** التي تقول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول (25) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول (25) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (جماعة الأقران)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

مصادر الثقافة الاجتماعية		الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
جماعة الأقران	تعزيز المعايير الاجتماعية للسلوك	193	692.87	3.59	.927	305	1140.7	3.74	.896	1.901	.058	غير دال
	اكتساب خبرات اجتماعية عديدة	193	737.26	3.82	.860	305	1201.7	3.94	.815	1.572	.117	غير دال
	تعكس جماعة الأقران ثقافة المجتمع	193	708.31	3.67	.880	305	1140.7	3.74	.903	-.922-	.357	غير دال
	اكتساب الأدوار الاجتماعية	193	743.05	3.85	.752	305	1155.95	3.79	.815	.773	.440	غير دال
	إفساد السلوك	193	638.83	3.31	1.125	305	1015.65	3.33	1.164	-.241-	.810	غير دال
	إكساب السلوكيات الاجتماعية السلبية	193	588.65	3.05	.943	305	966.85	3.17	1.139	1.28-	.201	غير دال
	إكساب الأفراد أنماط سلوكية جديدة	193	737.26	3.82	.695	305	1210.85	3.97	.661	2.421	.016	دال

– تشير النتائج الواردة في الجدول (25) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند (تعمل جماعة الأقران على إكساب الأفراد أنماط سلوكية جديدة) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.421) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لكل مستوى من مستويي متغير الجنس في هذا البند،

يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة الإناث قد بلغ (3.97) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة الذكور الذي بلغ (3.82) وبالتالي فان الفروق في هذا البند لصالح الطلبة الإناث.

وقد يعود السبب في ذلك لكون الأنثى تقضي معظم وقتها مع صديقاتها ، كما أن العلاقات بين الإناث أكثر حميمية وتتضمن درجة من الثقة اكبر مما قد تكون لدى الذكور، كما أن الإناث يتجهن للحصول على الدعم العاطفي أكثر من الذكور ،بالإضافة لكون الإناث أكثر تأثراً بالآخرين من الذكور ،الأمر الذي يدفعهم إلى تمثل أنماط معينة من السلوك من صديقاتهم الأخريات ،"حيث أن علاقات الصداقة بين البنات أكثر عمقا وحميمية لأنها تتضمن مناقشات حول مشاكلهم الشخصية وانفعالاتهم، بينما يقيم الذكور علاقات الصداقة فيما بينهم استنادا إلى الاهتمامات المشتركة" (raise,2005,p236).

-تشير النتائج الواردة في الجدول (25) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة لباقي البنود، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (1.901) (1.572) (.922) (.773) (.241) (1.281) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) .

وقد يعود السبب في ذلك لكون العلاقة بين الأقران تقوم على أساس الاهتمامات المشتركة، كما أن جماعة الإقران توفر لأفرادها فرص التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين الذين لهم اهتمامات ومشكلات مشابهة، وتعمل على إشباع هذه الحاجات في السياق الاجتماعي والرياضي والترفيهي كالنوادي أو الجمعيات الاجتماعية، يضاف لذلك وعي الطلبة للتأثيرات الايجابية والسلبية التي قد تتركها جماعة الأقران في نفوسهم، فهي من جهة تعمل على إكسابهم العديد من الخبرات الاجتماعية، وتعلمهم القيام بأدوارهم الاجتماعية، ومن جهة أخرى قد تكون سبباً في إكسابهم العديد من السلوكيات السلبية التي تتنافى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده.

4ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق(أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (الجامعة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير الجنس :

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (26) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الجامعة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير جنس الطلبة

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة
ذكر	193	3452.77	17.89	3.993	-.214-	496	.830	غير دالة
أنثى	305	5480.85	17.97	3.763				

يتضح من الجدول رقم (26) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الجامعة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(26) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت(214.) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة (0,05) **وهذا يعني قبول الفرضية السابعة** التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05)بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الجامعة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة. .

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الجامعة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول (27) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الجامعة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول (27) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الجامعة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

مصادر الثقافة الاجتماعية		الذكور						الإناث		ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الجامعة	إعداد الأفراد إعدادا اجتماعياً مناسباً	193	692.87	3.59	1.032	305	1122.4	3.68	1.005	.907	.365	غير دال
	بلوغ معايير مناسبة للسلوك الاجتماعي	193	710.24	3.68	1.085	305	1122.4	3.68	1.029	.033	.974	غير دال
	مواكبة التغيرات الاجتماعية	193	644.62	3.34	1.068	305	1052.25	3.45	1.038	1.130	.259	غير دال
	التواصل	193	708.31	3.67	1.032	305	1119.35	3.67	.987	.087	.931	غير دال

	الاجتماعي الفعال بين الطلبة											
	إكساب السلوكيات الاجتماعية المناسبة	193	696.73	3.61	1.075	305	1067.5	3.50	.970	1.214	.225	غير دال

– تشير النتائج الواردة في الجدول (27) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الجامعة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة لجميع البنود، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (907.) (033.) (1.130) (087.) (1.214) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960).

وقد يعود السبب في ذلك إلى وعي الشباب الجامعي ذكوراً وإناثاً للدور الكبير والمهم التي تؤديه الجامعة كمؤسسة تربوية في إيجاد فرص التواصل الاجتماعي فيما بينهم، ودور البيئة الجامعية في مساعدة الطلبة اكتساب العديد من القيم والسلوكيات الاجتماعية، بالإضافة لدور المناهج والسياسات المتبعة في الجامعة التي تعمل على توفير فرص التفاعل الاجتماعي بين الطلبة من خلال إقامة الندوات والمحاضرات والنشاطات والمعسكرات الطلابية بما يساعد الطلبة في بلوغ معايير السلوك الاجتماعي المناسب.

5ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (دور العبادة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير الجنس:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (28) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير جنس الطلبة:

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	**القرار عند مستوى الدلالة**
ذكر	193	2972.2	15.40	3.800	3.284	496	.001	غير دالة
أنثى	305	5023.35	16.47	3.092				

يتضح من الجدول رقم (28) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور

العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(28) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت(3.284) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2)و مستوى الدلالة (0.05)، **فهذا يعني رفض الفرضية الثامنة** التي تقول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول (29) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (دور العبادة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول (29) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (دور العبادة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

مصادر الثقافة الاجتماعية		الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
دور العبادة	إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة	193	723.75	3.75	1.177	305	1235.25	4.05	.953	2.955	.003	دال
	تمد الأفراد بإطار سلوكي اجتماعي	193	743.05	3.85	1.052	305	1241.35	4.07	.856	2.392	.017	دال
	إكساب الأفراد قيم التعاون والتسامح	193	752.7	3.90	1.090	305	1284.05	4.21	.871	3.373	.001	دال
	إكساب الأفراد قيم التكافل الاجتماعي	193	752.7	3.90	1.039	305	1262.7	4.14	.854	2.717	.007	دال

تشير النتائج الواردة في الجدول (29) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة لجميع البنود، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (2.955) (2.392) (3.373) (2.717) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية

(1.960)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل مستوى من مستويي متغير الجنس بالنسبة للبنود يلاحظ أن الفروق في هذه البنود لصالح الطلبة الإناث.

وقد يعود السبب في ذلك إلى أهمية الأماكن الدينية ،كوسيط تربوي يعمل على بث قيم الخير والتعاون بين الأفراد ،ودورها الهام في إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة قائمة على مبادئ الدين ، بالإضافة لدور الدين في محاربة العديد من القيم المعولمة والتي أضحت تشكل خطورة على عقول الشباب ،من خلال استخدام أساليب الوعظ والإرشاد ،والإقناع بالحجة والدليل والبرهان .

6ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق(أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير الجنس :

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (30) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير جنس الطلبة :

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	**القرار عند مستوى الدلالة**
ذكر	193	2972.2	15.40	3.800	.611	496	.542	غير دال
أنثى	305	5023.35	16.47	3.092				

يتضح من الجدول رقم (30) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(30) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت(.611) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة (0,05)، **فهذا يعني قبول الفرضية التاسعة** التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول (31)

يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول (31) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (وسائل الإعلام)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

مصادر الثقافة الاجتماعية		الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
وسائل الإعلام	تحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد	193	689.01	3.57	1.059	305	1043.1	3.42	1.055	1.547	.123	غير دال
	إكساب القيم والعادات الاجتماعية الجيدة	193	577.07	2.99	1.132	305	866.2	2.84	1.045	1.547	.123	غير دال
	التأثر بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى	193	735.33	3.81	.860	305	1192.55	3.91	.765	1.404	.161	غير دال
	توحيد العادات والأفكار والمشاعر بين الأفراد	193	571.28	2.96	1.136	305	860.1	2.82	1.019	1.450	.148	غير دال
	إضعاف الصلات الاجتماعية بين الأفراد	193	615.67	3.19	1.141	305	960.75	3.15	1.203	.347	.729	غير دال
	تغيير سلوك الأفراد نحو الأفضل	193	567.42	2.94	1.047	305	814.35	2.67	.928	3.056	.002	دال
	تكريس الأنماط السلوكية السلبية لدى	193	623.39	3.23	1.031	305	954.65	3.13	.978	1.054	.292	غير دال

	الأفراد											
	تكريس قيم الاغتراب الاجتماعي واللامبالاة	193	607.95	3.15	1.056	305	966.85	3.17	1.003	-.305-	.761	غير دال
	المحافظة على التماسك الاجتماعي	193	577.07	2.99	1.085	305	890.6	2.92	1.010	.715	.475	غير دال
	التغيير الاجتماعي	193	696.73	3.61	1.020	305	1110.2	3.64	.915	-.318-	.751	غير دال
	تبصير الناس بمشكلات المجتمع	193	727.61	3.77	1.026	305	1201.7	3.94	.765	1.930	.054	غير دال
	تنمية المشاعر الوجدانية لدى الأفراد	193	634.97	3.29	1.040	305	1061.4	3.48	1.003	1.979	.048	دال
	إكساب الأفراد أساليب التعامل الايجابية	193	646.55	3.35	.941	305	991.25	3.25	.890	1.232	.219	غير دال
	تكوين الآراء حول الشؤون الجارية	193	704.45	3.65	.854	305	1155.95	3.79	.740	1.908	.057	غير دال
	تعميق الصلات الاجتماعية بين الأفراد	193	579	3.00	1.026	305	905.85	2.97	.976	.286	.775	غير دال

– تشير النتائج الواردة في الجدول (31) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند (تغيّر وسائل الإعلام سلوك الأفراد نحو الأفضل)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.056)و هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لكل مستوى من مستويي متغير الجنس في هذا البند ، يلاحظ أن المتوسط

الحسابي للطلبة الذكور قد بلغ (2.94) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للطلبة الإناث والذي بلغ (2.67) وبالتالي فان الفروق في هذا البند لصالح الذكور.

وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك الطلبة الذكور لأهمية وسائل الإعلام بزيادة فهمهم للحياة الاجتماعية، على اعتبار أن وسائل الإعلام من أكثر المصادر تأثيرا، وأكثرها قرباً لحاجاتهم الحياتية والثقافية، بالإضافة لوجود الكثير من البرامج التي تحوي في مضامينها مواقف فكرية واجتماعية تساعد الشباب على تحسين سلوكه بما يتناسب مع متطلبات الحياة الاجتماعية .

– تشير النتائج الواردة في الجدول (31) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند (تنمي وسائل الإعلام المشاعر الوجدانية لدى الأفراد)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.979)و هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لكل مستوى من مستويي متغير الجنس في هذا البند، يلاحظ أن المتوسط الحسابي للطلبة الإناث قد بلغ (3.48) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للطلبة الذكور والذي بلغ (3.29) وبالتالي فان الفروق في هذا البند لصالح الإناث.

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن غالبية الإناث تميل إلى مشاهدة المسلسلات والبرامج ذات الطابع العاطفي والوجداني، لكون هذه البرامج تلبي الحاجات العاطفية، التي تعتبر من أكثر الحاجات التي تحتاج لإشباع في هذه المرحلة من العمر، بالإضافة إلى طبيعة الأنثى الأكثر رقة من الذكر، الأمر الذي يجعلها أكثر تأثراً بالمواقف والمشاهد التي تشاهدها في وسائل الإعلام والتي تعمل على إثارة العواطف والمشاعر .

– تشير النتائج الواردة في الجدول (31) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة بالنسبة لباقي البنود، حيث كانت قيم (ت) المحسوبة في البنود المذكورة أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960).

وقد يعود السبب في ذلك وعي الطلبة ذكوراً وإناثا للتأثيرات الايجابية والسلبية التي تحملها وسائل الإعلام، فمن خلالها قد يتعلم الشباب العديد من القيم الايجابية والسلوكيات الاجتماعية الجيدة ، ومن جهة أخرى تسهم وسائل الإعلام في التأثير على الثقافة الاجتماعية للشباب فقد تكون سبباً في إبعاد الفرد عن أسرته وإضعاف صلته الاجتماعية بالآخرين، وهذا يتفق مع دراسة البياتي الذي اظهر وجود علاقة بين وسائل الإعلام وإضعاف الصلات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها .

7ً– هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق(أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (الإنترنت) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير الجنس :

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (32) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير جنس الطلبة:

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	**القرار عند مستوى الدلالة**
ذكر	193	4568.31	23.67	4.205	-.172	496	.864	غير دال
أنثى	305	7240.7	23.74	3.957				

يتضح من الجدول رقم (32) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(32) أن قيمة (ت) المحسوبةقد بلغت(172.) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة (0,05)، و **هذا يعني قبول الفرضية العاشرة** التي تقول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة. .

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول رقم (33) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول (33) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الإنترنت)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

مصادر الثقافة الاجتماعية		الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الإنترنت	تعزيز الاندماج الاجتماعي مع الآخرين	193	604.09	3.13	1.203	305	927.2	3.04	1.168	.860	.390	غير دال
	إشباع حاجات الفرد الاجتماعية	193	557.77	2.89	1.202	305	817.4	2.68	1.107	2.000	.046	دال
	اكتساب قيم من الثقافات الأخرى	193	714.1	3.70	1.036	305	1143.75	3.75	.879	-.513-	.608	غير دال
	تكريس الكذب والغش والخداع	193	658.13	3.41	1.134	305	1073.6	3.52	1.058	1.100-	.272	غير دال
	العزلة الاجتماعية	193	690.94	3.58	1.152	305	1107.15	3.63	1.131	-.501-	.617	غير دال
	إبعاد الفرد عن الأهل والأصدقاء	193	702.52	3.64	1.081	305	1177.3	3.86	1.074	2.186-	.029	دال
	إفساد السلوك الاجتماعي السليم	193	640.76	3.32	1.198	305	994.3	3.26	1.125	.538	.591	غير دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول (33) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند (يؤدي الإنترنت دورا مهما في إشباع الحاجات الاجتماعية)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.000) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لكل مستوى من مستويي متغير الجنس في هذا البند، يلاحظ أن المتوسط الحسابي للطلبة الذكور قد بلغ (2.89) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للطلبة الإناث الذي بلغ (2.68) وبالتالي فان الفروق في هذا البند لصالح الذكور.

وقد يعود السبب في ذلك لكون الطلبة الذكور يقضون جزءاً كبيراً من وقتهم خارج إطار الأسرة يرتادون فيه مقاهي الإنترنت التي أصبحت منتشرة بشكل واسع الأمر الذي يوفر لهم فرص التواصل الاجتماعي مع الآخرين من كافة أنحاء العالم من خلال غرف الدردشة، بالإضافة إلى ما يجدونه في الإنترنت من فرص للترويح عن النفس والتسلية، وهذا يتفق مع دراسة الشماس الذي توصل إلى أن غالبية الشباب يرتادون مقاهي الإنترنت بقصد التسلية والترفيه وتبادل الأحاديث والرسائل مع الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى إشباع حاجاتهم الاجتماعية .

– تشير النتائج الواردة في الجدول (33) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند (يسهم الإنترنت في إبعاد الفرد عن الأهل والأصدقاء)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.186) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لكل مستوى من مستويي متغير الجنس في هذا البند، يلاحظ أن المتوسط الحسابي للطلبة الإناث قد بلغ (3.86) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للطلبة الذكور الذي بلغ (3.64) وبالتالي فان الفروق في هذا البند عائدة لصالح الإناث.

وقد يعود السبب في ذلك إلى وعي الطلبة الإناث لمخاطر الإنترنت ودوره السلبي في إضعاف العلاقات الاجتماعية بين الفرد وأسرته ، فغالبا ما يكون هناك تفاعل بين مستخدم الإنترنت وطرف آخر، حيث يسمح الإنترنت بتكوين علاقات وصداقات جديدة مما يعزز ويزيد في فرص قضاء أوقات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر، وهذا ما تلاحظه الإناث من خلال خروج أفراد الأسرة الذكور إلى مقاهي الإنترنت ولساعات طويلة ،مما اثر بشكل سلبي على علاقاتهم بباقي أفراد الأسرة، وهذا يتفق مع دراسة الحارثي التي توصل فيها إلى أن الذكور أكثر ارتياداً لمقاهي الإنترنت من الإناث وبنسبة 63.3% "حيث أصبحت علاقة الفرد مع أصحابه الجدد أقوى في ظل دخول الإنترنت من علاقاته مع أسرته، فبقدر ما يلتصق الفرد بعالم الفضائيات والإنترنت بقدر ما تضعف علاقاته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها (خضور،2006، 340).

– تشير النتائج الواردة في الجدول (33) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة لباقي البنود، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (.860) (.513) (1.100) (.501) (.538) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960).

وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك الطلبة ذكوراً وإناثا للتأثيرات الايجابية والسلبية للانترنت، وأن يروا أن كلا النقيضين متوفر في مثل هذه الوسيلة، مثلها في ذلك مثل بقية وسائل الإعلام، فبالإضافة لدور الإنترنت في إكسابهم العديد من القيم في الثقافات الاجتماعية الأخرى ولدوره في إشباع حاجاتهم الاجتماعية ، فهو يسهم أيضاً في إفساد السلوك لاسيما عند دخول الشباب للمواقع الإباحية والتجارية بسهولة كبيرة مما يكرس لديهم قيم الكذب والغش والانحراف .

8ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (الأسرة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية للطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (34) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث)المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	**القرار عند مستوى الدلالة**
ريف	217	6047.79	27.87	3.818	1.864	496	.063	**غير دال**
مدينة	281	7640.39	27.19	4.184				

يتضح من الجدول رقم (34) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(34) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت(1.864)وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة (0,05)، **وهذا يعني قبول الفرضية الحادية عشر** التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة ، فإن الجدول (35) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة

جدول (35) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة

مصادر الثقافة الاجتماعية		ريف				مدينة				ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الأسرة	تشجع الأسرة المشاركة في المناسبات الاجتماعية	217	902.72	4.16	.696	281	1104.33	3.93	.825	3.268	.001	دال
	تشجع الأسرة احترام الأنظمة والقوانين	217	854.98	3.94	.780	281	1107.14	3.94	.839	.022	.982	غير دال

	تؤيد الأسرة التعاون مع الآخرين	217	878.85	4.05	.706	281	1107.14	3.94	.779	1.577	.116	غير دال
	تشجع الأسرة احترام حقوق الآخرين	217	876.68	4.04	.728	281	1126.81	4.01	.770	.505	.613	غير دال
	تشجع الأسرة المساهمة في خدمة المجتمع	217	857.15	3.95	.777	281	1093.09	3.89	.837	.870	.385	غير دال
	تشجع الأسرة المشاركة في الأعمال الخيرية	217	872.34	4.02	.778	281	1073.42	3.82	.870	2.762	.006	دال
	تعلم الأسرة القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة	217	805.07	3.71	.910	281	1031.27	3.67	.887	.501	.616	غير دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول (35) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة للبنود (تشجع الأسرة المشاركة في المناسبات الاجتماعية ، تشجع الأسرة المشاركة في الأعمال الخيرية) حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (3.268) (2.762) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وبمقارنة المتوسطين الحسابين لكل مستوى من مستويي متغير البيئة الاجتماعية ، يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة الريف بلغت على التوالي (4.16) (4.02) وهو اكبر من المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة المدينة الذي بلغت على التوالي (3.93) (3.82) وبالتالي فان هذه الفروق عائدة لصالح طلبة الريف.

وقد يعود السبب في ذلك إلى طابع الحياة في الريف التي لا تزال تتمسك إلى الآن بالعادات الاجتماعية القديمة التي تفرض مساعدة أبناء القرية بعضهم البعض في مناسباتهم المختلفة، أفراحاً وأتراحاً، على عكس الحياة في المدينة التي تتصف بالفردية، وانشغال كل فرد بمصالحه الخاصة بعيدا عن الآخرين، بسبب تغير النمط الاقتصادي والاجتماعي المحيط بالأسرة والتغييرات الثقافية والانتقال السريع للتكنولوجيا المعاصرة، يضاف لذلك المعرفة المعمّقة بين أبناء الريف نتيجة المساحة الجغرافية الضيقة لكل قرية، ما يؤدي إلى تمتين الروابط الاجتماعية فيما بينهم، بحيث تتم المشاركة في المناسبات الاجتماعية والدينية كافة،كما أن غالبية العلاقات في القرية تقوم على أساس صلة القرابة، حيث تكون الغالبية العظمى من أبناء القرية ينتمون لعائلة

واحدة (الأسرة الممتدة)، على خلاف المدينة التي تضم العديد من الفئات الاجتماعية من دون أن يربط بينها صلة القرابة.

– تشير النتائج الواردة في الجدول (35) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة لباقي البنود (تشجع الأسرة احترام الأنظمة والقوانين، تشجع الأسرة احترام حقوق الآخرين، تشجع الأسرة المساهمة في خدمة المجتمع، تعلم الأسرة القيام بالأدوار الاجتماعية)، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (022.) (1.577) (505.) (870.) (501.) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960).

وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك طلبة جامعة دمشق إلى أن الأسرة السورية وعلى الرغم من التغييرات الاجتماعية التي طرأت عليها لا تزال تؤدي دورها التربوي في تزويدهم بالقيم الاجتماعية، وتزويدهم بأنماط ومعايير تنظيم سلوكياتهم الحياتية، وكيفية احترام النظم الاجتماعية، بما يمكنهم من التفاعل البناء مع الوسط الاجتماعي المحيط، يضاف لذلك الارتباط القوي بين الشباب وأسرهم في مجتمعاتنا العربية، مما يجعل الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يستقي منها الأفراد قيمهم الاجتماعية ومبادئهم الأخلاقية.

9ً– هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (المدرسة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (36) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية للطلبة :

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	**القرار عند مستوى الدلالة**
ريف	217	3059.7	14.10	2.973	1.213	496	.226	غير دال
مدينة	281	3869.37	13.77	3.138				

يتضح من الجدول رقم (36) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(36) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت(1.213)وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة (0,05)، **وهذا يعني قبول الفرضية الثانية عشرة** التي تقول : لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، فإن الجدول (37) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

جدول (37) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (المدرسة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

مصادر الثقافة الاجتماعية		ريف				مدينة				ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المدرسة	تساعد المدرسة تعلم المشاركة في الواجبات الاجتماعية	217	807.24	3.72	.907	281	1011.6	3.60	.996	1.414	.158	غير دال
	تعزز المدرسة الالتزام بالنظام	217	846.3	3.90	.907	281	1050.94	3.74	1.042	1.810	.071	غير دال
	يكرس المنهاج السلوك الاجتماعي الجيد	217	772.52	3.56	1.008	281	955.4	3.40	1.034	1.759	.079	غير دال
	تراعي العناصر المكونةللمنهاج مطالب المجتمع	217	635.81	2.93	1.164	281	851.43	3.03	1.110	1.032	.302	غير دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول (37) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة لجميع البنود، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (1.414) (1.810) (1.759) (1.032) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960).

وقد يعود السبب في ذلك لكون المناهج موحدة على مستوى القطر العربي السوري للطلبة كافة في الريف والمدينة، بالإضافة إلى أن الأساليب التربوية التي يتبعها المعلمون كافة واحدة في المدارس جميعها،

يضاف لذلك أن طريقة إعداد المعلمين في القطر العربي السوري واحدة، بحيث لا توجد دورات تدريبية لتأهيل معلمين للتدريس في مدارس الريف لوحدها أو مدارس المدينة لوحدها.

10ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق(د عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (38) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية للطلبة :

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة
ريف	217	5531.33	25.49	3.437	.167	496	.867	غير دال
مدينة	281	7148.64	25.44	3.422				

يتضح من الجدول رقم (38) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(38) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت(167.) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة(0,05)، **فهذا يعني قبول الفرضية الثالثة عشرة** التي تقول :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة .

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة ، فإن الجدول (39) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

جدول (39) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (جماعة الأقران)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

مصادر الثقافة الاجتماعية		ريف				مدينة				ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
جماعة الأقران	تسهم جماعة الأقران في تعزيزالمعايير الاجتماعية للسلوك	217	800.73	3.69	.949	281	1034.08	3.68	.881	.084	.933	غير دال
	تساعد جماعة الأقران في اكتساب خبرات اجتماعية عديدة	217	841.96	3.88	.860	281	1098.71	3.91	.815	- .517-	.605	غير دال
	تعكس جماعة الأقران ثقافة المجتمع	217	815.92	3.76	.882	281	1034.08	3.68	.904	.897	.370	غير دال
	تساعد جماعة الأقران اكتساب الأدوار الاجتماعية	217	828.94	3.82	.789	281	1070.61	3.81	.794	.010	.992	غير دال
	تسهم جماعة الأقران إفساد السلوك	217	718.27	3.31	1.207	281	935.73	3.33	1.102	.135-	.892	غير دال
	تكسب جماعة الأقران الأفراد السلوكيات الاجتماعية السلبية	217	683.55	3.15	1.106	281	871.1	3.10	1.039	.580	.562	غير دال

	تعمل جماعة الأقران على إكساب الأفراد أنماط سلوكية جديدة	217	844.13	3.89	.715	281	1104.33	3.93	.648	-.510-	.610	غير دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول (39) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة لجميع البنود، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (.084) (.517) (.897) (.010) (.135) (.580) (.510) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960).

وقد يعود السبب في ذلك لأهمية جماعة الأقران في حياة الشباب ، كونها توفر لهم تجارب من النوع الذي لا يتوافر لهم في الأسرة والمؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى، يضاف لذلك الاستقلالية التي يشعر بها الشباب خلال تعاملهم مع أقرانهم، والتي لا يجدوها في أسرهم، فالمركز الاجتماعي للشاب ضمن جماعة الأقران يساعده على تبني العديد من القيم والمواقف والسلوكيات الاجتماعية، التي تنعكس على شخصيته الاجتماعية، سلباً أو إيجاباً، تبعاً للجماعة التي ينتمي إليها.

11ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (الجامعة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (40) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الجامعة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية للطلبة :

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة
ريف	217	3879.96	17.88	3.973	-.293-	496	.770	غير دال
مدينة	281	5052.38	17.98	3.758				

يتضح من الجدول لسابق رقم (40) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الجامعة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(40) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت(293.) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة (0,05)، **فهذا يعني قبول الفرضية الرابعة عشرة** التي تقول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الجامعة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الجامعة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة ، فإن الجدول (41) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الجامعة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

جدول (41) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الجامعة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

	مصادر الثقافة الاجتماعية	**ريف**				**مدينة**				**ت**	**قيمة الدلالة**	**القرار عند (0,05)**
		العدد	**الدرجة الخام**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**العدد**	**الدرجة الخام**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**			
الجامعة	تؤدي الجامعة دوراً في إعداد الأفراد إعدادا اجتماعياًمناسباً	217	794.22	3.66	.997	281	1020.03	3.63	1.031	.317	.752	غير دال
	تتيح الجامعة الفرص أمام الأفراد ليتمكنوا من بلوغ معايير مناسبة للسلوك الاجتماعي	217	785.54	3.62	1.137	281	1048.13	3.73	.978	1.074-	.284	غير دال
	تواكب الجامعة التغيرات الاجتماعية	217	724.78	3.34	1.073	281	969.45	3.45	1.031	.170-	.243	غير دال
	تؤمن الجامعة فرص التواصل الاجتماعي الفعال بين الطلبة	217	805.07	3.71	.978	281	1022.84	3.64	1.023	.801	.423	غير دال
	تعمل الجامعة على إكساب الأفراد السلوكيات الاجتماعية المناسبة	217	770.35	3.55	1.031	281	994.74	3.54	1.000	.120	.904	غير دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول (41) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(

الجامعة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة لجميع البنود، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (.317)، (1.074)، (1.170)، (.801)، (.120) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960).

وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك طلبة جامعة دمشق لأهمية الجامعة كمؤسسة تربوية تعكس صفات المجتمع البشري ببيئاته المختلفة، ودورها في بناء شخصياتهم وإكسابهم السلوكيات والقيم الاجتماعية، بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية التي ينتمي إليها هؤلاء الطلبة، لاسيما أن طلبة الجامعة يخضعون لنفس الأنظمة والقوانين الجامعية، ويدرسون المناهج والمقررات الجامعية نفسها.

12ً- هل يوجد اختلاف بين أراء طلبة جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (دور العبادة) وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية للطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (42) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية للطلبة :

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	**القرار عند مستوى الدلالة**
ريف	217	3563.14	16.42	3.326	2.128	496	.034	دال
مدينة	281	4431.37	15.77	3.470				

يتضح من الجدول رقم (42) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب البيئة الاجتماعية للطلبة، تشير النتائج الواردة في الجدول(42) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت(2.128) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة (**0.05**)، **فهذا يعني رفض الفرضية السابعة عشرة** التي تقول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة ، فإن الجدول (43) يبين

نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (دور العبادة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

جدول (43) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (دور العبادة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

	مصادر الثقافة الاجتماعية	ريف				مدينة				ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
دور العبادة	تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة	217	870.17	4.01	1.056	281	1087.47	3.87	1.051	1.491	.137	غير دال
	تمد دور العبادة الأفراد بإطار سلوكي اجتماعي	217	883.19	4.07	.923	281	1098.71	3.91	.952	1.820	.069	غير دال
	تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم التعاون والتسامح	217	909.23	4.19	.941	281	1126.81	4.01	.991	2.035	.042	دال
	تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم التكافل الاجتماعي	217	900.55	4.15	.892	281	1115.57	3.97	.963	2.141	.033	دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول (43) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة للبنود (تسهم دور العبادة إكساب الأفراد قيم التعاون والتسامح ، تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد قيم التكافل الاجتماعي) حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (2.035) (2.141) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وبمقارنة المتوسطين الحسابين لكل مستوى من مستويي متغير البيئة الاجتماعية ، يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة الريف بلغت على التوالي (4.19) (4.15) وهو اكبر من المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة المدينة الذي بلغت على التوالي (4.01) (3.97) وبالتالي فان هذه الفروق عائدة لصالح طلبة الريف.

وقد يعود السبب في ذلك لكون أبناء الريف ما زالوا يتمسكون بالقيم الاجتماعية الأصيلة كالتعاون والتسامح ومساعدة الأخر، والتي تؤدي دور العبادة دورا أساسياً ومهما ف تعزيزها في نفوسهم ،على اعتبار أن دور العبادة تعمل على تنظيم الحياة الاجتماعية بأدق تفاصيلها، فالمؤسسة الدينية الريفية لا زالت تلعب دورا محوريا في الحياة العامة لأبناء الريف، على عكس أبناء المدينة والذين تمثلوا بشكل كبير لقيم

الحياة المعاصرة التي تكرس بشكل كبير مبدأ الفردية، وتبعد الفرد إلى حد ما عن قيم التعاون والتكافل الاجتماعي مع الآخرين ،"فالغالبية العظمى من أبناء المدينة تميل إلى المراوغة والتعاطي مع التعاليم الدينية بحرية، باحترامها تارة وتجاهلها تارة أخرى" (منظمة الإسكوا،2009، ص8) .

– تشير النتائج الواردة في الجدول (43) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة للبنود (تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة، تمد دور العبادة الأفراد بإطار سلوكي اجتماعي)، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (1.491) (1.820) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960).

وقد يعود السبب في ذلك للأهمية الكبيرة التي تحتلها المؤسسات الدينية في نفوس الطلبة، ولدور هذه المؤسسات في تقوية الروابط الاجتماعية، وتعزيز العلاقات بين الأفراد في الريف والمدينة.

13ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية للطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (44) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية للطلبة

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة
ريف	217	10778.39	49.67	6.572	1.214	496	.225	غير دال
مدينة	281	13752.14	48.94	6.753				

يتضح من الجدول رقم (44) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(44) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت(1.214) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2)و مستوى الدلالة (0.05)، **فهذا يعني قبول الفرضية الخامسة عشرة** التي تقول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (وسائل الإعلام)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة ، فإن الجدول (45) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (وسائل الإعلام)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

جدول (45) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (وسائل الإعلام)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

	مصادر الثقافة الاجتماعية	ريف				مدينة				ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
وسائل الإعلام	تسهم وسائل الإعلام في تحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد	217	755.16	3.48	1.010	281	977.88	3.48	1.096	.025	.980	غير دال
	تكسب وسائل الإعلام الأفراد القيم والعادات الاجتماعية الجيدة	217	629.3	2.90	1.047	281	812.09	2.89	1.108	.139	.890	غير دال
	تيسر وسائل الإعلام التأثر بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى	217	846.3	3.90	.742	281	1081.85	3.85	.849	.738	.461	غير دال
	توحد وسائل الإعلام العادات والأفكار والمشاعر بين الأفراد	217	616.28	2.84	1.079	281	814.9	2.90	1.059	-.602-	.547	غير دال
	تؤدي وسائل الإعلام إلى إضعاف الصلات الاجتماعية بين الأفراد	217	668.36	3.08	1.176	281	907.63	3.23	1.178	- 1.428-	.154	غير دال
	تغير وسائل الإعلام سلوك الأفراد نحو الأفضل	217	609.77	2.81	.972	281	772.75	2.75	.994	.625	.532	غير دال
	تكرس وسائل الإعلام الأنماط السلوكية السلبية لدى الأفراد	217	696.57	3.21	1.019	281	882.34	3.14	.984	.850	.396	غير دال
	تكرس وسائل الإعلام قيم الاغتراب الاجتماعي واللامبالاة	217	681.38	3.14	.995	281	893.58	3.18	1.045	-.468-	.640	غير دال
	تؤدي وسائل الإعلام دورا	217	672.7	3.10	.950	281	795.23	2.83	1.091	2.882	.004	دال

في المحافظة على التماسك الاجتماعي											
تؤدي وسائل الإعلام دورا في التغيير الاجتماعي	217	798.56	3.68	.916	281	1008.79	3.59	.986	1.098	.273	غير دال
تسهم وسائل الإعلام في تبصير الناس بمشكلات المجتمع	217	841.96	3.88	.836	281	1087.47	3.87	.911	.149	.881	غير دال
تنمي وسائل الإعلام المشاعر الوجدانية لدى الأفراد	217	744.31	3.43	1.012	281	949.78	3.38	1.029	.568	.571	غير دال
تؤدي وسائل الإعلام دورا إكساب الأفراد أساليب التعامل الايجابية	217	735.63	3.39	.907	281	902.01	3.21	.908	2.216	.027	دال
تساعد وسائل الإعلام الأفراد في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية	217	813.75	3.75	.777	281	1045.32	3.72	.798	.403	.687	غير دال
تعمق وسائل الإعلام الصلات الاجتماعية بين الأفراد	217	666.19	3.07	.976	281	820.52	2.92	1.006	1.682	.093	غير دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول (45) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة للبنود (تؤدي وسائل الإعلام دورا مهما في المحافظة على التماسك الاجتماعي ، تؤدي وسائل الإعلام دورا مهما في إكساب الأفراد أساليب التعامل الايجابية) حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (2.882) (2.216) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وبمقارنة المتوسطين الحسابين لكل مستوى من مستويي متغير البيئة الاجتماعية ، يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة ا الريف بلغت على التوالي (3.10) (3.39) وهو اكبر من المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة المدينة الذي بلغت على التوالي (2.83) (3.21) وبالتالي فان هذه الفروق عائدة لصالح طلبة الريف.

- وقد يعود السبب في ذلك كون وسائل الإعلام من أكثر الوسائط تأثيرا في أبناء الريف، نظراً لقلة المؤثرات الموجودة في البيئة الريفية، والتي تكثر بدرجة كبيرة في المدينة، بالإضافة لبساطة المجتمع الريفي وعدم وجود تعدد للفئات الاجتماعية، حيث تشكل القرية بمجملها نمطاً أو نمطين على الأكثر من الأفراد على مساحة جغرافية ليست بالكبيرة، وبالتالي فان وسائل الإعلام سوف تؤدي دوراً كبيراً في تعليم أبناء

القرية أساليب عدة للتعامل الاجتماعي مع الآخرين، وهذا يتفق مع دراسة زكريا محمد التي توصل فيها إلى أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً كبيراً في تعليم المراهقين والشباب طرق التعامل الاجتماعي في علاقاتهم مع الآخرين، و يختلف مع دراسة جو آن تيريني التي توصل فيها إلى أن وسائل الإعلام تترك أثاراً سلبية على المراهقين والشباب، تتمثل في تعلمهم للعديد من السلوكيات السلبية مع الآخرين، وتقليدهم للعادات السيئة التي يشاهدوها عبر وسائل الإعلام مثل السرقة والتدخين والسلوك العنيف مع الأفراد الآخرين، بشكل يهدد الترابط الاجتماعي بين الأفراد.

- تشير النتائج الواردة في الجدول (45) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسئل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة لباقي البنود، حيث كانت قيم (ت) المحسوبة في البنود المذكورة أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960).

14- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (الإنترنت) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية:

للإجابة على هذا السؤالتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية للطلبة وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (46) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية للطلبة:

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	**القرار عند مستوى الدلالة**
ريف	217	5136.39	23.67	4.086	-.194-	496	.847	غير دال
مدينة	281	6670.94	23.74	4.031				

يتضح من الجدول رقم (46) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول(46) أن قيمة (ت) المحسوبةقد بلغت(-194.-) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية(2)و مستوى الدلالة (0,05)، **فهذا يعني قبول الفرضية التاسعة عشرة** التي تقول:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات

طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الإنترنت)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية لطلبة، فإن الجدول (47) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الإنترنت)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

جدول (47) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الإنترنت)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة.

مصادر الثقافة الاجتماعية	ريف				مدينة				ت	قيمة الدلالة	القرار عند (0,05)
	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
يعزز التعامل مع الإنترنت الاندماج الاجتماعي مع الآخرين	217	685.72	3.16	1.185	281	843	3.00	1.176	1.479	.140	غير دال
يعمل الإنترنت على إشباع حاجات الفرد الاجتماعية	217	611.94	2.82	1.094	281	761.51	2.71	1.189	1.001	.317	غير دال
يساعد الإنترنت في اكتساب قيم من الثقافات الأخرى	217	826.77	3.81	.887	281	1034.08	3.68	.981	1.552	.121	غير دال
يكرس الإنترنت الكذب والغش والخداع	217	739.97	3.41	1.131	281	994.74	3.54	1.052	1.295-	.196	غير دال
يعد الإنترنت عاملا من عوامل العزلة الاجتماعية	217	781.2	3.60	1.151	281	1017.22	3.62	1.131	-.151-	.880	غير دال
يسهم الإنترنت في إبعاد الفرد عن الأهل والأصدقاء	217	805.07	3.71	1.094	281	1073.42	3.82	1.071	1.103-	.270	غير دال
يفسد الإنترنت السلوك الاجتماعي السليم	217	685.72	3.16	1.113	281	946.97	3.37	1.177	-.045-	.041	دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول (47) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة للبند (يسهم الإنترنت في إفساد السلوك الاجتماعي السليم)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-2.045) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960)، وبمقارنة المتوسطين الحسابين لكل مستوى من مستويي متغير البيئة الاجتماعية ، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة المدينة بلغ (3.37) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الريف الذي بلغ (3.16) وبالتالي فان هذه الفروق عائدة لصالح طلبة المدينة.

- وقد يعود السبب في ذلك لكون شبكة الإنترنت منتشرة بشكل واسع في المدينة، على عكس البيئة الريفية التي لا تزال تقنية الإنترنت محدودة الانتشار ضمنها، يضاف لذلك انتشار مقاهي الإنترنت على نطاق واسع في كافة أنحاء المدينة، مما يساعد الشباب على التعامل مع شبكة الإنترنت بحرية تامة وبدون رقابة، والدخول إلى العديد من المواقع التي تكرس لديهم قيم اللهو والفردية والعنف والتمييز الجنسي والعنصري، وغير ذلك مما يتعارض مع التربية الاجتماعية السليمة ، يضاف لذلك إن الرقابة المفروضة من الأهل قد تكون دافعا للشباب للذهاب إلى مقاهي الإنترنت بحثا عن المتعة في استخدام الإنترنت دون رقابة، ولذلك تعمد غالبية هذه المقاهي إلى توفير العديد من الخدمات لزبائنها، ومن أهم هذه الخدمات تقديم الرمز الخاص (proxy) الذي يتيح فتح المواقع المحظورة والإباحية، بهدف زيادة عدد الزبائن وزيادة الربح ،الأمر الذي ينعكس بدوره على هؤلاء الشباب.

- تشير النتائج الواردة في الجدول (47) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة لباقي البنود، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (1.479) (1.001) (1.552) (1.295) (151.) (-1.103) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) .

15ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (الأسرة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير الكلية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) وفق متغير الكلية وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (48) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلية	التربية	100	2786	27.86	3.621
	العلوم	163	4466.2	27.40	3.933
	الشريعة	210	5760.3	27.43	4.380
	الطب	25	676	27.04	3.372

يتضح من الجدول رقم (48) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير الكلية، والتحقق من صحة الفرضية الثامنة عشر والتي نصت على أنه:

الفرضية الثامنة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية .

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way An ova)، كما يبين الجدول رقم (49).

جدول (49) يبين نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الاسرة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	قيمة الدلالة	**القرار عند مستوى الدلالة** (0,05)
مجموع مصدر الأسرة	بين المجموعات	20.723	3	6.908	.422	.737	غير دال
	داخل المجموعات	8085.705	494	16.368			
	المجموع	8106.428	497				

يلاحظ من الجدول السابق(49) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت(.422) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يعني **قبول الفرضية الثامنة عشر.**

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، فإن الجدول رقم(50) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم(50) يبن نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

مستويات المتغير الكلية	العدد	مصدر الأسرة	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة
تربية	100	المشاركة في المناسبات الاجتماعية	405	4.05	.730	بين المجموعات	.849	.283	.465	.707	غير دال
علوم	163		661.78	4.06	.759	داخل المجموعات	300.757	.609			
شريعة	210		842.1	4.01	.818	المجموع	301.606				
طب	25		97	3.88	.781						
تربية	100	احترام	402	4.02	.696	بين المجموعات	1.780	.593	.897	.442	

علوم	163	الأنظمة والقوانين	648.74	3.98	.774	داخل المجموعات	326.646	.661			غير دال
شريعة	210		814.8	3.88	.899	المجموع	328.426				
طب	25		99	3.96	.735						
تربية	100	التعاون مع الآخرين	397	3.97	.688	بين المجموعات	.449	.150	.265	.850	غير دال
علوم	163		645.48	3.96	.753	داخل المجموعات	278.453	.564			
شريعة	210		844.2	4.02	.800	المجموع	278.902				
طب	25		98	3.92	.493						
تربية	100	احترام حقوق الآخرين	415	4.15	.642	بين المجموعات	2.691	.897	1.593	.190	غير دال
علوم	163		653.63	4.01	.793	داخل المجموعات	278.066	.563			
شريعة	210		837.9	3.99	.770	المجموع	280.757				
طب	25		96	3.84	.688						
تربية	100	المساهمة في خدمة المجتمع	403	4.03	.731	بين المجموعات	1.847	.616	.935	.424	غير دال
علوم	163		632.44	3.88	.776	داخل المجموعات	325.440	.659			
شريعة	210		814.8	3.88	.875	المجموع	327.287				
طب	25		99	3.96	.790						
تربية	100	المشاركة في الأعمال الخيرية	394	3.94	.827	بين المجموعات	1.374	.458	.653	.581	غير دال
علوم	163		625.92	3.84	.860	داخل المجموعات	346.377	.701			
شريعة	210		829.5	3.95	.846	المجموع	347.751				
طب	25		96	3.84	.624						
تربية	100	القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة	370	3.70	.990	بين المجموعات	.162	.054	.067	.977	غير دال
علوم	163		598.21	3.67	.794	داخل المجموعات	398.970	.808			
شريعة	210		777	3.70	.939	المجموع	399.133				
طب	25		91	3.64	.810						

- تشير النتائج الواردة في الجدول (50) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة لجميع للبنود ، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة على التوالي (465.) (897.) (265.) (1.593) (935.) (653.) (067.) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84).

وقد يعود السبب في ذلك إلى وعي طلبة جامعة دمشق لدور الأسرة السورية في إعداد أبنائها كافة بشكل يمكنهم من التوافق الذاتي والاجتماعي، بالإضافة لدورها في تعليمهم الأدوار الاجتماعية ،وغرس

العديد من قيم الثقافة الاجتماعية بما يمكنهم من تبني أنماط سلوكية تتناسب مع طبيعة المجتمع العربي السوري.

16ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (المدرسة) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير الكلية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (51) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلية	تربية	100	1407	14.07	2.965
	علوم	163	2174.42	13.34	3.188
	شريعة	210	3024	14.40	2.919
	طب	25	324	12.96	3.259

يتضح من الجدول رقم (51) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير الكلية، والتحقق من صحة الفرضية التاسعة عشر والتي نصت على أنه:

الفرضية التاسعة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية .

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين ذلك الجدول رقم (52).

جدول (52) يبين نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (المدرسة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0,05)
مجموع مصدر المدرسة	بين المجموعات	128.005	3	42.668	4.630	.003	دالة
	داخل المجموعات	4552.107	494	9.215			
	المجموع	4680.112	497				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت(4.630) وهي أكبر من قيمة (ف)الجدولية عند درجة حرية (1) و مستوى الدلالة (0,05) وهذا يعني **رفض الفرضية التاسعة عشر**.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، فإن الجدول رقم(53) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم(53) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(**المدرسة**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

مستويات المتغير الكلية	**العدد**	مصدر المدرسة والأدوار المرتبطة به.	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة
تربية	100	المشاركة في المناسبات الاجتماعية	377	3.77	.930	بين المجموعات	4.609	1.536	1.677	.171	غير دال
علوم	163		575.39	3.53	.983	داخل المجموعات	452.596	.916			
شريعة	210		777	3.70	.949	المجموع	457.205				
طب	25		89	3.56	.961						
تربية	100	الالتزام بالنظام	394	3.94	.886	بين المجموعات	15.298	5.099	5.364	.001	دال
علوم	163		586.8	3.60	1.058	داخل المجموعات	469.580	.951			
شريعة	210		829.5	3.95	.924	المجموع	484.878				
طب	25		88	3.52	1.159						
تربية	100	يكرس المنهاج الدراسي السلوك الاجتماعي الجيد لدى الأفراد	347	3.47	1.020	بين المجموعات	5.618	1.873	1.792	.148	غير دال
علوم	163		542.79	3.33	1.066	داخل المجموعات	516.301	1.045			
شريعة	210		751.8	3.58	1.005	المجموع	521.920				
طب	25		85	3.40	.866						
تربية	100	تراعي العناصر المكونة للمنهاج مطالب المجتمع	289	2.89	1.262	بين المجموعات	16.258	5.419	4.300	.005	دال
علوم	163		469.44	2.88	1.085	داخل المجموعات	622.644	1.260			
شريعة	210		665.7	3.17	1.062	المجموع	638.902				
طب	25		62	2.48	1.262						

- تشير النتائج الواردة في الجدول (53) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة للبنود (تشجع المدرسة المشاركة في المناسبات الاجتماعية، يكرس المنهاج الدراسي السلوك الاجتماعي الجيد لدى الأفراد)، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة على التوالي (1.677) (1.792) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84).

وقد يعود السبب في ذلك إلى تعاظم الدور الذي تحتله المدرسة كمؤسسة تربوية في نفوس الطلبة، باعتبارها المؤسسة الثانية التي يدخلها الطلبة والتي تكمل دور الأسرة، حيث تسهل للأفراد عملية امتصاص وتمثل قيم المجتمع واتجاهاته ومعايير السلوك فيه، وتدربهم على أساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع في المواقف والمناسبات الاجتماعية المختلفة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، يضاف لذلك تناول المقررات المدرسية لقيم الثقافة الاجتماعية وتأكيد الرحلات المدرسية والأنشطة الصفية في تدعيم مثل هذه السلوكيات لدى الطلبة .

– تشير النتائج الواردة في الجدول (52) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة للبنود (تعزز المدرسة الالتزام بالنظام) و (ترعى العناصر المكونة للمنهاج مطالب المجتمع)، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة على التوالي (5.364) (4.300) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84)، ولتحديد اتجاه هذه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (54) يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم(54) يبين نتائج اختبار شيفيهScheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(**المدرسة**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

مصدر المدرسة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
تعزز المدرسة الالتزام بالنظام	تربية	علوم	.345	.053	غير دال
		شريعة	-.008-	1.000	غير دال
		طب	.420	.296	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	علوم	تربية	-.345-	.053	غير دال
		شريعة	-.353-*	.008	دال
		طب	.075	.988	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	شريعة	تربية	.008	1.000	غير دال
		علوم	.353*	.008	دال
		طب	.428	.232	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات	قيمة الدلالة	القرار عند

			بين المجموعات		
	طب	تربية	-.420-	.296	غير دال
		علوم	-.075-	.988	غير دال
		شريعة	-.428-	.232	غير دال

مصدر المدرسة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
تراعي العناصر المكونة للمنهاج مطالب المجتمع	تربية	علوم	.007	1.000	غير دال
		شريعة	-.281-	.236	غير دال
		طب	.410	.447	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	علوم	تربية	-.007-	1.000	غير دال
		شريعة	-.288-	.111	غير دال
		طب	.403	.424	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	شريعة	تربية	.281	.236	غير دال
		علوم	.288	.111	غير دال
		طب	.691*	.038	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	طب	تربية	-.410-	.447	غير دال
		علوم	-.403-	.424	غير دال
		شريعة	-.691-*	.038	دال

– تشير النتائج الواردة في الجدول (54) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة للبندين (تعزز المدرسة الالتزام بالنظام ، تراعي العناصر المكونة للمنهاج مطالب المجتمع) بين كل من كليتي العلوم والطب وكلية الشريعة ، وبمقارنة

المتوسطات الحسابية لكل من مستويات متغير الكلية يلاحظ أن الفروق في هذين البندين لصالح طلبة كلية الشريعة .

وقد يعود السبب في ذلك إلى وعي طلبة كلية الشريعة بدور النظام المدرسي كركن أساسي من أركان البناء الاجتماعي للأفراد ،حيث يمر بها الأفراد بشكل إلزامي في مجتمعنا ،وتأخذ قسطا من فعالياتهم وحياتهم وتؤثر في تكوين علاقاتهم ومحيطهم الاجتماعي وتعودهم على النظام ،كذلك وعيهم بأهمية المناهج المدرسية بما تدعو إليه لتبني العديد من القيم والسلوكيات الاجتماعية الايجابية ،وهذا يتفق مع ما تتضمنه مناهجهم الجامعية والتي تدعو إلى ضرورة الالتزام ومحاولة تحقيق مطالب المجتمع في نشر قيم العدل والمساواة والخير بين الأفراد ،لاسيما بعد تراجعها في ظل المتغيرات العالمية التي يشهدها العصر الراهن .

17ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به وفقاً لمتغير الكلية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(**جماعة الأقران**) وفق متغير الكلية وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (55) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلية	تربية	100	2579	25.79	3.602
	علوم	163	4058.7	24.90	3.421
	شريعة	210	5386.5	25.65	3.369
	طب	25	656	26.24	2.847

يتضح من الجدول رقم (55) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(**جماعة الأقران**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير الكلية، والتحقق من صحة الفرضية العشرون والتي نصت على أنه:

الفرضية العشرون: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية .

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (56).

جدول (56) يبين نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (جماعة الأقران)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0,05)
مصدر جماعة الأقران	بين المجموعات	84.646	3	28.215	2.425	.065	غير دال
	داخل المجموعات	5747.203	494	11.634			
	المجموع	5831.849	497				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت(2.425) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) و مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي تكون قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) وهذا يعني **قبول الفرضية العشرين**.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (**جماعة الأقران**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، فإن الجدول رقم(57) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم(57) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

مستويات المتغير **الكلية**	العدد	مصدر جماعة الأقران	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة
تربية	100	تعزيز المعايير الاجتماعية للسلوك	374	3.74	1.011	بين المجموعات	2.752	.917	1.107	.346	**غير دال**
علوم	163		583.54	3.58	.793	داخل المجموعات	409.120	.828			
شريعة	210		783.3	3.73	.937	المجموع	411.871				
طب	25		94	3.76	.970						
تربية	100	اكتساب خبرات اجتماعية عديدة	408	4.08	.837	بين المجموعات	11.240	3.747	5.532	.001	**دال**
علوم	163		609.62	3.74	.845	داخل المجموعات	334.537	.677			
شريعة	210		816.9	3.89	.814	المجموع	345.777				
طب	25		107	4.28	.678						
تربية	100	تعكس جماعة الأقران في أنشطة أعضائها ثقافة المجتمع	368	3.68	.942	بين المجموعات	8.916	2.972	3.878	.011	**دال**
علوم	163		588.43	3.61	.863	داخل المجموعات	388.594	.787			
شريعة	210		787.5	3.75	.901	المجموع	397.510				
طب	25		106	4.24	.663						

تربية	100	اكتساب الفرد للأدوار الاجتماعية	379	3.79	.868	بين المجموعات	.601	.200	.319	.812	غير دال
علوم	163		616.14	3.78	.754	داخل المجموعات	310.403	.628			
شريعة	210		808.5	3.85	.804	المجموع	311.004				
طب	25		97	3.88	.600						
تربية	100	تسهم جماعة الأقران في إفساد السلوك	330	3.30	1.235	بين المجموعات	1.506	.502	.380	.768	غير دال
علوم	163		536.27	3.29	1.110	داخل المجموعات	653.089	1.322			
شريعة	210		709.8	3.38	1.118	المجموع	654.594				
طب	25		79	3.16	1.313						
تربية	100	إكساب الأفراد السلوكيات الاجتماعية السلبية	322	3.22	1.160	بين المجموعات	2.620	.873	.765	.514	غير دال
علوم	163		497.15	3.05	1.017	داخل المجموعات	564.151	1.142			
شريعة	210		661.5	3.15	1.068	المجموع	566.771				
طب	25		74	2.96	1.020						
تربية	100	إكساب الأفراد أنماط سلوكية جديدة	398	3.98	.603	بين المجموعات	.981	.327	.711	.546	غير دال
علوم	163		629.18	3.86	.736	داخل المجموعات	227.132	.460			
شريعة	210		821.1	3.91	.686	المجموع	228.112				
طب	25		99	3.96	.455						

– تشير النتائج الواردة في الجدول (57) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة للبنود (تعزز جماعة الأقران لمعايير الاجتماعية للسلوك ، تعزز جماعة الأقران اكتساب الفرد للأدوار الاجتماعية، تسهم جماعة الأقران في إفساد السلوك، تسهم جماعة الأقران في إكساب الأفراد السلوكيات الاجتماعية السلبية، تسهم جماعة الأقران في إكساب الأفراد أنماط سلوكية جديدة)، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة على التوالي (1.107) (.319) (.380) (.765) (.711) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84).

وقد يعود السبب في ذلك إلى الأهمية التي تحتلها جماعة الأقران في هذه المرحلة من العمر، ولإدراك الطلبة للتأثير العميق الذي يتركه أقرانهم على سلوكهم ونموهم، إيجاباً وسلباً، فالعلاقة مع الأقران لها دلالة على الكفاية الاجتماعية لديهم، فجماعة الأقران تزودهم بالمواقف والوسائل لتحقيق الكفاية الاجتماعية والتوافق مع الآخرين، وتتيح الفرص لأفرادها لتوسيع آفاقهم الاجتماعية وإنماء خبراتهم واهتماماتهم، وهذا ما لا تستطيع المؤسسات الأخرى متابعته،مثل ملاحقة التغيرات الاجتماعية والموضات، والألعاب الجديدة، وآخر النزعات والاتجاهات الفنية والأدبية، فيشعر الأقران بالراحة والاطمئنان نتيجة تواجدهم سوياً، وهذا

ما أكدته الدراسات التي قامت بها الهيئة السورية لشؤون الأسرة والتي وجدت أن نسبة كبيرة من الشباب السوري يؤكدون أهمية جماعة الأقران والتي تحتل موقعا مهما لديهم نتيجة شعورهم بالمودة والتقبل ضمنها، حيث تبين أن معظم الشباب (83.6%) لديهم من يلجاؤون إليهم في حال تعرضهم لمشكلة اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو في حال كان لديهم استفسار حول قضية ما.(الهيئة السورية لشؤون الأسرة،2008،ص42) .

- تشير النتائج الواردة في الجدول (56) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (**جماعة الأقران**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة للبنود، (تساعد جماعة الأقران في اكتساب خبرات اجتماعية عديدة) والبند (تعكس جماعة الأقران في أنشطة أعضائها ثقافة المجتمع))، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة على التوالي (5.532) (3.878) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3،84)، ولتحديد اتجاه هذه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (58) يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم(58) يبين نتائج اختبار شيفيهScheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(**جماعة الأقران**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

مصدر جماعة الأقران	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
تساعد جماعة الأقران في اكتساب خبرات اجتماعية عديدة	تربية	علوم	.345	.053	غير دال
		شريعة	-.008-	1.000	غير دال
		طب	.420	.296	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	علوم	تربية	-.345-	.053	غير دال
		شريعة	-.353-*	.008	دال
		طب	.075	.988	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	شريعة	تربية	.008	1.000	غير دال
		علوم	.353*	.008	دال
		طب	.428	.232	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات	قيمة الدلالة	القرار عند

			بين المجموعات		
	طب	تربية	-.420-	.296	غير دال
		علوم	-.075-	.988	غير دال
		شريعة	-.428-	.232	غير دال

مصدر الأقران	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
تعكس جماعة الأقران في أنشطة أعضائها ثقافة المجتمع	تربية	علوم	.007	1.000	غير دال
		شريعة	-.281-	.236	غير دال
		طب	.410	.447	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	علوم	تربية	-.007-	1.000	غير دال
		شريعة	-.288-	.111	غير دال
		طب	.403	.424	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	شريعة	تربية	.281	.236	غير دال
		علوم	.288	.111	غير دال
		طب	$.691^{*}$	.038	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	طب	تربية	-.410-	.447	غير دال
		علوم	-.403-	.424	غير دال
		شريعة	$-.691-^{*}$	.038	دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول (58) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة للبند (تساعد جماعة الأقران في اكتساب خبرات اجتماعية عديدة)بين كل من كلية العلوم الشريعة، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل من إجابات طلبة كلية العلوم والشريعة ، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لطلبة كلية الشريعة قد بلغ (3.89) وهو اكبر من

المتوسط الحسابي لإجابات طلبة كلية العلوم الذي بلغ (3.74) وبالتالي فان الفروق في هذا البند لصالح كلية الشريعة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى التزام طلبة كلية الشريعة بتعاليم الدين الإسلامي الذي يحض على التواصل الاجتماعي مع الآخرين ، الأمر الذي يدفع بالطلبة لتقوية الروابط والصلات الاجتماعية مع أقرانهم مما يفسح المجال لهم للتشارك في العديد من الأدوار والمواقف الاجتماعية وبالتالي تبادل الخبرات الاجتماعية فيما بينهم ، يضاف لذلك تواجد طلبة الشريعة بشكل مطول مع بعضهم بحكم مقرراتهم وجلساتهم الدينية في دور العبادة بما يتيح المجال لاكتساب مثل هذه الخبرات، على عكس طلبة العلوم الذين يقومون بانجاز تجاربهم المخبرية ومشاريعهم العملية بشكل فردي ، مما يخفف من التواصل فيما بينهم ويحرمهم اكتساب الخبرات الاجتماعية من أقرانهم .

– تشير النتائج الواردة في الجدول (58) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة للبند (تعكس جماعة الأقران في أنشطة أعضائها ثقافة المجتمع) بين كل من كلية الطب وكلية الشريعة، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل من إجابات طلبة كلية الطب والشريعة ، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لطلبة كلية الطب قد بلغ (4.24) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لإجابات طلبة كلية الشريعة الذي بلغ (3.75) وبالتالي فان الفروق في هذا البند لصالح كلية الطب.

وقد يعود السبب في ذلك لكون طلبة الطب أكثر اطلاعا على المستجدات الثقافية والتكنولوجية الحديثة على الساحة العالمية وأكثر تواصلا معها ، بالإضافة لكونهم أكثر تقبلا للتغييرات الاجتماعية التي تطرأ على ثقافة المجتمع ، والتي يتبنونها ويتبادلونها فيما بينهم كأقران مشتملة في ذلك على سلوكياتهم ومظهرهم وأفكارهم ، على عكس طلبة الشريعة الذين ينظرون لهذه التغييرات باعتبارها دخيلة على ثقافتنا الاجتماعية ومتضمنة العديد من السلبيات، الأمر الذي يحد من تواصلهم معها ويمنع من ظهورها في أنشطتهم الاجتماعية كافة.

18ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (الجامعة) وفقاً لمتغير الكلية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق وفق متغير الكلية وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (59) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(**الجامعة**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	تربية	100	1823	18.23	3.687

الكلية	علوم	163	2849.24	17.48	4.142
	شريعة	210	3809.4	18.14	3.680
	طب	25	451	18.04	3.867

يتضح من الجدول رقم (59) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(**الجامعة**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير الكلية، والتحقق من صحة الفرضية الواحدة والعشرون والتي نصت على أنه:

الفرضية الواحدة والعشرون: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الجامعة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية .

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين ذلك الجدول رقم (60).

جدول (60) يبين نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الجامعة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0,05)
مجموع مصدر الجامعة	بين المجموعات	50.693	3	16.898	1.141	.332	غير دال
	داخل المجموعات	7314.377	494	14.806			
	المجموع	7365.070	497				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت(1.141) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) و مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي تكون قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني **قبول الفرضية الحادية والعشرين**.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الجامعة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، فإن الجدول رقم(61) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم(61) يبن نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الجامعة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

مستويات المتغير الكلية	العدد	مصدر الجامعة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة
تربية	100	إعداد الأفراد إعدادا اجتماعيا مناسبا	377	3.77	.897	بين المجموعات	9.196	3.065	2.009	.060	غير دال
علوم	163		562.35	3.45	1.123	داخل المجموعات	503.182	1.019			
شريعة	210		783.3	3.73	.966	المجموع	512.378				
طب	25		90	3.60	1.000						
تربية	100	بلوغ معايير مناسبة للسلوك الاجتماعي	372	3.72	.996	بين المجموعات	3.575	1.192	1.081	.357	غير دال
علوم	163		580.28	3.56	1.166	داخل المجموعات	544.660	1.103			
شريعة	210		783.3	3.73	.981	المجموع	548.235				
طب	25		96	3.84	1.028						
تربية	100	تواكب الجامعة التغييرات الاجتماعية	338	3.38	1.135	بين المجموعات	.299	.100	.090	.966	غير دال
علوم	163		552.57	3.39	1.073	داخل المجموعات	547.574	1.108			
شريعة	210		718.2	3.42	1.010	المجموع	547.873				
طب	25		87	3.48	.918						
تربية	100	التواصل الاجتماعي الفعال بين الطلبة	379	3.79	.856	بين المجموعات	2.264	.755	.749	.524	غير دال
علوم	163		588.43	3.61	1.073	داخل المجموعات	498.067	1.008			
شريعة	210		770.7	3.67	.999	المجموع	500.331				
طب	25		89	3.56	1.121						
تربية	100	إكساب الأفراد السلوكيات الاجتماعية المتناسبة مع المجتمع	357	3.57	1.018	بين المجموعات	1.423	.474	.461	.710	غير دال
علوم	163		565.61	3.47	1.067	داخل المجموعات	508.192	1.029			
شريعة	210		753.9	3.59	.976	المجموع	509.614				
طب	25		89	3.56	.961		1.423				

- تشير النتائج الواردة في الجدول (61) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (**الجامعة**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة لجميع البنود (تؤدي الجامعة دورا في إعداد الفرد إعدادا اجتماعيا مناسبا، تتيح الجامعة الفرص أمام الأفراد ليتمكنوا من بلوغ معايير مناسبة للسلوك الاجتماعي، تواكب الجامعة التغييرات الاجتماعية،تؤمن الجامعة فرص التواصل الاجتماعي الفعال بين الطلبة، تعمل الجامعة على إكساب الأفراد السلوكيات الاجتماعية المتناسبة مع المجتمع) حيث كانت قيم (ف) المحسوبة في البنود المذكورة أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) .

وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك طلبة جامعة دمشق على اختلاف تخصصاتهم بأهمية الجامعة كمؤسسة تربوية تعمل على تنمية شخصياتهم ، وإكسابهم القيم والسلوكيات الاجتماعية المتناسبة مع طبيعة مجتمعهم ، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات والأنشطة الترفيهية والرحلات الجامعية ،التي تؤمن لهم فرص التواصل مع مدرسيهم وزملائهم الآخرين .بما يمكنهم من امتصاص المعايير والمبادئ الاجتماعية ،وتعمل على توطيدها بين الطلبة كافة ، وبالتالي إعدادهم اجتماعيا .بما يمكنهم من أداء أدوارهم الاجتماعية بنجاح، والانتقال منها إلى حياتهم العملية.

19ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (دور العبادة) وفقاً لمتغير الكلية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق وفق متغير الكلية وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (62) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(**دور العبادة**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلية	تربية	100	1600	16.00	2.674
	علوم	163	2557.47	15.69	3.587
	شريعة	210	3534.3	16.83	3.112
	طب	25	303	12.12	4.391

يتضح من الجدول رقم (62) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(**دور العبادة**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير الكلية، والتحقق من صحة الفرضية الثانية والعشرون والتي نصت على أنه:

الفرضية الثانية والعشرون: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية .

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين ذلك الجدول رقم (63).

جدول (63) يبين نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (دور العبادة)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	قيمة الدلالة	القرارعند مستوى

							الدلالة (0,05)
مصدر دور العبادة	بين المجموعات	534.405	3	178.135	16.669	.000	دال
	داخل المجموعات	5279.131	494	10.687			
	المجموع	5813.536	497				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت(16.669) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84)عند درجة حرية (1)و مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني **رفض الفرضية الثانية والعشرون.**

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، فإن الجدول رقم(64) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم(64) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

مستويات المتغير / الكلية	العدد	مصدر دور العبادة والأدوار المرتبطة به.	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة
تربية	100	إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة	387	3.87	.928	بين المجموعات	38.685	12.895	12.390	.000	دال
علوم	163		629.18	3.86	1.082	داخل المجموعات	514.128	1.041			
شريحة	210		871.5	4.15	.964	المجموع	552.813				
طب	25		72	2.88	1.364						
تربية	100	تمد دور العبادة الأفراد بإطار سلوكي اجتماعي	392	3.92	.872	بين المجموعات	28.507	9.502	11.385	.000	دال
علوم	163		638.96	3.92	1.042	داخل المجموعات	412.330	.835			
شريحة	210		875.7	4.17	.816	المجموع	440.837				
طب	25		77	3.08	.954						
تربية	100	إكساب الأفراد قيم المجتمع كالتعاون والتسامح	415	4.15	.744	بين المجموعات	40.726	13.575	15.618	.000	دال
علوم	163		645.48	3.96	1.030	داخل المجموعات	429.386	.869			
شريحة	210		900.9	4.29	.883	المجموع	470.112				
طب	25		75	3.00	1.291						
تربية	100	إكساب	406	4.06	.789	بين المجموعات	28.109	9.370	11.355	.000	دال

علوم	163	الأفراد قيم التكافل الاجتماعي	643.85	3.95	.986	داخل المجموعات	407.636	.825			
شريعة	210		888.3	4.23	.867	المجموع	435.745				
طب	25		79	3.16	1.143						

تشير النتائج الواردة في الجدول (64) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(**دور العبادة**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة لجميع البنود، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة على التوالي (12.390) (11.385) (15.618) (11.355) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84).

ولتحديد اتجاه هذه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (65) يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم(65) يبين نتائج اختبار شيفيهScheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

مصدر دور العبادة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة	تربية	علوم	.011	1.000	غير دال
		شريعة	-.278-	.172	غير دال
		طب	.990*	.000	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	علوم	تربية	-.011-	1.000	غير دال
		شريعة	-.289-	.063	غير دال
		طب	.979*	.000	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	شريعة	تربية	.278	.172	غير دال
		علوم	.289	.063	غير دال
		طب	1.268*	.000	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	طب	تربية	-.990-*	.000	دال
		علوم	-.979-*	.000	دال

		شريعة	-1.268-*	.000	دال

مصدر دور العبادة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
تمد دور العبادة الأفراد بإطار سلوكي اجتماعي	تربية	علوم	.000	1.000	غير دالة
		شريعة	-.247-	.178	غير دالة
		طب	.840*	.001	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	علوم	تربية	.000	1.000	
		شريعة	-.246-	.084	
		طب	.840*	.000	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	شريعة	تربية	.247	.178	
		علوم	.246	.084	
		طب	1.087*	.000	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	طب	تربية	-.840-*	.001	دال
		علوم	-.840-*	.000	دال
		شريعة	-1.087-*	.000	دال

مصدر دور العبادة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم المجتمع	تربية	علوم	.187	.478	غير دال
		شريعة	-.136-	.697	غير دال
		طب	1.150*	.000	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	علوم	تربية	-.187-	.478	غير دال
		شريعة	-.323-*	.012	دال
		طب	.963*	.000	دال

كالتعاون والتسامح	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	شريعة	تربية	.136	.697	غير دال
		علوم	.323*	.012	دال
		طب	1.286*	.000	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	طب	تربية	-1.150-*	.000	دال
		علوم	-.963-*	.000	دال
		شريعة	-1.286-*	.000	دال

مصدر دور العبادة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
إكساب الأفراد قيم التكافل الاجتماعي	تربية	علوم	.109	.827	غير دال
		شريعة	-.169-	.507	غير دال
		طب	.900*	.000	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	علوم	تربية	-.109-	.827	غير دال
		شريعة	-.278-*	.037	دال
		طب	.791*	.001	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	شريعة	تربية	.169	.507	غير دال
		علوم	.278*	.037	دال
		طب	1.069*	.000	دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	طب	تربية	-.900-*	.000	دال
		علوم	-.791-*	.001	دال
		شريعة	-1.069-*	.000	دال

- تشير النتائج الواردة في الجدول (65) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور

العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة للبنود (تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة، تمد دور العبادة الأفراد بإطار سلوكي اجتماعي، تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم المجتمع كالتعاون والتسامح، تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد قيم التكافل الاجتماعي) بين كل من كلية التربية والطب وبمقارنة المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة في مستويي متغير الكلية (التربية والطب)، يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة كلية التربية بلغت على التوالي (3.87)، (3.92)، (4.15) (4.06) وهي اكبر من المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة كلية الطب التي بلغت (2.88) (3.08)، (3.00) (3.16) وبالتالي فان الفروق في هذين البندين عائدة لصالح كلية التربية .

وقد يعود السبب في ذلك لكون الوقت المتاح أمام طلبة كلية التربية لممارسة الفرائض الدينية والذهاب لدور العبادة اكبر من الوقت المتاح لطلبة الطب، نتيجة انشغالهم بإجراء البحوث العلمية، وطبيعة دراستهم التي تتطلب وقتا طويلا ، مما يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية مع الأفراد الآخرين الناتجة عن عدم قدرتهم على الذهاب إلى دور العبادة بشكل مستمر، وأداء الفرائض الدينية مع الأفراد الآخرين.

- تشير النتائج الواردة في الجدول (65) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة للبند (تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة، تمد دور العبادة الأفراد بإطار سلوكي اجتماعي، تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم المجتمع كالتعاون والتسامح، تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد قيم التكافل الاجتماعي) بين كل من كلية العلوم والطب وبمقارنة المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة في مستويي متغير الكلية (العلوم والطب)، يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة كلية العلوم بلغت على التوالي (3.86)، (3.92)، (3.96) (3.95) وهي اكبر من المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة كلية الطب التي بلغت (2.88) (3.08)، (3.00) (3.16) وبالتالي فان الفروق في هذين البندين عائدة لصالح كلية العلوم .

وقد يعود السبب في ذلك كما تمت الإشارة سابقا لطبيعة الاختصاص الدراسي لطلبة الطب، وانشغالهم لفترات طويلة في إجراء البحوث الطبية ومتابعة المرضى في المشافي ،ما يمنعهم من أداء الفرائض ضمن المؤسسات الدينية، وبالتالي تقليص الوقت المتاح لإقامة علاقات اجتماعية مع أفراد آخرين ضمن هذه المؤسسات.

- تشير النتائج الواردة في الجدول (64) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة للبندين (تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة، تمد دور العبادة الأفراد بإطار سلوكي اجتماعي، تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم المجتمع كالتعاون والتسامح، تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد قيم التكافل

الاجتماعي) بين كل من كلية الطب والشريعة وبمقارنة المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة في مستويي متغير الكلية (الطب والشريعة)، يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة كلية الشريعة بلغت على التوالي (4.15) (4.17)(4.29) (4.23) وهي اكبر من المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة كلية الطب التي بلغت (2.88) (3.08)(3.00) (3.16) وبالتالي الفروق في هذين البندين عائدة لصالح كلية الشريعة .

وهذه نتيجة طبيعية كون طلبة كلية الشريعة ملتزمين بأداء الفرائض الدينية في أوقاتها ، وكونهم يقضون معظم أوقاتهم في دور العبادة لأداء هذه الفرائض والاستماع إلى رجال الدين، والتحاور فيما بينهم فيما يخص المسائل الدينية ، الأمر الذي يمكنهم من إقامة علاقات اجتماعية مع الأفراد الآخرين.

– تشير النتائج الواردة في الجدول (64) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة للبندين (تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم المجتمع كالتعاون والتسامح، تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد قيم التكافل الاجتماعي) بين كل من كلية العلوم والشريعة وبمقارنة المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة في مستويي متغير الكلية (العلوم والشريعة)، يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة كلية الشريعة بلغت على التوالي (4.29) (4.23) وهي اكبر من المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة كلية العلوم التي بلغت (3.96) (3.95) وبالتالي الفروق في هذين البندين عائدة لصالح كلية الشريعة.

وقد يعود السبب في ذلك لكون طلبة الشريعة حريصين على التواجد في دور العبادة بشكل متكرر، بما ينسجم مع مقرراتهم الدراسية من دعوة لأداء الفرائض الدينية، الأمر الذي يسهم في إكسابهم قيم التكافل الاجتماعي في التعاون والتسامح، التي يحض عليها الدين الإسلامي، والتي يدعو إليها رجال الدين في خطبهم الدينية، بصورة اكبر من طلبة كلية العلوم الذين قد لا يتوفر لهم الوقت الكافي لأداء الفرائض الدينية في دور العبادة، نظرا لطبيعة اختصاصهم الدراسي، الذي يحتم إجراء البحوث والتجارب العلمية والتي تستهلك معظم أوقاتهم.

20ً- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (وسائل الإعلام) وفقاً لمتغير الكلية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق وفق متغير الكلية وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (66) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(**وسائل الإعلام**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	تربية	100	4854	48.54	6.833

الكلية	علوم	163	8086.43	49.61	6.514
	شريعة	210	10359.3	49.33	6.998
	طب	25	1230	49.20	3.862

يتضح من الجدول رقم (66) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(**وسائل الإعلام**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير الكلية، والتحقق من صحة الفرضية الثالثة والعشرون والتي نصت على أنه:

الفرضية الثالثة والعشرون: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية .

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (67).

جدول (67) يبين نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (وسائل الإعلام)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0,05)
مجموع مصدر **وسائل الإعلام**	بين المجموعات	72.573	3	24.191	.541	.654	
	داخل المجموعات	22090.040	494	44.717			
	المجموع	22162.612	497				

يلاحظ من الجدول رقم (67) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت(.541) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) و مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني **قبول الفرضية الثالثة والعشرون**.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، فإن الجدول رقم(68) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم(68) يبن نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

مستويات المتغير **الكلية**	العدد	مصدر وسائل الإعلام والأدوار المرتبطة به.		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة
تربية	100	تسهم وسائل	334	3.34	1.066	بين	3.310	1.103	.986	.399	غير دال

		الإعلام في تحقيق التواصل الاجتماعي				المجموعات					
علوم	163		581.91	3.57	.975	داخل المجموعات	552.947	1.119			
شريعة	210		728.7	3.47	1.107	المجموع	556.257				
طب	25		87	3.48	1.122						
تربية	100	تكسب الأفراد القيم والعادات الاجتماعية الجيدة	286	2.86	1.054	بين المجموعات	5.824	1.941	1.669	.173	غير دال
علوم	163		495.52	3.04	1.042	داخل المجموعات	574.746	1.163			
شريعة	210		594.3	2.83	1.135	المجموع	580.570				
طب	25		66	2.64	.907						
تربية	100	تيسر التأثر بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى	384	3.84	.838	بين المجموعات	.632	.211	.325	.808	غير دال
علوم	163		638.96	3.92	.778	داخل المجموعات	320.398	.649			
شريعة	210		810.6	3.86	.804	المجموع	321.030				
طب	25		95	3.80	.866						
تربية	100	توحد العادات والأفكار والمشاعر بين الأفراد	266	2.66	1.037	بين المجموعات	7.327	2.442	2.160	.092	غير دال
علوم	163		485.74	2.98	1.042	داخل المجموعات	558.449	1.130			
شريعة	210		602.7	2.87	1.112	المجموع	565.775				
طب	25		77	3.08	.862						
تربية	100	تودي إلى إضعاف الصلات الاجتماعية بين الأفراد	290	2.90	1.193	بين المجموعات	9.308	3.103	2.252	.081	غير دال
علوم	163		524.86	3.22	1.111	داخل المجموعات	680.523	1.378			
شريعة	210		684.6	3.26	1.214	المجموع	689.831				
طب	25		79	3.16	1.143						
تربية	100	تغير سلوك الأفراد نحو الأفضل	278	2.78	.960	بين المجموعات	1.659	.553	.570	.635	**غير دال**
علوم	163		464.55	2.85	.960	داخل المجموعات	479.152	.970			
شريعة	210		573.3	2.73	1.033	المجموع	480.811				
طب	25		66	2.64	.810						
تربية	100	تكرس الأنماط السلوكية السلبية لدى الأفراد	294	2.94	.941	بين المجموعات	19.985	6.662	6.916	.000	**دال**
علوم	163		493.89	3.03	.959	داخل المجموعات	475.847	.963			
شريعة	210		714	3.40	1.027	المجموع	495.831				
طب	25		76	3.04	.889						
تربية	100	تكرس قيم الاغتراب الاجتماعي واللامبالاة	302	3.02	1.005	بين المجموعات	10.905	3.635	2.528	.065	**غير دال**
علوم	163		503.67	3.09	1.005	داخل المجموعات	508.921	1.030			
شريعة	210		697.2	3.32	1.031	المجموع	519.825				
طب	25		71	2.84	.987						
تربية	100	تؤدي دوراً بارزاً في المحافظة على التماسك الاجتماعي		2.99	.969	بين المجموعات	2.149	.716	.662	.576	**غير دال**
علوم	163		299	3.01	.994	داخل المجموعات	534.494	1.082			
شريعة	210		490.63	2.87	1.106	المجموع	536.643				
طب	25		602.7	3.00	1.041						

تربية	100	تؤدي دوراً مهماً في التغيير الاجتماعي	75	3.57	.987	بين المجموعات	7.663	2.554	2.825	.078	**غير دال**
علوم	163		357	3.67	.949	داخل المجموعات	446.612	.904			
شريعة	210		598.21	3.56	.963	المجموع	454.275				
طب	25		747.6	4.12	.666						
تربية	100	تبصير الناس بمشكلات مجتمعهم	103	4.01	.689	بين المجموعات	2.515	.838	1.088	.354	**غير دال**
علوم	163		401	3.83	.900	داخل المجموعات	380.515	.770			
شريعة	210		624.29	3.84	.950	المجموع	383.030				
طب	25		806.4	3.92	.759						
تربية	100	تنمي المشاعر الوجدانية بين الأفراد	354	3.54	.915	بين المجموعات	4.726	1.575	1.516	.209	**غير دال**
علوم	163		563.98	3.46	.970	داخل المجموعات	513.148	1.039			
شريعة	210		695.1	3.31	1.114	المجموع	517.873				
طب	25		81	3.24	.879						
تربية	100	إكساب الأفراد أساليب التعامل الاجتماعية	324	3.24	.854	بين المجموعات	.514	.171	.205	.893	**غير دال**
علوم	163		542.79	3.33	.895	داخل المجموعات	411.848	.834			
شريعة	210		690.9	3.29	.967	المجموع	412.361				
طب	25		81	3.24	.779						
تربية	100	تكوين الآراء حول الشؤون الجارية	382	3.82	.716	بين المجموعات	2.083	.694	1.118	.341	غير دال
علوم	163		604.73	3.71	.759	داخل المجموعات	306.929	.621			
شريعة	210		774.9	3.69	.861	المجموع	309.012				
طب	25		98	3.92	.572						
تربية	100	تعميق الصلات الاجتماعية بين الأفراد	303	3.03	.969	بين المجموعات	1.735	.578	.583	.626	غير دال
علوم	163		472.7	2.90	1.014	داخل المجموعات	490.137	.992			
شريعة	210		632.1	3.01	1.005	المجموع	491.871				
طب	25		77	3.08	.909						

- تشير النتائج الواردة في الجدول (68) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة للبنود(تسهم وسائل الإعلام في تحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد، تكسب وسائل الإعلام الأفراد القيم والعادات الاجتماعية الجيدة، تيسر وسائل الإعلام التأثر بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى، توحد وسائل الإعلام العادات والأفكار والمشاعر بين الأفراد، تؤدي وسائل الإعلام إلى إضعاف الصلات الاجتماعية بين الأفراد، تغير وسائل الإعلام سلوك الأفراد نحو الأفضل، تؤدي وسائل الإعلام دورا بارزا في المحافظة على التماسك الاجتماعي، تؤدي وسائل الإعلام دورا كبيرا في تبصير الناس بمشكلات مجتمعهم، تكرس وسائل الإعلام قيم الاغتراب الاجتماعي واللامبالاة ، تؤدي وسائل الإعلام دورا مهما في التغيير الاجتماعي ،تنمي وسائل الإعلام

المشاعر الوجدانية لدى الأفراد، تؤدي وسائل الإعلام دورا هاما في إكساب الأفراد أساليب التعامل الايجابية، تساعد وسائل الإعلام في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية، تعمق وسائل الإعلام الصلات الاجتماعية بين الأفراد)، حيث كانت قيم (ف) المحسوبة في البنود المذكورة أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84).

وقد يعود السبب في ذلك لإدراك طلبة جامعة دمشق للتأثير القوي الذي تتركه وسائل الإعلام على سلوكياتهم، ولأدوارها الايجابية والسلبية في تشكيل هذه السلوكيات، فوسائل الإعلام تعتبر مصدر للعديد من الآراء والأفكار التي يتأثر بها الطلبة، بالإضافة لدورها في تعريف الأفراد بما يجري في العالم، الأمر الذي يساعدهم على تبني سلوكيات اجتماعية جديدة ويعمق الروابط الاجتماعية فيما بينهم،وهذا يتفق مع دراسة كنعان التي توصل فيها إلى أن الفائدة الأكثر أهمية في متابعة وسائل الإعلام برأي الشباب السوري هي السرعة في نقل الأخبار والأحداث العالمية لحظة وقوعها، والتأكيد على فائدتها في الانفتاح على العالم والاطلاع على ثقافات وحضارات مختلفة، الأمر الذي يوفر فرص الاتصال والتواصل الاجتماعي، ومن جهة أخرى فان تعدد البرامج التي تعرضها وسائل الإعلام تعطي الكثير من الخيارات أمام الطلبة للتواصل معها لساعات وساعات ،مما ينعكس سلباً على باقي نشاطاتهم فمتابعة وسائل الإعلام غالبا ما تكون على حساب التفاعل الأسري وأنشطة التنشئة الأسرية والاجتماعية الأخرى، الأمر الذي يفوت على الأفراد بعض فرص اكتساب المهارات الاجتماعية ، وينمي لديهم الميول نحو الانعزال والانطوائية، بشكل يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية مع الأفراد الآخرين. يضاف لذلك دور وسائل الإعلام في إحداث التغيير الاجتماعي من خلال ما تبثه في برامجها المسموعة والمرئية من أفكار وقيم جديدة ، وما يرد ضمن برامجها من ثقافات المجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى ما تبثه وسائل الإعلام من برامج تحمل تأثير سلبي على الشباب قد يصل إلى الشك فيما حوله كعدم احترام التقاليد والعادات الاجتماعية، مما يؤدي إلى انتشار قيم اللامبالاة والاغتراب الاجتماعي.

- تشير النتائج الواردة في الجدول (68) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة للبنود:(تكرّس وسائل الإعلام الأنماط السلوكية السلبية لدى الأفراد)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على التوالي (6.916) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84)، ولتحديد اتجاه هذه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (69) يبين نتائج ذلك:

جدول رقم(69) يبين نتائج اختبار شيفيهScheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

مصدر وسائل الإعلام والأدوار المرتبطة به	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
تكرس وسائل الإعلام الأنماط السلوكية السلبية لدى الأفراد	تربية	علوم	-091	.912	غير دال
		شريعة	-.460	.002	دال
		طب	-.100	.976	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	علوم	تربية	.091	.912	غير دال
		شريعة	-.369	.005	دال
		طب	-.009	1.000	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	شريعة	تربية	.460	.002	دال
		علوم	.369	.005	دال
		طب	.360	.392	غير دال
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند
	طب	تربية	.100	.976	غير دال
		علوم	.009	1.000	غير دال
		شريعة	-.360	.392	غير دال

– تشير النتائج الواردة في الجدول (69) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة للبند (تكرس وسائل الإعلام الأنماط السلوكية السلبية لدى الأفراد) بين كل من كليتي التربية والعلوم وكلية الشريعة، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل من إجابات طلبة كلية التربية والعلوم والشريعة ، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لطلبة كلية الشريعة قد بلغ (3.40) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لإجابات طلبة كلية التربية والعلوم الذين بلغا على التوالي (2.94) (3.03) وبالتالي فان الفروق في هذا البند لصالح كلية الشريعة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى النظرة السلبية لطلبة كلية الشريعة اتجاه وسائل الإعلام وما تبثه من برامج تتنافى مع قيم الدين الإسلامي ، وتخدم الأغراض التجارية الربحية، وتعمل على تشجيع الانحلال الأخلاقي والفساد والتحرر الزائد ، بما يعمل على تعزيز الأنماط السلوكية السلبية لدى الأفراد.

21- هل يوجد اختلاف بين إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) فيما يتعلق بتحديدهم لمصدر (الإنترنت) وفقاً لمتغير الكلية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات طلبة جامعة دمشق وفق متغير الكلية وظهرت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (70) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلية	تربية	100	2307	23.07	3.968
	علوم	163	3889.18	23.86	4.257
	شريعة	210	5042.1	24.01	3.964
	طب	25	571	22.84	3.508

يتضح من الجدول رقم (70) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية ، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير الكلية، والتحقق من صحة الفرضية الرابعة والعشرون والتي نصت على أنه:

الفرضية الرابعة والعشرون: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية .

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين ذلك الجدول رقم (71).

جدول (71) يبين نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الإنترنت)والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0,05)
مجموع مصدر **الإنترنت**	بين المجموعات	82.332	3	27.444	1.679	.171	غير دال
	داخل المجموعات	8073.606	494	16.343			
	المجموع	8155.938	397				

يلاحظ من الجدول رقم(71) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت(1.679) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) و مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني **قبول الفرضية الرابعة والعشرون**.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية، فإن الجدول رقم(71) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم(72) يبن نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية

مستويات المتغير / الكلية	العدد	مصدر الإنترنت والأدوار المرتبطة به.	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة
تربية	100	يعزز التعامل مع الإنترنت الاندماج مع الآخرين	299	2.99	1.087	بين المجموعات	3.208	1.069	.765	.514	غير دال
علوم	163		518.34	3.18	1.188	داخل المجموعات	690.189	1.397			
شريعة	210		634.2	3.02	1.212	**المجموع**	693.398				
طب	25		77	3.08	1.256						
تربية	100	إشباع حاجات الفرد الاجتماعية	264	2.64	1.040	بين المجموعات	7.099	2.366	1.803	.146	**غير دال**
علوم	163		474.33	2.91	1.188	داخل المجموعات	648.501	1.313			
شريعة	210		571.2	2.72	1.150	المجموع	655.600				
طب	25		63	2.52	1.229						
تربية	100	اكتساب قيم مختلفة من الثقافات الأخرى	371	3.71	.935	بين المجموعات	.489	.163	.182	.908	**غير دال**
علوم	163		611.25	3.75	.950	داخل المجموعات	440.991	.893			
شريعة	210		779.1	3.71	.956	المجموع	441.480				
طب	25		96	3.84	.850						
تربية	100	يكرس الإنترنت الكذب والغش والخداع	331	3.31	.982	بين المجموعات	5.339	1.780	1.508	.212	**غير دال**
علوم	163		563.98	3.46	1.067	داخل المجموعات	582.998	1.180			
شريعة	210		753.9	3.59	1.134	المجموع	588.337				
طب	25		86	3.44	1.193						
تربية	100	يعد الإنترنت عامل من عوامل العزلة الاجتماعية	345	3.45	1.184	بين المجموعات	5.615	1.872	1.448	.228	**غير دال**
علوم	163		599.84	3.68	1.132	داخل المجموعات	638.588	1.293			
شريعة	210		770.7	3.67	1.095	المجموع	644.203				
طب	25		84	3.36	1.319						
تربية	100	إبعاد الفرد	371	3.71	1.066	بين المجموعات	2.381	.794	.678	.566	**غير دال**

علوم	163	عن الأهل والأصدقاء	609.62	3.74	1.138	داخل المجموعات	578.430	1.171			
شريعة	210		808.5	3.85	1.022	المجموع	580.811				
طب	25		91	3.64	1.254						
تربية	100	يفسد السلوك الاجتماعي السليم	326	3.26	1.116	بين المجموعات	12.224	4.075	2.104	.126	**غير دال**
علوم	163		510.19	3.13	1.177	داخل المجموعات	648.418	1.313			
شريعة	210		724.5	3.45	1.107	المجموع	660.643				
طب	25		74	2.96	1.369						

تشير النتائج الواردة في الجدول (72) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة لجميع البنود:(يعزز التعامل مع الإنترنت الاندماج الاجتماعي مع الآخرين، يعمل الإنترنت على إشباع حاجات الفرد الاجتماعية، يساعد الإنترنت في اكتساب قيم مختلفة من الثقافات الأخرى، يكرس الإنترنت الكذب والغش والخداع، يعد الإنترنت عاملا من عوامل العزلة الاجتماعية، يسهم الإنترنت في إبعاد الفرد عن الأهل و الأصدقاء، يفسد الإنترنت السلوك الاجتماعي السليم) حيث كانت قيم (ف) المحسوبة في البنود المذكورة أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84).

وهذه النتيجة طبيعية تتفق مع ما ذهبت إليه العديد من الدراسات العربية والعالمية، وهذا يدل على إدراك طلبة جامعة دمشق للتأثيرات الايجابية والسلبية نتيجة التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة، فالإنترنت يمكّن الفرد من التواصل مع الآخرين، بما يساعده على اكتساب العديد من السلوكيات والقيم من الثقافات الاجتماعية الأخرى، الأمر الذي يساعده في إشباع حاجاته الاجتماعية والترفيهية، ومن جهة أخرى غالبا ما يتم استخدام الإنترنت بطريقة غير سوية، فهناك أمور مغرية بالنسبة لفئة الشباب لقضاء ساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر من خلال الدخول للعديد من المواقع المشبوهة، الأمر الذي يترك أثارا سلبية على سلوك الأفراد، ويؤثّر بشكل كبير على قيمهم الاجتماعية والأخلاقية، كما يبعدهم بشكل واضح عن أسرهم وعن علاقاتهم بالأفراد الآخرين.

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يقدم الباحث مجموعة من المقترحات التي يرى أنها يمكن أن تسهم في تعزيز مضامين وقيم الثقافة الاجتماعية لدى الشباب، وهذه المقترحات ترتكز على ما يمكن أن تقدمه الجامعة والأسرة ووسائل الإعلام ودور العبادة، من دور في ذلك حيث توصي الدراسة بالاتي:

1- بالنسبة لدور الأسرة: حيث يمكن أن:

- توجيه الأبناء إلى أهمية متابعة برامج تلفزيونية معينة تغرس فيهم قيماً اجتماعية سامية.
- توجيه الأبناء إلى أهمية الابتعاد عن متابعة القنوات الفضائية غير المرغوب بها، والتي تبث برامج تعمل على زعزعة القيم الاجتماعية.
- توجيه الأبناء إلى ممارسة الأنشطة الاجتماعية، وإرشادهم إلى كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ، بما يعزز ثقافتهم الاجتماعية ويكسبهم السلوكيات الاجتماعية المرغوب بها في المجتمع.
- توجيه الأبناء إلى التعاون مع الآخرين والتفاعل الايجابي معهم، ونبذ العلاقات التي تقوم على الفردية والمصلحة.
- متابعة الناشئة والشباب لاستخدام شبكة الإنترنت، خاصة فيما يتعلق بالبرامج التي تتعارض مع طبيعة ثقافة وقيم المجتمعات العربية.

2- بالنسبة لدور المدرسة:

- تجديد المناهج المدرسية، بما يجعلها تنمي لدى التلاميذ السلوك الايجابي والحس النقدي، ويرسخ قيم العقلانية والتعاون والتسامح، ونبذ التعصب وينشر في صفوفهم ثقافة حقوق الإنسان.
- إلحاق المعلمين بالدورات التدريبية، بما يسهم في إكسابهم الأساليب التربوية التي تعزز عملية غرس القيم الاجتماعية في نفوس الطلبة.

3- بالنسبة لِدَور دور العبادة: وذلك من خلال:

- عقد الحلقات التي يتم من خلالها توضيح أهم الأمور المرتبطة بالحياة الاجتماعية والمبنية على أسس دينية، وحث الشباب على الالتزام بقيمنا وأخلاقياتنا ومواجهة الانحرافات والقضاء على الكراهية وإحلال الحب، وتنمية قدرتهم على مواجهة الآثار السلبية للمستجدات العالمية.
- الاهتمام بمناقشة المشكلات التي نشأت عن التغيرات العالمية، مثل ظهور بعض المواقع الإباحية على شبكات الإنترنت، والأفلام والبرامج الوافدة إلينا عن طريق البث المباشر، والتوعية بكيفية مواجهتها والتصدي لها، من خلال تكثيف الندوات داخل دور العبادة لمواجهة ومناقشة هذه التحديات.
- وضع خطة طويلة الأمد لإعداد الدعاة ورجال الدين وتمكينهم من مسايرة المتغيرات المجتمعية الحادثة، والتعرف على كيفية مناقشتها مع الشباب واقتراح الحلول المناسبة لمواجهتها.

3- بالنسبة لدور الجامعة:وذلك من خلال:

- عقد المؤتمرات والندوات بشكل مستمر لمناقشة القضايا والمستجدات العالمية التي يتعرض لها المجتمع، مثل التوعية بالآثار السلبية للبث المباشر والدخول إلى شبكات الإنترنت، حتى يستطيع الشباب التعامل معها بوعي.

- لفت انتباه أعضاء الهيئة التدريسية بأهمية التركيز على غرس مضامين وقيم الثقافة الاجتماعية بأشكالها المختلفة أثناء المحاضرات النظرية والدروس العملية.

- الاهتمام بالأنشطة الطلابية الهادفة التي تنمي القيم الاجتماعية الأصيلة لديهم، والتي تعدّهم لمواجهة مستجدات العصر بكل ايجابياتها وسلبياتها، وذلك من خلال المعسكرات والرحلات الترفيهية والدورات التدريبية.

- تجديد المقررات الدراسية بشكل مستمر، بحيث يتم إدخال موضوعات الثقافة الاجتماعية في المواد التي يمكن إدخال هذه الموضوعات فيها.

5- **بالنسبة لدور وسائل الإعلام**: وذلك من خلال:

- الابتعاد عن استيراد البرامج الأجنبية، والابتعاد عن تقليدها وإنتاج برامج محلية تتناسب مع ثقافتنا وقيمنا وعاداتنا الاجتماعية.

- تكثيف البرامج الدينية والاجتماعية والثقافية التي تزيد من وعي الشباب بسلبيات المستحدثات العالمية وايجابياتها، وتنمي وعي الشباب بقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا، وتعدهم لمواجهة العادات والقيم الدخيلة التي تتنافى مع قيمنا وثقافتنا الاجتماعية.

- فرض الرقابة على البرامج المستوردة من قنوات فضائية ومواقع على شبكات الإنترنت ما أمكن ذلك، والبعد عن البرامج المثيرة التي تهدم القيم الاجتماعية، وتشجع الشباب على الانحراف واكتساب السلوكيات الاجتماعية السلبية.

بالإضافة لذلك لا بد من:

- تكثيف البحوث والدراسات الكيفية المعمقة ذات الصبغة الميدانية، المتعلقة بثقافة الشباب الاجتماعية.

- تدعيم الدورات التدريبية المتجهة نحو العاملين في مجال الشباب، بشكل يعزز قدرتهم على التعامل مع هذه الفئة الاجتماعية.

- توفير عدد أكبر من البنى التحتية المتجهة للشباب، كدور الثقافة والنوادي الرياضية والعلمية والترفيهية، التي تأخذ بعين الاعتبار احتياجات هذه الفئة الاجتماعية وتطلعاتها.

خلاصة البحث

باللغة العربية

الخلاصة باللغة العربية

عنوان البحث: **واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق والمصادر المكونة لها.**

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث بالكشف عن : **واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق والمصادر المكونة لها.**

أهداف البحث: انطلاقاً من مشكلة البحث فإن هذا البحث يهدف إلى:

- تعرّف واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) من خلال وجهة نظرهم ويتفرع عنه الأهداف التالية:

4- تعرّف مضامين الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق.

5- تحديد مصادر الثقافة الاجتماعية للطلبة في جامعة دمشق.

6- تقديم مقترحات مناسبة للارتقاء بواقع الثقافة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

ومن أجل ذلك قام الباحث بهذا البحث الذي جاء في بابين أساسيين:

اختص الباب الأول بالدراسة النظرية وتضمن خمسة فصول، تعرض الباحث في الفصل الأول إلى مشكلة البحث، وأهميته، وأسئلته، وفرضياته ومتغيراته، ومصطلحات الإجرائية.

وفي الفصل الثاني تعرض الباحث إلى الدراسات السابقة في مجال الثقافة الاجتماعية والمصادر المكونة لها.

وخصص الفصل الثالث لعرض الإطار النظري المرتبط بمرحلة الشباب وطبيعتها من حيث المفهوم، والأهمية، والتغيرات التي تميز مرحلة الشباب، وأبرز الحاجات والمشكلات التي يانون منها.

أما **الفصل الرابع** فقد تناول الثقافة وثقافة الشباب الاجتماعية، وتضمن توضيح مفهوم الثقافة وأهميته ووظائفه، ومفهوم الثقافة الاجتماعية، طبيعتها، أهميتها، أهدافها، وظائفها، وأبرز أماط الثقافة الشبابية.

ومن ثم تناول **الفصل الخامس** المصادر المكونة للثقافة الاجتماعية، وقد ضمت المؤسسات المجتمعية بدءاً من الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران مروراً بالجامعة ودور العبادة ووسائل الاعلام والإنترنت.

أما الباب الثاني: فقد اختص بالدراسة الميدانية التي ضمت في فصلين، تحدث الباحث في الفصل الأول عن إجراءات البحث الميدانية، وما تضمنته هذه الإجراءات من بناء لأداة البحث والتأكد من صدقها وثباتها بعد المرور بالخطوات التالية:

- بناء قائمة من البنود ضمن محورين تخص الثقافة الاجتماعية لتعرف واقع هذه الثقافة لدى طلبة جامعة دمشق.
- تصميم استبانه للكشف عن واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق والمصادر المكونة لها من وجهة نظرهم.

- ومن ثم قام الباحث بتحديد مجال الدراسة الميدانية: من حيث المجتمع الأصلي وعينة البحث التي شملت (498) طالباً وطالبةً من طلاب جامعة دمشق للعام الدراسي (2009-2010). وبين كيفية تطبيق أداة البحث على العينة المختارة.

وخصص الفصل الثاني لعرض إجابات أسئلة الدراسة، ونتائج اختبار فرضياتها ومناقشتها وتفسيرها، وقد جاءت هذه النتائج على النحو الاتي:

1- جاءت إجابات أفراد العينة على مكونات الثقافة الاجتماعية مرتبة بالترتيب التنازلي كما يلي:

حيث تبين أن مكونات العادات الاجتماعية والتقاليد والعلاقات الأسرية و المصلحة الجماعية احتلت المراتب الأولى والثانية والثالثة ، لتحتل مكونات تحرر المرأة و الصداقة و تقدير العمل والعمال المراتب الرابعة والخامسة والسادسة، أما بالنسبة لمكونات المشاركة المجتمعية والعلاقات مع الأقارب والعلاقات مع الآخرين فقد احتلت المراتب السابعة والثامنة والتاسعة، لتأتي مكونات الثقافة الاجتماعية الوافدة و الأمانة في المرتبتين الأخيرتين العاشرة والحادية عشرة.

2- أشارت النتائج إلى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية في(الثقافة الاجتماعية الوافدة) تعزى لمتغير الجنس، وهذه الفروق عائدة لصالح الطلبة الذكور.في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) بتحديدهم لمكونات الثقافة لاجتماعية الباقية وفقاً لمتغير جنس الطلبة.

3- أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية في (العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية للطلبة، وهذه الفروق عائدة لصالح أبناء الريف، بينما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05)بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق (أفراد عينة البحث) المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية الباقية وفقاً لمتغير البيئة الاجتماعية.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية وذلك بالنسبة للمكونات التالية(العلاقات الأسرية وَ الثقافة الاجتماعية الوافدة) وفقاً لمتغير الكلية، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط إجابات طلبة جامعة دمشق (كلية التربية)ومتوسط إجابات طلبة جامعة دمشق (كلية العلوم) المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية:(العلاقات الأسرية)وهذه الفروق عائدة لصالح طلبة كلية العلوم، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى

الدلالة (0,05) بين متوسط إجابات طلبة جامعة دمشق (كلية التربية)ومتوسط إجابات طلبة جامعة دمشق (كلية الشريعة) المتعلقة بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية:(الثقافة الاجتماعية الوافدة)وهذه الفروق عائدة لصالح طلبة كلية التربية، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق بتحديدهم لمكونات الثقافة الاجتماعية الباقية وفقاً لمتغير الكلية.

5- جاءت إجابات أفراد العينة على مصادر الثقافة الاجتماعية مرتبة بالترتيب التنازلي كما يلي:

حيث تبين أن دور العبادة احتلت المرتبة الأولى كمصدر للثقافة الاجتماعية ، ليحتل مصدر الأسرة ومصدر جماعة الأقران المراتب الثانية والثالثة ، أما بالنسبة لمصدر الجامعة ومصدر المدرسة فقد جاءت في المرتبتين الرابعة والخامسة، ليأتي مصدر الإنترنت ومصدر وسائل الإعلام في المرتبتين السادسة والسابعة.

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبنود (تشجع الأسرة المشاركة في المناسبات الاجتماعية، تشجع الأسرة احترام حقوق الآخرين)، وهذه الفروق عائدة لصالح الطلبة الإناث، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبنود الباقية.

7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة لجميع البنود.

8- إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند (تعمل جماعة الأقران على إكساب الأفراد أنماط سلوكية جديدة) وهذه الفروق عائدة لصالح الطلبة الإناث، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبنود الباقية.

9- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الجامعة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة لجميع البنود.

10- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة لجميع البنود، وهذه الفروق عائدة لصالح الطلبة الاناث.

11- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند (تغيّر وسائل الإعلام سلوك الأفراد نحو الأفضل) وهذه الفروق عائدة لصالح الطلبة الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند (تنمي وسائل الإعلام المشاعر الوجدانية لدى الأفراد) لصالح الطلبة الاناث، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة بالنسبة للبنود الباقية.

12- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند (يؤدي الإنترنت دورا مهما في إشباع الحاجات الاجتماعية) وهذه الفروق عائدة لصالح الطلبة الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند (يسهم الإنترنت في إبعاد الفرد عن الأهل والأصدقاء) لصالح الاناث، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبنود الباقية.

13- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة للبنود (تشجع الأسرة المشاركة في المناسبات الاجتماعية ،

تشجع الأسرة المشاركة في الأعمال الخيرية) وهذه الفروق عائدة لصالح أبناء الريف، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة للبنود الباقية.

14- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة لجميع البنود.

15- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة لجميع البنود.

16- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الجامعة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة لجميع البنود.

17- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة للبنود (تسهم دور العبادة إكساب الأفراد قيم التعاون والتسامح ، تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد قيم التكافل الاجتماعي)وهذه الفروق عائدة لصالح أبناء الريف، بينما لم توجد فروق فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة للبنود الباقية.

18- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة للبنود (تؤدي وسائل الإعلام دورا مهما في المحافظة على التماسك الاجتماعي ، تؤدي وسائل الإعلام دورا مهما في إكساب الأفراد أساليب التعامل الايجابية)وهذه الفروق عائدة لصالح أبناء الريف، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسئل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة لباقي البنود.

19- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة للبند (يسهم الإنترنت في إفساد السلوك الاجتماعي السليم) وهذه الفروق عائدة لصالح أبناء المدينة، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير البيئة الاجتماعية للطلبة، بالنسبة للبنود الباقية.

20- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(الأسرة) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة لجميع للبنود.

21- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة للبندين (تعزز المدرسة الالتزام بالنظام ، تراعي العناصر المكونة للمنهاج مطالب المجتمع) بين كل من كليتي العلوم والطب وكلية الشريعة، وهذه الفروق عائدة لصالح طلبة الشريعة، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(المدرسة) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة للبنود الباقية.

22- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة للبند (تساعد جماعة الأقران في اكتساب خبرات اجتماعية عديدة)بين كل من كلية العلوم الشريعة، وهذه الفروق عائدة لصالح طلبة الشريعة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة للبند (تعكس جماعة الأقران في أنشطة أعضائها ثقافة المجتمع) بين كل من كلية الطب وكلية الشريعة، وهذه الفروق عائدة لصالح طلبة الطب، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة للبنود الباقية.

23- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (**الجامعة**) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة لجميع البنود.

24- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة للبنود (تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة، تمد دور العبادة الأفراد بإطار سلوكي اجتماعي، تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم المجتمع كالتعاون والتسامح، تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد قيم التكافل الاجتماعي) بين كل من كلية التربية والطب، وهذه الفروق عائدة لصالح طلبة التربية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(دور العبادة) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة للبند (تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة، تمد دور العبادة الأفراد بإطار سلوكي اجتماعي، تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم المجتمع كالتعاون والتسامح، تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد قيم التكافل الاجتماعي) بين كل من كلية العلوم والطب، وهذه الفروق لصالح طلبة العلوم.

25- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة للبند (تكرس وسائل الإعلام الأنماط السلوكية السلبية لدى الأفراد) بين كل من كليتي التربية والعلوم وكلية الشريعة، وهذه الفروق عائدة لصالح طلبة الشريعة، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب الكلية وذلك بالنسبة للبنود الباقية.

26- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات إجابات طلبة جامعة دمشق المتعلقة بتحديدهم لمصدر الثقافة الاجتماعية (الإنترنت) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير الكلية وذلك بالنسبة لجميع البنود.

المراجـــــــــــــــــــــــــع والمصادر

أولاً:المصادر:

1. **القرأن الكريم**، سورة البقرة، الآية (23).
2. جرجس، جرجس ميشال (2005): **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، لبنان.
3. **المعجم المدرسي**(1985)، وزارة التربية، دمشق، ط1.
4. **الموسوعة العربية العالمية** (1996)، مؤسسة أعمال للنشر والتوزيع، السعودية، الجزء14.
5. **الموسوعة العربية العالمية** (1996)، مؤسسة أعمال للنشر والتوزيع، السعودية، الجزء15.
6. **دائرة المعارف الحديثة** (1999)، مؤسسة غازي جرادة الثقافية، لبنان، المجلد8.
7. **مختار الصحاح** (1982)، دار الكتاب العربي، لبنان.

ثانياً: المراجع العربية:

1. أبو جادو، صالح (2002): **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة، عمان، ط1.
2. أبو معال، عبد الفتاح (1996): **دور الثقافة في تنمية الأطفال والشباب**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
3. الأستاذ، محمود وَ حمدان، محمد (2004): **تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي اجتماعي**، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء المنعقد في الفترة بين 27 _ 29 يوليو 2004، الأردن.
4. أبيض، ملكة (1983): **الثقافة وقيم الشباب**، دمشق، سورية.
5. الأحمد، عدنان، وَ السناد، جلال (2007): **علم الاجتماع التربوي**، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
6. اتحاد شبيبة الثورة (2004): **نحو إستراتيجية وطنية للشباب في سوريا، ورشة العمل المنعقدة خلال الفترة من 26 _28/9/2004، اتحاد شبيبة الثورة، سورية.**
7. **الاتحاد الوطني لطلبة سوريا(2006): النظام الداخلي, الدورة العادية الثانية المنعقدة في 16_17 أيلول 2006, سوريا.**

8. الأشقر، خالد (1999): **الثقافة وهموم المجتمع**، د.ن، عمان.
9. بدران، شبل، وَ محفوظ، أحمد (1994): **أصول التربية، دار الوفاء**، الإسكندرية.
10. توق، مي الدين (2001): **أسس علم النفس التربوي**، دار الفكر، الأردن.
11. جاد، منى محمد (2007): **مناهج رياض الأطفال**.
12. الجبر، محمد (1994): **البنى الأساسية في علم الأخلاق**، دار المعرفة، دمشق، ط1.
13. الحاج، فايز (2005): **الموسوعة العربية**، دمشق، المجلد 1.
14. الحازمي، عبد العزيز (1994): **أثر الترابط الأسري في تكوين شخصية الشباب، المؤسسة العامة لرعاية الشباب**، الرياض.
15. حسين، علي (1998): **موسوعة سفير لتربية الأبناء**، لبنان، مجلد1.
16. حسن، سمير (2007): **الثقافة والمجتمع**، دار الفكر، دمشق.
17. حداد، مهنا (1992): **مدخل إلى العلوم الاجتماعية**، دار مجدلاوي، لبنان.
18. حجازي، عزت (1988): **الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
19. الخطيب، أحمد (2006): **الإدارة الجامعية**، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1.
20. الدعاس، بسام (2002): **الشباب ومشكلات العصر**، دار السلام، عمان.ط1.
21. دعبول، موفق (2003): **الموسوعة العربية** ، دار الفكر، دمشق، المجلد7.
22. دندش، فايز(2003): **علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس**، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1.
23. دندش، فايز (2004): **في أصول التربية**، دار الوفاء، الإسكندرية.
24. دولة، سليم (1999): **ما الثقافة**، دار المستقبل، الدار البيضاء، ط2.
25. دويدار، عبد الفتاح (1994): **علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه**، دار النهضة، بيروت.
26. الدويش، محمد (2002): **تربية الشباب :الأهداف والوسائل**، دار الوطن، الرياض،ط1.
27. رحمة، انطون وَ الشماس، عيسى (2006): **التربية العامة وفلسفة التربية**، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
28. الرشدان، عبد الله (1999): **علم اجتماع التربية**، دار الشروق، عمان.

29. الرشدان، عبدالله وَ جعنيني، نعيم(1999): **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق، عمان.
30. الرشدان، عبدالله (2005): التربية والتنشئة الاجتماعية، دار الأوائل، الأردن، ط1.
31. زحلوق، مها وَ وطفة، علي (1994): **الشباب قيم واتجاهات ومواقف**، مطبعة الاتحاد، دمشق،
32. الزراد، فيصل (1997): **مشكلات المراهقة والشباب**، دار النفائس، بيروت.
33. زريق، معلوف (1983): **كيف نربي أبناءنا**، دار الفكر، دمشق.
34. زعزع، خديجة (1994): **نحو خطة قومية لثقافة الطفل العربي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
35. الساعاتي، سامية (2003): **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
36. ساردار، زيودين (2003): **الدراسات الثقافية**، ت: وفاء عبد القادر، القاهرة.
37. سرحان، منير (1997): **في اجتماعيات التربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
38. سليمان، محمود (2005): **مشكلات الشباب الدوافع والمتغيرات**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط1.
39. السيد، السيد عبد العاطي (1990): **صراع الأجيال**، دار المعرفة، الإسكندرية.
40. السيد، سميرة (1993): **علم الاجتماع التربوي**، دار الفكر العربي، القاهرة.
41. الشماس، عيسى وَ آخرون (2007): **العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
42. شلبية، محمود (1996): **دور الثقافة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
43. الصابوني، معتز (2006): **علم الاجتماع التربوي**، دار ساما، عمان.
44. طافش، محمود (2006): **كيف تكون معلما مبدعاً**، دار جهينة، عمان، ط1.
45. الطبيب، أحمد (1999): **أصول التربية**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.
46. طوالبة، حسن (2006): **في الإعلام والدعاية والحرب النفسية**، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1.
47. الطيطي، محمد وَ آخرون (2002): **مدخل إلى التربية**، دار المسيرة، عمان.

48. العاني، وجيهة (2004): **اهتمامات الشباب الثقافية المعاصرة من وجهة نظر كلية التربية في جامعة السلطان قابوس**، جامعة السلطان قابوس، عمان.
49. عبد الغني، أمين (2003): **الثقافة العربية والفضائيات**، دار إيتراك، عمان.
50. عثمان، إبراهيم (1999): **مقدمة في علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان.
51. عبد الباقي، سلوى (2002): **موضوعات في علم النفس الاجتماعي**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
52. عبد الهادي، نبيل (2002): **علم الاجتماع التربوي**، دار البازوري، عمان.
53. عبد الهادي، نبيل (2008): **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، دار البازوري، عمان.
54. عرابي، بلال (006): **أسس علم الاجتماع التربوي**، دار العائد، دمشق.
55. عرابي، محمود (2006): **تأثير العولمة في ثقافة الشباب**، الدار الثقافية للنشر، القاهرة.
56. علي، سعيد إسماعيل (2004): **جماعة الأقران**، د.ن، لبنان.
57. علي، سعيد (2007): **أصول التربية العامة**، دار المسيرة، عمان،ط1.
58. العمر، معن (2000): **معجم علم الاجتماع المعاصر**، دار الشروق، رام الله ،ط1.
59. العمر، معن (2000): **علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق، عمان.
60. العمر، معن (2004): **التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق، عمان.
61. العيسوي، عبد الرحمن (1985): **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية**، دار الفكر، الإسكندرية.
62. غالب، مصطفى (1985): **العلاقات الزوجية**، دار الهلال، بيروت.
63. القائمي، علي (1996): **تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه**، دار النبلاء، البحرين.
64. القزاز، محمد (1996): **المبادئ العامة للتربية**، دار المعراج، البحرين.
65. قظام، محمود (1986): **فن التعامل مع الشباب**، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.
66. كبارة، أسامة (2003): **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة، بيروت.
67. لامبوس، ميشيل (2001): **اتجاهات جديدة في علم الاجتماع**، ت: إحسان، الحسن، القاهرة.
68. ليلة، علي (2003): **الثقافة العربية والشباب**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
69. مارشال، جوردون (2000): **موسوعة علم الاجتماع**، المجلد1.

70. مبيض، عامر (2000): **موسوعة الثقافة السياسية والاقتصادية والاجتماعية**، دار المعارف، دمشق.

71. محمد، محمد علي (1985): **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، دار النهضة، بيروت.

72. محمد، زكريا (1985)**التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

73. مختار، وفيق (2001): **أبناؤنا وصحتهم النفسية**، دار العلم، القاهرة.

74. مخول، مالك (2006): **علم النفس الاجتماعي**، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

75. مري، توفيق وَ الحيلة، محمد (2000): **المناهج التربوية الحديثة**، دار المسيرة، عمان.

76. الميلي، محمد وَ آخرون (1991): **الخطة الشاملة للثقافة العربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

77. ميلسون، فرد (2000): **الشباب في مجتمع متغير**، دار الهدى، الإسكندرية.

78. ناصر، إبراهيم (1983): **التربية وثقافة المجتمع**، دار الفرقان، الأردن، ط1.

79. ناصر، إبراهيم (1992): **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل، بيروت.

80. ناصر، إبراهيم (2004): **أصول التربية والوعي الإنساني**، مكتبة الرائد، عمان.

81. نمر، عصام وَ سمارة، عزيز (1999): **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار الفكر، دمشق.

82. النجيهي، محمد (1981): **الأسس الاجتماعية للتربية**، دار النهضة، بيروت.

83. الهيئة السورية لشؤون الأسرة (2008): **مشروع دعم الإستراتيجية الوطنية للشباب في سوريا**، دمشق.

84. وطفة، علي (1998): **علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة المعاصرة**، مكتبة الفلاح، الكويت.

85. وطفة، علي وَ المجيدل، عبدالله (2008): **علم الاجتماع التربوي والمدرسي**، دمشق.

ثالثاً: المجلات:

1. بلغيث، سلطان (2006): دور الجامعات العربية في دعم ثقافة البحث العلمي، **مجلة شؤون عربية**، العدد 27.

2. البياتي، ياسر (2006): التأثيرات الاجتماعية المحتملة للتلفزيون على الشباب، **مجلة شؤون اجتماعية**، العدد 90.
3. حسن، محمد (2003): تحديات الثقافة والشباب العربي، **مجلة التربية**، العدد 144، قطر.
4. حسن، سمير (2005): الاستراتيجيات والسياسات الثقافية الوطنية ودورها في ترسيخ الهوية والأمن الثقافي العربي، **المجلة العربية** للثقافة، العدد 46.
5. الزيود، ماجد (2007): تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل القيم والاتجاهات لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد 1، مجلد 5.
6. الشماس، عيسى (2005): تأثير الفضائيات الأجنبية في الشباب، دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، العدد 2، المجلد 21.
7. الشماس، عيسى (2006): الشباب ومقاهي الإنترنت، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد 1، مجلد4.
8. عبد الهادي، محمد (2001): الإنترنت وخدمات المكتبات والمعلومات، **المجلة العربية للمعلومات**، العدد 2، المجلد 22.
9. العمري، علاء الدين (2004): المراهق وشبكة الإنترنت، **مجلة التربية**، العدد 148، قطر.
10. الكندري، أحمد (2008): العولمة وأثرها في نمو الاتجاهات الراديكالية لدى الشباب، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد 3، المجلد 36، الكويت.
11. كنعان، أحمد (2007): مشكلات الشباب وتطلعاهم المستقبلية، **مجلة المعلم العربي**، العدد 43.
12. محمود، حواس (2002): مشكلات الشباب في العالم العربي، **مجلة التربية**، العدد 142، قطر.
13. محمد، علي (2003): دور الشباب في العمل التطوعي، **مجلة التربية**، العدد 144، قطر.

رابعاً: الرسائل الجامعية

1. حسن، يوسف (2004): **دور التربية الأسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
2. الحقباني، فائز (2009): **مشكلات الشباب الجامعي وكيفية معالجتها**، رسالة ماجستير، علم اجتماع، جامعة دمشق.
3. الفارس، مجدي (2004): **الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيون الفضائية لدى الشباب الجامعي**، رسالة دكتوراه, القاهرة.

4. مصطفى، طلال (1999): **التفاوت الثقافي بين الأجيال في المجتمع المدني السوري**، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سورية.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

1. الأخرس، سامي (2007): الأسرة والتنشئة الاجتماعية .
www.annabaa.org

2. جبر، يحيى و أحمد، عبيد(2009) دور المؤسسات التعليمية والأهلية في نشر ثقافة الحوار.
www. Blogs.najan.edu.com

3. جلالة، أيمن (2009): الشباب الجامعي: التعريف والخصائص.
www.annabaa.com

4. السعدي، رحاب (2008): الأسرة والعنف لدى الشباب، فلسطين. www.ahu.edu.jo

5. شبكة النبأ للمعلوماتية (2007): ثقافة الشباب
www.annabaa.com

6. عودات، قاسم (2009) وظائف المدرسة من منظور اجتماعي.
http imad.net/ gasim. Com 12-6-2009

7. غباشي، معتز (2009) رغبات الشباب التربوية.
www.qassimdu.gov.sy.

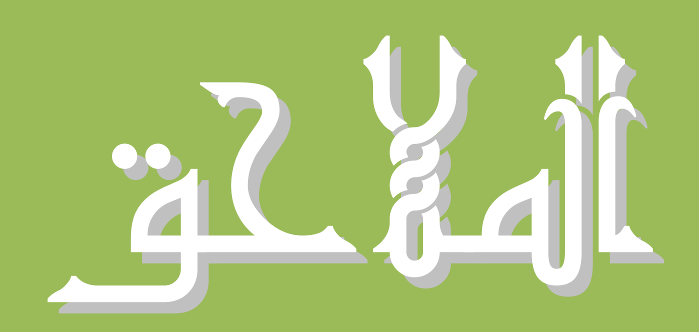
8. موسى، خالد (2006) إطلاق التقرير السنوي الثاني حول واقع الشباب السوري.
www.syria.newS.

9. صبري، يوسف (2007): نشأة الثقافة
www.syria.newS.

خامساً: المراجع الأجنبية:

1. Alsaleh,Mosleh(1999):**alshamel arabic english**,kuwait.
2. Alzuhaili,Mohamad(2003):**Islam and the youth**,tripoli.libyia.

3. Escwa(2004):**Youth 0f the xxi century realities and perspectives**,new york,united nation.
4. Wade, Carole &Tavris, Carol(2000), **Psychology Prentice Hall**, United State Of America.
5. Macionis,John&Plummer,Ken(2004),**sociology a global Introduction**,pearson,prenticehall,england
6.Horton,Paul&Hunt,chester(1982):**sociology**,London
7.Mourdock,George(1994)**uniformities of culture**,american sociologal review,u.s.a.
8.Carlson.neilr(2000):**psychology.the scienciens of behavior**, allyn and bacoharlow, tokyo.
9.Tbonpson,witiam&hickey,joseph(1994):**society in focus**, united state of America.
10.Thomas,murry(2000):**Human development theories sage**, publication,inc.london.
11. Taylor,trevor (2002): **The internet and youth engagement**, (ERIC: MG 75889).
12. Rice,f.p+ Dolgin,k.g(2005): **The adolescent: development relation Ship and culture**, boston, alyn and bacon.



الملاحق

الملحق رقم (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	اسم المحكم	الجامعة	الدرجة العلمية
1.	د.عدنان الأحمد	جامعة دمشق	أستاذ في قسم أصول التربية
2.	د.جلال السناد	جامعة دمشق	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية
3.	د.محمود علي محمد	جامعة دمشق	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية
4.	د.محمود ميلاد	جامعة دمشق	أستاذ مساعد في قسم علم النفس
5.	د.جمال جرمقاني	جامعة دمشق	مدرس في قسم الإرشاد النفسي
6.	د.غسان الخلف	جامعة دمشق	مدرس في قسم أصول التربية
7.	د.زينب زيود	جامعة دمشق	مدرسة في قسم أصول التربية
8.	د.منى كشيك	جامعة دمشق	مدرسة في قسم أصول التربية
9.	د. جهينة طراف	جامعة دمشق	مدرسة في قسم أصول التربية

الملحق رقم (2) الاستبانة بصورتها الأولية

واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق والمصادر المكونة لها)

زميلي الطالب   زميلتي الطالبة

تحية طيبة

تعد ثقافة الشباب الاجتماعية واحدة من الثقافات الفرعية التي لا تنفصل عن المجتمع وظروفه وعاداته وتقاليده، لذلك فإن الثقافة الاجتماعية بما تتضمنه من قيم اجتماعية وعادات وأعراف وتقاليد ومعتقدات وأنماط سلوك يجب أن تقدم للجيل الناشئ ولا سيما الشباب، لتسهم في بلورة شخصيته الاجتماعية. **علماً أن الثقافة الاجتماعية هي ذلك الفرع من الثقافة الذي يتضمن العلاقات الاجتماعية بأنواعها كافة سواء العلاقات داخل الأسرة أو العلاقات مع الآخرين ، إضافةً إلى السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالتواصل الاجتماعي واحترام الأنظمة والقوانين ، والمشاركة الاجتماعية في المواقف الحياتية المختلفة ، والموقف من كل ما هو جديد على المجتمع، هذا إلى جانب الآراء المتعلقة بعمل المرأة وتحررها ، ومدى تقدير قيمة العمل أياً كان نوعه في المجتمع.**

ونحن نضع هذه الاستمارة بين أيديكم التي تهدف إلى تعرف واقع الثقافة الاجتماعية التي تحملونها والمصادر الأساسية لهذه الثقافة، وذلك من أجل الوقوف على طبيعة هذه الثقافة لديكم ومن ثم تقديم المقترحات التي يمكن أن تفيد في تحسين واقع الثقافة الاجتماعية.

لذلك أرجو منكم الإجابة عن بنود الاستبانة كلها بدقة وموضوعية، وذلك بوضع إشارة (×) أمام كل عبارة في الخانة التي ترونها مطابقة لوجهة نظركم وعدم ترك أي بند منها بلا إجابة، لأن لآرائكم أهمية كبيرة في التوصل للنتائج المرجوة من البحث، علماً أن المعلومات التي ستقدمونها ستوظف لأغراض البحث العلمي الأكاديمي فحسب.

ولكم جزيل الشكر   **الباحث: بسيم ياسين**

أولاً: البيانات الذاتية:

الجنس: ذكر أنثى

الكلية: التربية العلوم

الشريعة الطب

ثانياً: محاور الاستبانة:

المحور الأول: مكونات الثقافة الاجتماعية

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تعزّز الثقافة الاجتماعية السائدة العلاقات الأسرية.					
2	تؤكّد الثقافة الاجتماعية السائدة معاملة الوالدين بلطف ومودة					
3	احترام الوالدين واجب اجتماعي.					
4	تحدُّ الثقافة الاجتماعية السائدة من التواصل مع أبناء الأسرة الواحدة.					
5	تعزّز الثقافة الاجتماعية السائدة التواصل مع الأقارب باستمرار					
6	تقتصر الثقافة الاجتماعية السائدة العلاقة مع الأقارب على تأدية الواجب الاجتماعي.					
7	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة مساعدة الآخرين في أعمالهم كافة.					
8	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة مشاركة الآخرين في مناسباتهم الاجتماعية.					
9	تقلّل الثقافة الاجتماعية السائدة التواصل الاجتماعي مع الآخرين.					
10	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة انجاز الأعمال بشكل فردي.					
11	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة التعاون مع الآخرين في حلّ مشكلاتهم.					
12	تعزّز الثقافة الاجتماعية السائدة العمل الجماعي.					
13	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة احترام الصغير للكبير .					
14	تحض الثقافة الاجتماعية السائدة مساعدة كبار السن في وسائط النقل مثلاً.					

15	تدحض الثقافة الاجتماعية السائدة العادات والتقاليد الموروثة.					
16	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة احترام الرأي الآخر.					
17	تراعي الثقافة الاجتماعية السائدة معتقدات الآخرين وشعائرهم الدينية.					
18	تشجع الثقافة الاجتماعية السائدة التعاون بين الأصدقاء					
19	تؤكّد الثقافة الاجتماعية السائدة اختيار الصديق بقطع النظر عن بيئته الاجتماعية.					
20	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة علاقات الصداقة القائمة على المنفعة.					
21	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة مشاركة الصديق في أعماله كافة.					
22	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة المشاركة في رعاية المنسيين.					
23	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة المشاركة في حملات التبرع بالدم.					
24	تحضّ الثقافة الاجتماعية السائدة على المشاركة في المشروعات الوطنية.					
25	تقلّل الثقافة الاجتماعية السائدة من المشاركة في الأعمال الخيرية.					
26	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة المحافظة على الممتلكات العامة.					
27	تكرس الثقافة الاجتماعية السائدة المشاركة في خدمة البيئة.					
28	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة المحافظة على حقوق الآخرين في السرّ والعلن.					
29	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة إنجاز الأعمال بطرق غير مشروعة.					
30	تحضّ الثقافة الاجتماعية السائدة على الكسب الحلال في الأعمال كافة.					
31	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة المحافظة على أسرار الآخرين.					
32	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة الغش في الامتحان لتحقيق النجاح.					
33	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة التمييز بين الذكر والأنثى					

34		تعزّز الثقافة الاجتماعية السائدة تحرر المرأة واندماجها في العمل والتنمية العامة.					
35		تساوي الثقافة الاجتماعية السائدة بين المرأة والرجل.					
36		تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة تحرر المرأة في اختيار نمط حياتها.					
37		تعزّز الثقافة الاجتماعية السائدة حصول المرأة على حقوقها الكاملة في المجتمع.					
38		تقلّل الثقافة الاجتماعية السائدة من احترام العمل اليدوي.					
39		تقدّر الثقافة الاجتماعية السائدة العامل بقطع النظر عن نوع عمله.					
40		تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة إنجاز الأعمال باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.					
41		تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة مجاراة الجديد في الثقافات من مأكل وملبس.					
42		تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة فكرة الزواج بين الأديان المختلفة.					
43		تدحض الثقافة الاجتماعية السائدة فكرة الزواج المدني.					
44		تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة استخدام المفردات الأجنبية في التحدث مع الآخرين.					
المحور الثاني: مصادر الثقافة الاجتماعية							
45	الأسرة	تشجّع الأسرة المشاركة في المناسبات الاجتماعية.					
46		تشجّع الأسرة احترام الأنظمة والقوانين.					
47		تؤيّد الأسرة التعاون مع الآخرين.					
48		تشجّع الأسرة احترام حقوق الآخرين.					
49		تشجّع الأسرة المساهمة في خدمة المجتمع.					
50		تشجّع الأسرة المشاركة في الأعمال الخيرية					
51		تعلّم الأسرة القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة.					
52	المدرسة	تساعد المدرسة في تعلم المشاركة في الواجبات الاجتماعية.					
53		تعزّز المدرسة الالتزام بالنظام.					
54		يكّرس المنهاج الدراسي السلوك الاجتماعي الجيد لدى الأفراد.					
55		تراعي العناصر المكونة للمنهاج مطالب المجتمع.					
56	جماعة الأقران	تسهم جماعة الأقران في تعزيز المعايير الاجتماعية للسلوك.					
57		تساعد جماعة الأقران في اكتساب خبرات اجتماعية عديدة.					
58		تعكس جماعة الأقران في أنشطة أعضائها ثقافة المجتمع.					
59		تساعد جماعة الأقران اكتساب الأفراد الأدوار الاجتماعية.					

60		تسهم جماعة الأقران في إفساد السلوك.					
61		تكسب جماعة الأقران الأفراد السلوكيات الاجتماعية السلبية.					
62		تعمل جماعة الأقران على إكساب الأفراد أنماط سلوكية جديدة.					
63	الجامعة	تؤدي الجامعة دوراً في إعداد الأفراد إعداداً اجتماعياً مناسباً.					
64		تشجع الجامعة قيم التنافس الاجتماعي					
65		تتيح الجامعة الفرص أمام الأفراد ليتمكنوا من بلوغ معايير مناسبة للسلوك الاجتماعي.					
66		تواكب الجامعة التغيرات الاجتماعية.					
67		تؤّمن الجامعة فرص التواصل الاجتماعي الفعّال بين الطلبة.					
68		تعمل الجامعة على إكساب الأفراد السلوكيات الاجتماعية المتناسبة مع المجتمع.					
69	دور العبادة	تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة.					
70		تمدّ دور العبادة الأفراد بإطار سلوكي اجتماعي.					
71		تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم المجتمع كالتعاون والتسامح.					
72		تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم التكافل الاجتماعي.					
73	وسائل الإعلام	تسهم وسائل الإعلام في تحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد.					
74		تكسب وسائل الإعلام الأفراد القيم والعادات الاجتماعية الجيدة.					
75		تيسّر وسائل الإعلام التأثر بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى.					
76		تؤيد وسائل الاعلام التشبه بالغرب					
77		توحّد وسائل الإعلام العادات والأفكار والمشاعر بين الأفراد.					
78		تؤدي وسائل الإعلام إلى إضعاف الصلات الاجتماعية بين الأفراد.					
79		تغيّر وسائل الإعلام سلوك الأفراد نحو الأفضل.					
80		تكرّس وسائل الإعلام الأنماط السلوكية السلبية لدى الأفراد.					
81		تكرّس وسائل الإعلام قيم الاغتراب الاجتماعي و اللا مبالاة.					
82		تقوم وسائل الإعلام بتحقيق الترابط الاجتماعي بين الأفراد.					
83		تؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في التغيير الاجتماعي.					
84		تؤدي وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تبصير الناس بمشكلات مجتمعهم.					
85		تنمّي وسائل الإعلام المشاعر الوجدانية لدى الأفراد.					
86		تشجع وسائل الإعلام التصرفات السلبية لدى الأفراد.					
87		تؤدي وسائل الإعلام دوراً هاماً في إكساب الأفراد أساليب التعامل الايجابية.					

88		تساعد وسائل الإعلام الأفراد في تكوين الآراء حول الشؤون الاجتماعية.						
89		تعمَق وسائل الإعلام الصلات الاجتماعية بين الأفراد.						
90	الانترنيت	يعزّز التعامل مع الانترنيت الاندماج الاجتماعي مع الآخرين						
91		يعمل الانترنيت على إشباع حاجات الفرد الاجتماعية.						
92		يساعد الانترنيت في اكتساب قيم مختلفة من الثقافات الأخرى.						
93		يكرّس الانترنيت الكذب والغش والخداع.						
94		يعد الانترنيت عاملاً من عوامل العزلة الاجتماعية.						
95		يسهم الانترنيت في إبعاد الفرد عن الأهل والأصدقاء.						
96		يفسد الانترنيت السلوك الاجتماعي السليم.						

الملحق رقم (3) الاستبانة بصورتها النهائية

(واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق والمصادر المكونة لها)

زميلي الطالب   زميلتي الطالبة

تحية طيبة

تعد ثقافة الشباب الاجتماعية واحدة من الثقافات الفرعية التي لا تنفصل عن المجتمع وظروفه وعاداته وتقاليده، لذلك فإن الثقافة الاجتماعية بما تتضمنه من قيم اجتماعية وعادات وأعراف وتقاليد ومعتقدات وأنماط سلوك يجب أن تقدم للجيل الناشئ ولا سيما الشباب، لتسهم في بلورة شخصيته الاجتماعية. **علماً أن الثقافة الاجتماعية هي ذلك الفرع من الثقافة الذي يتضمن العلاقات الاجتماعية بأنواعها كافة سواء العلاقات داخل الأسرة أو العلاقات مع الآخرين ، إضافةً إلى السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالتواصل الاجتماعي واحترام الأنظمة والقوانين ، والمشاركة الاجتماعية في المواقف الحياتية المختلفة ، والموقف من كل ما هو جديد على المجتمع، هذا إلى جانب الآراء المتعلقة بعمل المرأة وتحررها ، ومدى تقدير قيمة العمل أياً كان نوعه في المجتمع.**

ونحن نضع هذه الاستمارة بين أيديكم التي تهدف إلى تعرف واقع الثقافة الاجتماعية التي تحملونها والمصادر الأساسية لهذه الثقافة، وذلك من أجل الوقوف على طبيعة هذه الثقافة لديكم ومن ثم تقديم المقترحات التي يمكن أن تفيد في تحسين واقع الثقافة الاجتماعية.

لذلك أرجو منكم الإجابة عن بنود الاستبانة كلها بدقة وموضوعية، وذلك بوضع إشارة (×) أمام كل عبارة في الخانة التي ترونها مطابقة لوجهة نظركم وعدم ترك أي بند منها بلا إجابة، لأن لآرائكم أهمية كبيرة في التوصل للنتائج المرجوة من البحث، علماً أن المعلومات التي ستقدمونها ستوظف لأغراض البحث العلمي الأكاديمي فحسب.

ولكم جزيل الشكر   **الباحث: بسيم ياسين**

أولاً: البيانات الذاتية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

البيئة الاجتماعية: ريف ☐ مدينة ☐

الكلية: التربية ☐ العلوم ☐

الشريعة ☐ الطب ☐

المحور الأول: مكونات الثقافة الاجتماعية

التسلسل	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تعزّز الثقافة الاجتماعية السائدة العلاقات الأسرية.					
2	تؤكّد الثقافة الاجتماعية السائدة معاملة الوالدين بلطف ومودة					
3	تحدُّ الثقافة الاجتماعية السائدة من التواصل مع أبناء الأسرة الواحدة.					
4	تعزّز الثقافة الاجتماعية السائدة التواصل مع الأقارب باستمرار					
5	تقتصر الثقافة الاجتماعية السائدة العلاقة مع الأقارب على تأدية الواجب الاجتماعي.					
6	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة مساعدة الآخرين في أعمالهم كافة.					
7	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة مشاركة الآخرين في مناسباقم الاجتماعية.					
8	تقلّل الثقافة الاجتماعية السائدة التواصل الاجتماعي مع الآخرين.					
9	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة مبدأ الفردية في إنجاز الأعمال.					
10	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة التعاون مع الآخرين في حلّ مشكلاقم.					
11	تعزّز الثقافة الاجتماعية السائدة العمل الجماعي.					
12	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة احترام الصغير للكبير .					
13	تحض الثقافة الاجتماعية السائدة مساعدة كبار السن في وسائط النقل مثلاً.					
14	تدحض الثقافة الاجتماعية السائدة العادات والتقاليد الموروثة.					
15	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة احترام الرأي الآخر.					
16	تراعي الثقافة الاجتماعية السائدة معتقدات الآخرين وشعائرهم الدينية.					
17	تؤكّد الثقافة الاجتماعية السائدة اختيار الصديق بقطع النظر عن بيئته الاجتماعية.					
18	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة علاقات الصداقة القائمة على المنفعة.					
19	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة مشاركة الصديق في أعماله كافة.					
20	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة المشاركة في رعاية المنسيين.					
21	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة المشاركة في حملات التبرع بالدم.					
22	تحضّ الثقافة الاجتماعية السائدة على المشاركة في المشروعات الوطنية.					
23	تقلّل الثقافة الاجتماعية السائدة من المشاركة في الأعمال الخيرية.					
24	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة المحافظة على الممتلكات العامة.					
25	تكرس الثقافة الاجتماعية السائدة المشاركة في خدمة البيئة.					
26	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة المحافظة على حقوق الآخرين في السرّ والعلن.					

27	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة إنجاز الأعمال بطرق غير مشروعة.					
28	تحضّ الثقافة الاجتماعية السائدة على الكسب الحلال في الأعمال كافة.					
29	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة المحافظة على أسرار الآخرين.					
30	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة الغش في الامتحان لتحقيق النجاح.					
31	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة التمييز بين الذكر والأنثى					
32	تعزّز الثقافة الاجتماعية السائدة تحرر المرأة واندماجها في العمل والتنمية العامة.					
33	تساوي الثقافة الاجتماعية السائدة بين المرأة والرجل.					
34	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة تحرر المرأة في اختيار نمط حياتها.					
35	تعزّز الثقافة الاجتماعية السائدة حصول المرأة على حقوقها الكاملة في المجتمع.					
36	تقلّل الثقافة الاجتماعية السائدة من احترام العمل اليدوي.					
37	تقدّر الثقافة الاجتماعية السائدة العامل بقطع النظر عن نوع عمله.					
38	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة إنجاز الأعمال باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.					
39	تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة مجاراة الجديد في الثقافات من مأكل وملبس.					
40	تشجّع الثقافة الاجتماعية السائدة فكرة الزواج بين الأديان المختلفة.					
41	ترفض الثقافة الاجتماعية السائدة فكرة الزواج المدني.					

42		تكرّس الثقافة الاجتماعية السائدة استخدام المفردات الأجنبية في التحدث مع الآخرين.					
المحور الثاني: مصادر الثقافة الاجتماعية							
43	الأسرة	تشجّع الأسرة المشاركة في المناسبات الاجتماعية.					
44		تشجّع الأسرة احترام الأنظمة والقوانين.					
45		تؤيّد الأسرة التعاون مع الآخرين.					
46		تشجّع الأسرة احترام حقوق الآخرين.					
47		تشجّع الأسرة المساهمة في خدمة المجتمع.					
48		تشجّع الأسرة المشاركة في الأعمال الخيرية					
49		تعلّم الأسرة القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة.					
50	المدرسة	تساعد المدرسة في تعلم المشاركة في الواجبات الاجتماعية.					
51		تعزّز المدرسة الالتزام بالنظام.					
52		يكّرس المنهاج الدراسي السلوك الاجتماعي الجيد لدى الأفراد.					
53		تراعي العناصر المكونة للمنهاج مطالب المجتمع.					
54	جماعة الأقران	تسهم جماعة الأقران في تعزيز المعايير الاجتماعية للسلوك.					
55		تساعد جماعة الأقران في اكتساب خبرات اجتماعية عديدة.					
56		تعكس جماعة الأقران في أنشطة أعضائها ثقافة المجتمع.					
57		تساعد جماعة الأقران اكتساب الأفراد الأدوار الاجتماعية.					
58		تسهم جماعة الأقران في إفساد السلوك.					
59		تكسب جماعة الأقران الأفراد السلوكيات الاجتماعية السلبية.					
60		تعمل جماعة الأقران على إكساب الأفراد أنماط سلوكية جديدة.					
61		تؤدي الجامعة دوراً في إعداد الأفراد إعداداً اجتماعياً مناسباً.					
62	الجامعة	تتيح الجامعة الفرص أمام الأفراد ليتمكنوا من بلوغ معايير مناسبة للسلوك الاجتماعي.					
63		تواكب الجامعة التغيرات الاجتماعية.					
64		تؤّمن الجامعة فرص التواصل الاجتماعي الفعّال بين الطلبة.					
65		تعمل الجامعة على إكساب الأفراد السلوكيات الاجتماعية المتناسبة مع المجتمع.					
66	دور العبادة	تسهم دور العبادة في إكساب الأفراد علاقات اجتماعية سليمة.					
67		تمدّ دور العبادة الأفراد بإطار سلوكي اجتماعي.					
68		تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم المجتمع كالتعاون والتسامح.					
69		تعمل دور العبادة على إكساب الأفراد قيم التكافل الاجتماعي.					

70	وسائل الإعلام	تسهم وسائل الإعلام في تحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد.					
71		تكسب وسائل الإعلام الأفراد القيم والعادات الاجتماعية الجيدة.					
72		تيسّر وسائل الإعلام التأثر بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى.					
73		توحّد وسائل الإعلام العادات والأفكار والمشاعر بين الأفراد.					
74		تؤدي وسائل الإعلام إلى إضعاف الصلات الاجتماعية بين الأفراد.					
75		تغيَر وسائل الإعلام سلوك الأفراد نحو الأفضل.					
76		تكرَس وسائل الإعلام الأنماط السلوكية السلبية لدى الأفراد.					
77		تكرَس وسائل الإعلام قيم الاغتراب الاجتماعي واللا مبالاة.					
78		تؤدي وسائل الإعلام دوراً بارزاً في المحافظة على التماسك الاجتماعي.					
79		تؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في التغيير الاجتماعي.					
80		تؤدي وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تبصير الناس بمشكلات مجتمعهم.					
81		تنمّي وسائل الإعلام المشاعر الوجدانية لدى الأفراد.					
82		تؤدي وسائل الإعلام دوراً هاماً في إكساب الأفراد أساليب التعامل الايجابية.					
83		تساعد وسائل الإعلام الأفراد في تكوين الآراء حول الشؤون الاجتماعية.					
84		تعمَق وسائل الإعلام الصلات الاجتماعية بين الأفراد.					
85	الانترنيت	يعزّز التعامل مع الانترنيت الاندماج الاجتماعي مع الآخرين					
86		يعمل الانترنيت على إشباع حاجات الفرد الاجتماعية.					
87		يساعد الانترنيت في اكتساب قيم مختلفة من الثقافات الأخرى.					
88		يكرّس الانترنيت الكذب والغش والخداع.					
89		يعد الانترنيت عاملاً من عوامل العزلة الاجتماعية.					
90		يسهم الانترنيت في إبعاد الفرد عن الأهل والأصدقاء.					
91		يفسد الانترنيت السلوك الاجتماعي السليم.					

Damascus University
Faculty of Education
Department of the Education foundation



Current Status Social Culture of Damascus University Students and the Component Reference Sources for it

Actual Field Study on *Students of the fourth Class at* Damascus University

A research presented to obtain the Master Degree in the Education foundation

Presented By

BASEEM HASSAN YASEEN

Supervision By

Dr. ISSA ALSHAMMAS

professor in the department of Education foundation

2010 C-A

1431 H-A

The Summary

Title of the Research Work:
Current status of the Social Culture of Damascus University Students and the component reference sources for it .
The problem of research work : This research work investigates the actual status of the social culture of Damascus university students and the component reference sources for it .
Objectives of the Study : On the light of the research work problem
This paper aims to the following :
- To identify the actual status of the social culture of Damascus University students (the study samples) through their view point . The following sub-objectives are identified here :
1- To identify the contents of the social culture of Damascus University students .
2- To identify the reference sources of social culture of Damascus University students .
3- To present suitable proposals that serve to optimize the actual status of the social culture of university students .
On these grounds the author has prepared this paper in two basic sections :
The first section handled the theoretical study , and it consists of five chapters, in the first chapter the author treated the study problem , the importance of the study , its questions , hypothesis and variants beside the procedural terminology .
- In the second chapter the author reviewed the recent studies in the field of social culture and the component reference sources .
- In the third chapter the author reviewed the theoretical frame work connected with the youth age and its nature with regards to the concept , the significance , the alterations that characterize the youth age , their most prominent needs and problems .

Chapter four discussed the youth social culture , it comprised illustrating the concept, importance and functions of the culture and the concept of the social culture , its nature , significance , objectives , and functions , beside the most distinguished forms of youth culture. Chapter five treated

the references sources composing the social culture , which included the community institutions starting from the family , school , and peers till university , mosques and churches ,the media means and internet .

In section two we see a field study in two chapters , in the first chapter the author discussed the field research procedures , building the research instruments and insuring their truth and conformity following to passing the following steps :

- Building a list of items within two axis of the social culture in order to identify the actual status of this culture in Damascus university students .
- To design the questionnaire to identify the actual status of the social culture of Damascus university students and the component reference sources from their view point .
- The author defined the range of the field study : With regards of the original community and the study sample which included (498) students of both sexes in Damascus university , for the academic year 2009/2010 beside stating the means of applying the study tool on the selected sample . The second chapter displayed the answers of the study questionnaire , the results of testing its hypothesis , then discussing and explanation of same .

The results were in the following manner:

the replies of the studied sample individuals, regarding the components of the social culture in decreasing order as follows:

The components of social traditions and customs, family relationships and group interest occupied the first, second and third grades. Then, the components of women liberation, friendship, work estimation and laborers were ranked in the fourth, fifth and sixth classes. Regarding the components of the social incorporation and relationships with relatives and with others occupied the seventh, eighth and ninth ranks. Then, the components of the foreign social culture and faithfulness, which ranked in the grades tenth and eleventh.

2. results revealed differences of statistical significance at level 0.05 among the average replies of Damascus University students (study sample persons), by identifying the components of the social culture (in the foreign social culture), explained as due to the sex variable. These variations are to

the favor of the male students, while the results indicated no statistically significant variations regarding the remained components of social culture, according to students' sex variable.

3. there are statistically significant variations at level 0.05 among average answers of Damascus University students (study sample persons) regarding their identifying the social culture components in family relationships according to the variable of social environment for the students. These variations are to the favor of countryside students, while the results points to no statistically significant differences related to remained components of social culture, according to social environment variable.

4. there are statistically significant differences at level 0.05 among average replies of Damascus University students by their identifying the social culture components related to the following components (family relationships and foreign social culture), according to the faculty variable. These variations are to the favor of students in both faculty of science and education, whereas the results revealed no statistically significant difference related to remained components of social culture, according to the faculty variable.

5. the replies of the study sample regarding the social culture references came ranked in decreasing order as follows: houses of worship occupied first rank as a source for social culture, while the family and peer sources occupied second and third ranks, while the source of university and that of the school occupied fourth and fifth ranks, then the sources of internet and media occupied the sixth and seventh ranks.

6. there are differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the family) and the roles associated with it, according to the students' sex variable. Regarding the items (the family encourages participating in social events. The family also encourages respecting and acknowledging others' rights). These differences are in the favor of the female students, while the results pointed out that there is no statistically significant differences regarding the other items.

7. there are no differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying

with the source of social culture (the school) and the roles associated with it, according to the students' sex variable, regarding all items.
8. there are differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the group of peers) and the roles associated with it, according to the students' sex variable. Regarding the item (the group of peers works on acquiring new behavioral patterns). These differences are in the favor of the female students, while the results pointed out that there is no statistically significant differences regarding the other items.
9. there are no differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the university) and the roles associated with it, according to the students' sex variable, regarding all items.
10. there are differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the houses of worship) and the roles associated with it, according to the students' sex variable, regarding all items. These differences are in the favor of the female students.
11. there are differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the media) and the roles associated with it, according to the students' sex variable. Regarding the items (media is responsible for positively altering the behavior of individuals. Media nourishes sentiments of individuals). These differences are in the favor of the male students in the first item, and the female students in the second item, while the results pointed out that there is no statistically significant differences regarding the other items.
12. there are differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the internet) and the roles associated with it, according to the students' sex variable. Regarding the items (the internet functions crucially in satisfying the social needs. It also contributes to eliminate the individual from family and friends). These differences turned out to be in the favor of the male students in the first item, and the female

students in the second item, while the results pointed out that there is no statistically significant differences regarding the other items.

13. there are differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the family) and the roles associated with it, according to the students' social environment variable. Regarding the items (the family encourages participation in social events. It also encourages charity contributions). These differences are in the favor of the countryside students, while the results pointed out that there is no statistically significant differences regarding the other items.

14. there are no differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the school) and the roles associated with it, according to the students' social environment variable, regarding all items.

15. there are no differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the group of peers) and the roles associated with it, according to the students' social environment variable, regarding all items.

16. . there are no differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the university) and the roles associated with it, according to the students' social environment variable, regarding all items.

17. there are differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (houses of worship) and the roles associated with it, according to the students' social environment variable. Regarding the items (houses of worship contributes in passing the values of cooperation and compassion to individuals. Houses of worship also provides the individuals with values of social collaboration). These differences are in the favor of the countryside students, while the results pointed out that there is no statistically significant differences regarding the other items

18. there are differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the media) and the roles associated with it, according to the students' social environment variable. Regarding the items (the media plays an important role in preserving the social cohesion. Media also plays an important role in granting the individuals positive methods of intercourse). These differences are in the favor of the countryside students, while the results pointed out that there is no statistically significant differences regarding the other items.
19. there are differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the internet) and the roles associated with it, according to the students' social environment variable. Regarding the item (the internet contributes to disrupt the healthy social behavior). These differences are in the favor of the city students, while the results pointed out that there is no statistically significant differences regarding the other items.
20. there are no differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the family) and the roles associated with it, according to the faculty, regarding all items.
21. there are differences of statistically significance at rate 0.05 among average replies of Damascus University students, regarding their identifying with the source of social culture (the school) and the roles associated with it, according to the faculty variable. Regarding the two items (the school enhances commitment to order. The components constituting the curriculum also goes hand in hand with demands of the community). Between the faculties of science and medicine, and the faculty of doctrine. These differences are in the favor of the students of doctrine faculty, while the results pointed out that there is no statistically significant differences regarding the other items.
22. Statistically significant differences at level (0.05) among the average replies of Damascus university students related to their identification of the social culture sources (peers group)and the roles connected to it according to the faculty for the item of (the peers group helps to acquire several

social experiences) among the faculties of Islamic doctrine , science and these differences are to the favor of students in Islamic doctrine faculty , besides, the results indicated the existence of statistically significant differences for the item (The peers group reflects in its activities the community culture) between the faculty of medicine and Islamic doctrine faculty students and these differences are to the favor of the faculty of medicine but results indicated no statistically significant differences for the remained items .

23.No statistically significant differences exist at level (0.05)among the average replies of the students of Damascus university regarding their identifying the sources of the social culture (university) and the roles connected to it according to the variance of the faculty as for all items .

24. There are statistically significant differences at level (0.05) between the replies of Damascus university students regarding the source of the social culture (worship houses) and the roles connected to them according to the variance of the faculty for all items and these difference are to the favor of the students at the faculties of education, Islamic doctrine and science .

25. There are statistically significant differences at level (0.05) between averages of the replies of Damascus university students related to ther identifying the sources of the social culture (media) and the related role, according to the faculty regarding the item (the media means dedicate the negative behavioral types in individuals) among students of the faculties of education , science and Islamic doctrine , these differences are to the favor of the students of Islamic doctrine faculty, while results revealed no statistically significant differences for other items .

26. No statistically significant differences seen at level (0.05) between average replies of Damascus university students related to their identifying the source of social culture (internet) and its roles according to the faculty variance as for all items .